الخميس ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٦ فبراير ١٩٨٦م - ٢٩ طوبة ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية - العدد ١٠٠ ● AL - WAFD 6 FEBRUARY 1986, NO. 100

الوفد

"الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة" سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردي
١٢ صفحة ١٠ قروش

أزمة خطيرة بين القضاة وحكومة الحزب الوطني

الحكومة أعدت مشروع قانون يسلب اختصاص القضاء العادي ويمنح رجال الشرطة حصانة خاصة

مجلس نادي القضاة في حالة انعقاد مستمر وقضاة الاسكندرية يستنكرون مشروع القانون

انفجر الموقف فجاة . بين قضاة مصر والحكومة . وتحول الى ازمة خطيرة . تهدد بمازق جديد آخر . يواجه حكومة الحزب الوطني الحاكم . سربت وزارة الداخلية خبرا الى الصحف الحكومية . عن قيام اللجنة التشريعية الوزارية . بنظر مشروع قانون . تقدمت به وزارة الداخلية . لإنشاء محاكم عسكرية خاصة . يحاكم امامها ضباط وجنود الشرطة عن الجرائم التي قد توجه إليهم . فوجيء قضاة مصر . بنشر هذا الخبر . الذي يتضمن مخالفة صريحة للمادة ١٨٤ من الدستور . والتي تقضي بان الشرطة . هيئة مدنية . كما ان مشروع القانون يسلب وينزع اختصاص القضاء العادي . ويمنحه الى محاكم الشرطة المزمع انشاؤها . عقد مجلس إدارة نادي القضاة . اجتماعه العادي . يوم الاثنين الماضي . واحتل مشروع قانون انشاء محاكم عسكرية للشرطة . قمة جدول اعمال المجلس . وقرر مجلس ادارة نادي القضاة . اعتبار نفسه في حالة انعقاد مستمر لمواجهة هذه الكارثة الجديدة والخطيرة . التي تعد اعتداء آخر . على سلطة واستقلال القضاء . واعتداء على حقوق المواطنين . واعتداء على العدالة ويقضي مشروع القانون . بتميز فئة الشرطة . على بقية الفئات الاخرى من الشعب . وعلمت « الوفد » . ان نادي القضاة . اجرى اتصالات عاجلة . باللجنة التشريعية الوزارية ووزارة العدل . للحصول على نسخة من مشروع القانون . وامتنعت هذه الجهات الحكومية . عن امداد النادي . بنسخة من المشروع . بحجة انه لم يصلها حتى الآن .

وقرر مجلس إدارة النادي . اجراء اتصالات عاجلة اخرى . بكبار المسئولين

(البقية ص ٨)

نص مشروع القانون . ص ٨ .

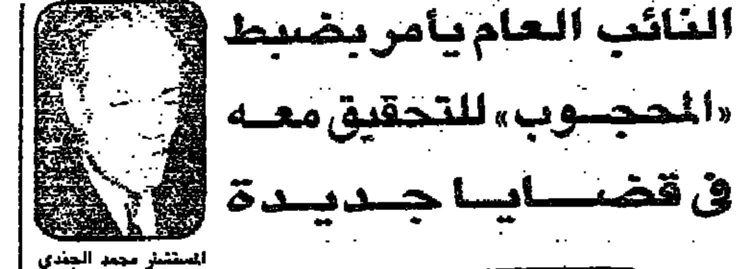


احمد رشدي

مجلس الدولة يناقش مشروع قانون إنشاء محاكم للشرطة

علمت « الوفد » . ان مجلس الدولة . احال مشروع قانون انشاء محاكم عسكرية لضباط الشرطة ومنحهم حصانة خاصة . الى احد المستشارين . لإعداد تقرير قانوني ودستوري . حوله . سيعرض التقرير . في اجتماع قسم التشريع بالمجلس . يوم الثلاثاء القادم

النائب العام يامر بضبط «المحجوب» للتحقيق معه في قضايا جديدة



المستشار محمد الجندي

كتب - جمال يونس :

امر المستشار محمد البحر المحامي العام . بمكتب النائب العام . بضبط وإحضار رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق . وعبد الخالق المحجوب « الصغير » . الخبير بوزارة الاقتصاد السابق . للتحقيق معهما في قضايا رد الاموال المصادرة للمهربين وتجار العملة ومن بين هذه القضايا . قضية شركة الخطوط الجوية اليمنية وكان المحجوب « الصغير » والبشير . قد سافرا الى اليمن لإنهاء هذه القضية . على نفقة الشركة بحجة السياحة ثم غادرا اليمن الى سويسرا . لايداع الاموال التي حصلا عليها . في البنوك السويسرية . وعلمت « الوفد » . ان المستشار محمد البحر . امر بتشكيل لجنة من البنك

(البقية ص ١١)

فشل اول كمين للشرطة للقبض على « المحجوب » و « البشير »

فشلت اجهزة وزارة الداخلية . في القبض على عبد الخالق المحجوب « الصغير » . زعيم عصابة الاربعة . ورفعت البشير . خلال اول كمين اعدته لهما . في الساعة الخامسه من صباح يوم الثلاثاء الماضي . كانت قد وردت معلومات . عن اختفاء المحجوب « الصغير » . شقيق الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » . رئيس مجلس الشعب . والبشير . في شقة صديق لهما بحي الزمالك .

وتتردد الان شائعات حول هروب زعيم العصابة شقيق رئيس مجلس الشعب . والبشير . الى الخارج . وكانت محكمة امن

(البقية ص ١١)

خلال أيام .. انتهاء التحقيقات في قضايا انتهاك حقوق الانسان

ينتهي التحقيق خلال الايام القادمة . في البلاغات التي تلقاها النائب العام من المتهمين في قضية تنظيم الجهاد حول عمليات انتهاك حقوق الانسان التي تعرضوا لها في السجن سيصدر النائب العام فور الانتهاء من التحقيقات . بيانا يتضمن قرار التصرف في البلاغات . ومن بين المتهمين وزيرا داخلية سابقان . و٨٨ ضابطا بجهاز مباحث امن الدولة . ومن المنتظر ان يقوم اصحاب البلاغات برفع قضايا تعويض ضد المتهمين بانتهاك حقوق الانسان . فور اعلان بيان النائب العام .

بقلم : مصطفى شردي

من العدل . ومن الإنصاف . ان ندعو للدكتورين « والي » و « الحديدي » . بطول البقاء على قمة الحزب الوطني . وان نطلب من الله ان يصدرا المزيد من القرارات . والعديد من التصريحات . وان يكثر الله من امثالهما في الحزب الحاكم . لان « انجازات » الاثنين لمصلحة احزاب المعارضة . خلال الفترة القصيرة التي توليا خلالها الامانة . كانت تفوق كل تصور . وكانت تحتاج من احزاب المعارضة إلى جهد عدة سنوات . وليس بضعة اشهر . لكي تنزل بالحزب الحاكم كل هذه الضربات والنكبات . وحتى تحاصره بكل هذا العدد من المآزق والخطايا والسقطات .

ولست اظن ان الدكتور والي . مثل بقية قيادات الحزب الوطني . قد سمع ذلك الهدير الغاضب الساخط . الذي تردد بين جماهير مصر . على اختلاف مستوياتها . بسبب جهوده « الموفقة » لحماية فوزي معاذ محافظ الاسكندرية واعوانه . وبسبب تدخله السافر للتاثير على مجريات قضية معروضة امام القضاء . وبسبب قراراته الإنتقامية . الصغيرة . التي استهدفت عددا من نواب الحزب الوطني الشرفاء . ذهبوا للشهادة في ساحة المحكمة . وفي قلوبهم يقين أن الحزب الذي ينتمون إليه لا يقبل الفساد . ولا يحمي المفسدين . واذا بالحقيقة البشعة تكشف عن وجهها . واذا بالحزب يوجه التحية إلى الجناة . ويصوب سهامه واتهاماته وتاثيراته إلى الشهود والعدالة والقضاء . بل لقد بلغ الامر بالدكتور والي . حد التصريح دون خجل او حياء . إن « الإنجازات » في الاسكندرية . مثال ينبغي ان يحتذى في بقية المحافظات . وكان الرجل المسئول . وهو امين عام الحزب الحاكم . ونائب رئيس الوزراء . لم يكتف بخطيئة التاثير على الشهود بالإرهاب . وإنما يريد أن يصادر على قرار المحكمة قبل الانتهاء من نظر القضية . ويريد أن يفرض الحكم الذي يراه . وليس الذي تمليه ضمائر القضاة .

ثم إن الدكتور والي . يعمد مرة اخرى . إلى إهانة شعب مصر . وإلى الاستهزاء بذكاء المصريين . فإذا به يصرح إنه بتصرفاته لا يتدخل في القضية . ولا يرهب شهودها . وان لديه دوافع اخرى . راح يتخبط وهو يذكرها . بينما الناس يضحكون ساخرين !

اما الدكتور الآخر الحديدي . الذي ترك الطب ومواجع المرضى ورزايا المستشفيات . وتفرغ الآن للصراعات الحزبية والندوات . والتطاول على احزاب المعارضة بالتصريحات . والذي تحول إلى استاذ « للتحاليل » الحزبية . وإلى رائد « للمناظير » السياسية . مع الاعتذار للصديق العزيز الدكتور مصطفى المنيلاوي رائد المناظير الطبية . فإننا ننصحه مخلصين ان يترك حكاية الطب وإصلاح احوال المستشفيات . وان يتفرغ للخطابة والمنظرة . فقد يتمكن من الوثوب إلى امانة الحزب الحاكم . ومن مزاحمة والي والجنزوري وبقية الطامعين في منصب الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . شفاه الله وعافاه .

ثم إنني اقف بالكثير من الدهشة والاستغراب . امام هؤلاء الذين يهددوننا نحن المعارضين . بغضب الشعب وانتقامه . وكانهم لا يعيشون في مصر اصلا . ولا يستمعون إلى نبض شعبها على الإطلاق . إن شعب مصر غاضب فعلا . وساخط حقا . وفي صدره بركان خطير . وكل هذا صحيح . ونحن نعرفه وندركه تماما . لاننا نعيش بين الناس في الشوارع . ونجلس معهم في المقاهي . ونستمع إليهم جيدا . وليس بيننا وبينهم حواجز . ولا تقارير . ولا حراس مدججين بالسلاح . نحن لا نخاف شعب مصر ابدا . ورقابنا بين يديه طوال الوقت . وإنما الخوف . كل الخوف . على الذين لا تصل إليهم الحقائق . ولا يبلغ اسماعهم النبض الصحيح

إنشقاق في الحزب الوطني لإحالة « جبريل وعزت » للجنة القيم

مبارك يتدخل لاحتواء الأزمة

وقع انشقاق بين صفوف الحزب الوطني الديمقراطي لاحالة النائبين جبريل محمد واحمد عزت . الى لجنة القيم بسبب ادلائهما بالشهادة امام محكمة الجنايات وكشف الانحرافات وانواع الفساد في محافظة الاسكندرية . هدد عدد كبير من اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني . بالاستقالة من الحزب . واعلنوا استياءهم من التصريحات التي اعلنها الدكتور يوسف والي امين عام الحزب خلال زيارته الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي . من المنتظر ان يدعو الرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الى اجتماع عاجل لاعضاء الهيئة البرلمانية للحزب لمحاولة احتواء الازمة قبل ان تؤدي الى تصدع الحزب . وكان النواب المنشقون الذين هددوا بالاستقالة قد طلبوا لقاء رئيس الحزب الوطني . وكشف اسباب الثورة العصبية التي انتابت الدكتور يوسف والي امين عام الحزب . وبدت واضحة في تصريحاته الاخيرة . ومنها ما اعلنه بان ما يجري في محافظة الاسكندرية مثال يجب ان تحتذى به بقية المحافظات وعلمت « الوفد » . ان حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي . توصل الى « لعبة قديمة » . لإجهاض طلبات الاحاطة والاسئلة . التي تقدم بها اعضاء مجلس الشعب

(البقية ص ١١)

●● قبل اسبوعين بالضبط . وفي العدد رقم ٩٨ . نشرت « الوفد » معلومات خطيرة تتصل بهروب عبد الخالق المحجوب « الصغير » . زعيم عصابة رد الاموال المصادرة . وزملائه البشير وبجاتو و« لبيب » . بعد ان تمكنوا من الحصول على جوازات سفر جديدة . سلم بعضها في صباح يوم الاثنين الموافق ١٢ يناير الماضي . وهو نفس يوم صدور الاحكام على افراد عصابة الاربعة ! وعلى الرغم من ثقتنا في المعلومات التي نشرناها . فقد توقعنا . وتمنينا . نظرا لخطورة معناها . ان تبادر الاجهزة المسئولة إلى اصدار بيان ولو على سبيل الايضاح او التبرير . او حتى التكذيب . ولكن تلك الاجهزة لزمت الصمت التام . مما يقطع بصحة المعلومات الخطيرة التي نشرتها « الوفد » .

والذي نطالب به اليوم . ويطالب به الشعب كله . هو ضرورة اجراء تحقيق دقيق حول ظروف إصدار تلك الجوازات . التي تتيح للمتهمين الاربعة فرصة الحياة خارج مصر . لمدة عشر سنوات . دون الاضطرار إلى اللجوء إلى اية سفارة مصرية لتجديد صلاحية اي جواز سفر منها . خصوصا وانه يتردد ان ضابطا بادارة الجوازات برتبة عقيد . ساعد على اصدار جوازات السفر للمتهمين الذين كانوا يحاكمون داخل قفص الاتهام .

●● واليوم ننشر تساؤلا آخر حول ما يتردد بقوة في ردهات مجلس الشعب . من ان صفقة يتم طبخها بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني . على الرغم من العداء السافر

(البقية ص ١١)

نقابة الصيادلة تقيم دعويين قضائيتين لإثبات حقوقها

اعلن الدكتور عدلي رمسيس نقيب الصيادلة . في تصريح له الى « الوفد » . ان نقابة الصيادلة قررت اللجوء الى القضاء . لإثبات ان الصيدلة . مهنة حرة لاتخضع للمحاسبة التجارية . وعلمت « الوفد » . ان نقابة الصيادلة اقامت دعويين قضائيتين . وستؤكد النقابة في الدعوى الاولى . ان الصيدلة مهنة حرة . ينظمها قانون مزاولة مهنة الصيدلة . كما ان الدواء ليس سلعة تباع وتشترى . وان الصيدلي يقوم بصرف التذكرة الطبية التي يحررها الطبيب . ولذلك تجب معاملة الصيادلة . ضرائبيا امام مأموريات ضرائب المهن الحرة . اسوة باعضاء النقابات المهنية . وستكشف النقابة في

(البقية ص ١١)

ياستي ممنوع .. لازم تدفعي الفلوس كلها .. الدكتور يوسف والي مانع « التسكين » !!

بنك القرية

عاهة في يد تلميذة والمدرسة تنفي مسئوليتها

(ص ٦)

الدفاع عن « الوفد » يطلب من محكمة الجنايات تحريك الدعوى ضد يوسف والي

المحكمة بعد مناقشة ساخنة تقرر الاستماع الى الشهود

واصلت محكمة جنايات الجيزة . في جلسة امس « الاربعاء » . نظر القضية المرفوعة من فوزي معاذ محافظ الاسكندرية . ضد صحيفة « الوفد » . قدم عبدالعزيز محمد عضو هيئة الدفاع عن « الوفد » . مذكرة يطلب فيها من هيئة المحكمة . اقامة دعوى جنائية ضد كل من الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني . ورئيس تحرير « مايو » .

وكان الدكتور والي . قد اصدر قرارا يوم ٢٧ يناير الماضي . باحالة النائبين جبريل محمد واحمد عزت . الى لجنة القيم بالحزب الوطني . وهما من شهود الدعوى . بقصد التاثير على شهادتهما . وعلى شهادة الشهود الذين لم يدلوا باقوالهم وهما النائبان احمد الشرنوبي وحامد الخيال . ونشر رئيس تحرير « مايو » . هذا القرار . بقصد التاثير على الشهود . وعلى الراي العام . وهذا يعاقب عليه بالمادتين ١٨٧ و ١٩٥ من قانون العقوبات . وطلب عبدالعزيز محمد . من المحكمة . ندب احد اعضائها لتحقيق هذه الواقعة او اقامة الدعوى الجنائية . واحالة الاوراق الى النيابة العامة للتحقيق والتصرف .

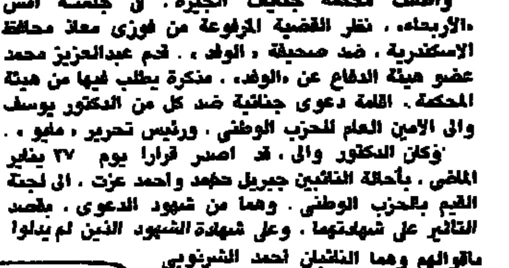
وطلبت هيئة الدفاع عن « الوفد » ان تقيم المحكمة الدعوى الجنائية ضد فوزي معاذ . وعزت قادوس رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية . بعد ان ثارت امام هيئة المحكمة وقائع جديدة من خلال اقوال الشهود . وتعد هذه الوقائع جنايات وجنح يعاقب عليها قانون العقوبات . والقانون ٣٥ لسنة ٧٥ بشان حماية الاموال العامة . والقانون ٦٢ لسنة

(البقية ص ١١)

اعتداء صارخ على قدسية القضاء !

الحزب الوطني وأمينه العام وقعا تحت طائلة قانون العقوبات

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ان قرار الحزب الوطني بتشكيل لجنة للقيم وتصريحات امين عام الحزب الوطني تعد عملا ارهابيا لباقي الشهود من نواب الحزب الوطني الذين لم يدلوا بشهاداتهم امام القضاء عن الانحراف والفساد في محافظة الاسكندرية وكان الحزب الوطني قد احال النائبين جبريل محمد واحمد عزت الى لجنة القيم التي شكلت مؤخرا لإدلائهما بالشهادة امام محكمة الجنايات في القضية التي اقامها فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد فؤاد سراج الدين ومصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » . وكشف النائبان في الشهادة عن وقائع الانحرافات والفساد المدعمة بالمستندات في محافظة الإسكندرية . وقال سراج الدين في تصريح له الى « الوفد » . إن هذا الاجراء الذي اتخذه الحزب الوطني والتصريحات التي ادلى بها امينه العام . تعد اعتداء صارخا على قدسية القضاء للتاثير عليه . وتقع تحت طائلة قانون العقوبات واضاف رئيس الوفد . وكان اجدر بالحزب الوطني وامينه العام ان ينتظرا صدور كلمة القضاء فيما هو منسوب الى فوزي معاذ محافظ الاسكندرية .



جبريل محمد احمد عزت

سراج الدين يبلغ رئيس الوزراء تمنياته بالشفاء العاجل

اجرى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد صباح يوم الاثنين الماضي اتصالا تليفونيا بالدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الذي يعالج الآن في مستشفى . لندن كلينك . للاطمئنان على صحته . ابلغ سراج الدين رئيس الوزراء اطيب تمنياته وتمنيات اعضاء الهيئة العليا للوفد وقيادات واعضاء الحزب . بالشفاء العاجل وعودته الى ارض الوطن . واعرب رئيس الوزراء عن سعادته وطلب من رئيس

(البقية ص ١١)

مساء غد .. اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين . في الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » . في مقر الوفد . كما تعقد الهيئة العليا للحزب اجتماعا برئاسة رئيس الوفد . في الساعة السادسة من مساء يوم « الجمعة » الموافق ١٤ فبراير .

ميلاد حنا .. يتحدث في « لقاء الاثنين » القادم بالوفد

يستضيف « لقاء الاثنين » الذي تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب « المستقل » . ويتحدث عن « الخروج من المأزق المصري » . يعقد اللقاء في الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم بمقر الوفد في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة . ويديره الدكتور نعمان جمعة السكرتير المساعد للوفد . والدعوة عامة .

وتنشر « الوفد » في اعدادها القادمة الندوتين اللتين عقدتهما لجنة الاعلام

(البقية ص ١١)

دعوة رسمية للانحراف !

كتب - المحرر السياسي .

●● اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء . وامين عام الحزب الحاكم . انه لا يعيش بيننا في مصر ويبدو انه لم يعرف . ولم يسمع بما تردده مصر كلها عن الانحرافات وانواع الفساد التي جرت . ولا تزال تجري في الاسكندرية . من قيادات السلطة التنفيذية بها . كما انه لم يعرف . ولم يسمع بما اثير امام القضاء المصري خلال الاسبوعين الماضيين من وقائع عديدة . ومدعمة بالمستندات . عن هذه الانحرافات وانواع الفساد . والذي يثير الدهشة

(البقية ص ١١)

« والي » يهدد بفصل النواب الذين لا يلتزمون بأوامره .. !

امر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني بتشكيل لجنة لمراجعة الاسئلة وطلبات الاحاطة ومشروعات القوانين التي يتقدم بها نواب الحزب الوطني الى رئيس الوزراء والوزراء . ستضم اللجنة قيادات بالحزب . وبعض رؤساء اللجان بمجلس الشعب اكد يوسف والي لقيادات الحزب الوطني بالاسكندرية في الاسبوع الماضي انه سيفصل من الحزب النائب الذي لا يلتزم بهذه التعليمات . او يخالفها لمنع التهجم على الحكومة والوزراء داخل مجلس الشعب

وعلمت « الوفد » ان نواب الحزب الوطني الذين يرغبون في تقديم اسئلة

(البقية ص ١١)

احالة مدير أمن الشرقية وضابطين الى النيابة العامة لامتناعهم عن الإدلاء بالشهادة أمام محكمة الجنايات

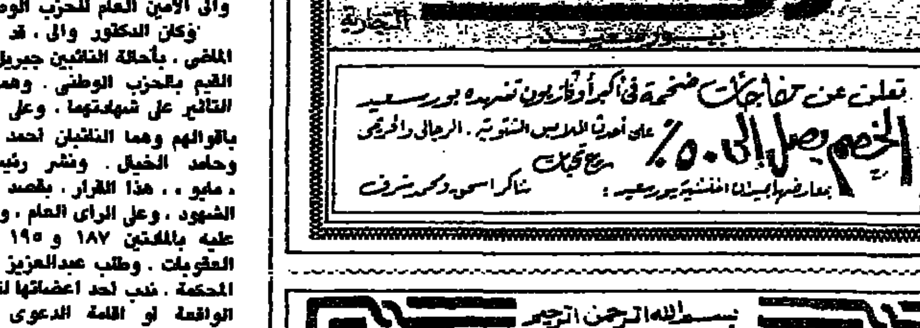
كتب - محمد كمال الشريف .

احالت محكمة جنايات الزقازيق مدير امن الشرقية وضابطي شرطة الى النيابة لامتناعهم عن الادلاء بالشهادة امامها في قضية مخدرات . كانت المحكمة برئاسة المستشار صلاح الدين جاد الله وعضوية المستشارين عبدالرحمن الفيل وجاد المتولي . قد ارسلت استدعاء الى المقدم حسني عبدالغفار رئيس مكتب مخدرات بلبيس . والرائد مصطفى علي سليم رئيس مباحث بلبيس . للادلاء بشهادتهما أمام المحكمة في احدى جنايات المخدرات . وامتنع الضابطان عن تنفيذ الامر وامرت المحكمة بضبط واحضار الضابطين . و توقيع غرامة مالية على كل منهما قدرها ٥٠ جنيها واستمر الضابطان في امتناعهما . فقررت المحكمة احالتهما الى النيابة العامة . كما احالت ايضا مدير امن الشرقية . اعلنت محكمة جنايات الزقازيق في اسباب حكمها . ولا يفوت المحكمة في ختام حكمها . الا ان تثير انها اعلنت شاهدي الاثبات المقدم حسني عبدالغفار رئيس مكتب مخدرات بلبيس والرائد مصطفى علي سليم رئيس مباحث بلبيس . للمثول امامها للشهادة في جناية المخدرات . فلم يمتثلا . فاعادت طلبهما بجلسة ١٣ يناير الماضي . واعتذر اولهما عن عدم الحضور . بمقولة قيامه بمامورية سرية ولم يقدم الثاني اعتذارا . فاجلت المحكمة الدعوى لجلسة ١٤ يناير ١٩٨٦ .

(البقية ص ١١)

●● احيل الى محكمة امن الدولة العليا والمحاكمة التاديبية . فاضل صقر مدير بنك الاسكندرية الهارب خارج البلاد . وبعض موظفي البنك . والمسئولين عن حسابات شركة الدلتا للصلب . وجهت اليهم النيابتان العامة والادارية . تهمة التعاون في تبديد ٥ ملايين و٥٠٠ الف جنيه من اموال البنك . وتحويل هذا المبلغ الى حساب سامي علي حسن تاجر العملة . في بنك قناة السويس . ليستولي عليه وكانت تحقيقات النيابة . قد كشفت عن قيام المتهمين بانشاء قيد وهمي بحساب شركة الدلتا بالمبلغ . وقاموا بتحويله لحساب سامي علي حسن . وكان محمد البربري رئيس البنك قد اكتشف اختفاء المبلغ . وابلغ النيابة العامة والنيابة الادارية . واحيل مدير البنك الى محكمة امن الدولة العليا كما احيل المتهمون الى المحكمة التاديبية العليا







المحكمة التأديبية العليا تدين المسئولين باتحاد الاذاعة والتليفزيون المتهمون وزعوا ٣٠ الف جنيه من أموال معهد التدريب على الحاسبات !

ادانت المحكمة التأديبية العليا، عددا من المسئولين في اتحاد الاذاعة والتليفزيون، لتلاعبهم باموال معهد الاذاعة والتليفزيون، حيث استولوا على ٣٠ الف جنيه، كان سفير سلطنة عمان قد اتفق مع صفوت الشريف وزير الاعلام، على تدريب طلب عمانيين في شعب المعهد مقابل هذا المبلغ.. وفوجيء الجميع بان رئيس مجلس ادارة المعهد اعتبر المبلغ «منحة خاصة»، وقام بتوزيعها كما يحلو له وبدون قاعدة معروفة، وعلى المحاسيب، حتى انه تم الصرف لعاملين لايمتون للتدريب بصلة، مما يدخل في دائرة الاختلاس والتزوير في الاوراق الرسمية !

كانت النيابة الادارية قد تلقت بلاغا من مجهولة وقعت باسم وهمي هو «عايدة لطفي» تكشف فيه الحادث، وبدات التحقيقات فتبين ان الحادث قد وقع كما جاء في البلاغ، وان جميع اعضاء مجلس الادارة قد وافقوا على صرف المبلغ، عدا السيدة يلدز نعمان مديرة المعهد التي اعترضت على ذلك، وانها رفضت تقاضي نصيبها ويبلغ ٣٥٠ جنيها ! واستمعت النيابة الى شهادتها، وذكرت اسماء من حصلوا على مكافات من المبلغ دون وجه حق، لانهم ليسوا من المعهد، مثل: كاميليا الشنواني، وعبد العزيز عبد الرحمن بالمعاش !!

واحيل الامر الى المحكمة التاديبية التي وقعت جزاءات على ثلاثة من كبار المسئولين في الامانة العامة للاتحاد هم: محمد علي طه وكيل الوزارة ورئيس الادارة المركزية المالية بعقوبة «التنبيه»، وزكي شاكر تادرس مدير عام الشئون المالية بخصم ٣ ايام من راتبه، ومحمد كمال بدر مراقب الحسابات بخصم ١٠ ايام.

وطالبت المحكمة برياسة المستشار سمير لبيب مشرقي وعضوية المستشارين اسماعيل عبد الحميد، وعلي فكري، وبحضور محمدي حتاته المحامي العام وسكرتيرية زينهم ابراهيم، بمساءلة عدد اخر من المسئولين في مجلس ادارة المعهد - عدا السيدة يلدز - وهم: محمد سعيد صبري، وفوزية ابراهيم، وفاروق عامر، وبهاء يوسف، وممدوح الليثي. وندبت المحكمة بموقف محمد عبد الفتاح رئيس القطاع المالي والاقتصادي الذي اثنى على اقتراح باصدار قرار يعزز موقف المحالين للمحاكمة !

وقالت المحكمة ان لائحة اتحاد الاذاعة والتليفزيون لم تعتمد من مجلس الدولة، وبالتالي لا يعتد بها. ومن ثم فان الصرف جاء مخالفا للقرارات واللوائح المالية الصادرة من وزارة المالية، والجهاز المركزي للتنظيم والادارة.

حيثيات الحكم على سليمان خاطر اسرائيل تحاول الاكتفاء به عن التقرير الذي طلبته !!

القدس - أ. ف. ب - اكدت مصادر مطلعة في القدس، ان عزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، طلب من اسحاق شامير وزير الخارجية، التدخل لدى موسى سيسون سفير اسرائيل في القاهرة، لاقناعه بقبول حيثيات الحكم على سليمان خاطر، عوضا عن التقرير الذي طلبته اسرائيل عن حادث مقتل ٧ اسرائيليين والتحقيق الذي تم فيه.

وكان وايزمان قد عاد من القاهرة يوم الاثنين الماضي، بعد زيارة مفاجئة استغرقت ٢٤ ساعة التقى خلالها بالرئيس حسني مبارك. واكد وايزمان ثقته بان لقاء قمة بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل، سيتم قريبا رغم عدم تحديد المكان والزمان حتى الآن. ووصف مباحثاته مع الرئيس مبارك بانها «كانت مثمرة دون ان تكون حاسمة».

وصرح اسحاق شامير وزير الخارجية وزعيم كتلة لكيود، بان عودة السفير المصري لاسرائيل ليست خدمة استثنائية تسديها مصر لاسرائيل، وانما التزام عليها بموجب بنود معاهدة السلام !!

لماذا نصدر الى العراق على الطيران العراقي فقط ؟ !

بعث المصدرون المصريون الذين يقومون بتصدير سلع مصرية للعراق في إطار الصفقة التجارية المتكافئة بين البلدين، بشكوى الى وزارتي الطيران والاقتصاد لالزامهم بشحن صادراتهم على الطيران العراقي فقط كما ينص على ذلك الاتفاق المعقود بين البلدين !

وطالبوا بضرورة ان يكون الشحن مناصفة بين شركة مصر للطيران والطيران العراقي.

٣٠٠ الف جنيه تعويضات لرعايا بلجيكا بسبب التاميم !

علمت «الوفد» ان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد بحث مع المسئولين ببلجيكا مشكلة تعويضات بعض الرعايا البلجيك المتضررين من القوانين الاشتراكية والتاميم وتم الاتفاق على ان تدفع مصر لهم نحو ٣٠٠ الف جنيه تعويضات تدفع مرة واحدة.

معقول ؟!

اعلن علاء نجم محافظ البنك المركزي، ان نسبة التضخم في مصر حسابيا تبلغ ١٠٪، وانه تتم الآن دراسة معدل التضخم الواقعي على ضوء المتغيرات الاقتصادية الاخرى. و«الوفد» تتساءل: هل صحيح ان البنك المركزي - بنك البنوك - لا يعرف معدل التضخم الحقيقي في مصر، وهو على اكثر التقديرات تقارب ٣٠٪ ؟ !

امين جامعة ساحلية يستغل وظيفته !

تقرر إحالة امين عام جامعة ساحلية الى نيابة الاموال العامة بتهمة استغلال وظيفته. كان الامين قد قام بطبع مؤلف له في مطبعة الجامعة بسعر رمزي. كما قام باستغلال كميات من السماد والسباخ من مزرعة كلية الزراعة في مزرعته الخاصة [illegible]، وكانت سيارات الجامعة تقوم بنقلها !

مصادرة أموال تجار المخدرات .. لشل أيديهم !

بدات وزارة الداخلية، بالتنسيق مع جهاز المدعي العام الاشتراكي، خطة للقضاء على تجارة المخدرات في مصر، تقوم على اساس شل ايدي التجار، بمصادرة اموالهم وممتلكاتهم. كما حدث تطور في قضية «مافيا المخدرات» التي قامت بتزوير القضايا والاحكام التي صدرت ضد عدد من التجار.

فقد لاحظت وزارة الداخلية انه رغم الاحكام الجنائية التي تصدر ضد تجار المخدرات، الا ان نشاطهم لم يتوقف. اذ انهم يظلون يمارسون نشاطهم حتى ولو كانوا في السجون، وذلك عن طريق اص بعهم خارج السجن ! وقررت الوزارة بالتنسيق مع جهاز المدعي الاشتراكي، إعداد بيان باسماء كبار التجار على مستوى محافظات الجمهورية، وإعداد تحريات كاملة عن اموالهم وممتلكاتهم، وارسالها الى المدعي الاشتراكي ليصدر قرارا بالتحفظ عليها، ثم فرض الحراسة عليها ومصادرتها، وذلك في محاولة لمنعهم تماما عن الاتجار بالمخدرات بالقضاء على رؤوس اموالهم.

وقد وصلت التحقيقات التي يجريها التفتيش القضائي بالنيابة العامة، مع عصابة «مافيا المخدرات»، الى لحظة الكشف عن جميع اعضاء العصابة. فقد كان الاتهام محصورا في موظفين اثنين، ومحام تحت التمرين، والمحامي الهارب فقط.. الى ان التحقيقات توصلت الى موظف ثالث من نيابة المخدرات تقرر حبسه هو الآخر بعد اكتشاف تورطه في عمليات التزوير.. كما تم القبض على موظفة والافراج عنها بكفالة ٥٠٠ جنيه. اما المحامي الشاب فقد تم إقرار كفالة للافراج عنه على ذمة التحقيق بلغت في ٤ قضايا فقط ٣٥٠٠ جنيه.

كما تم فحص إقرار الذمة لاحد الموظفين المحبوسين فاتضح انه لم يكتب في الاقرار شيئا يذكر رغم انه يملك سيارة «فيات ١٣٢»، وشقتين تمليك بعمارة فخمة.

استمرار مسلسل «الارهاب» لاعضاء الحزب الوطني !

بعد فضيحة تشكيل لجنة قيم للتحقيق مع عضوي مجلس الشعب عن الحزب الوطني اللذين شهدا ضد محافظ الاسكندرية.. تنظر محكمة القضاء الاداري خلال الايام القادمة دعوى اقامها محمد قناوي طنطاوي عضو مجلس شعبي حي الوايلي بالقاهرة، ضد قرار اسقاط عضويته من المجلس !!

قال العضو في عريضة دعواه إنه تقدم بمذكرة تحتوي على مخالفات جسيمة ارتكبها اعضاء الحزب الوطني، وطالب باحالتها للنيابة الادارية للتحقيق فيها. لكن المجلس رفض.. فتقدم بها الى النيابة مباشرة في ١٤ ديسمبر الماضي ويجري فيها التحقيق حاليا، لكنه فوجيء في ٦ يناير الماضي بقرار من المجلس باسقاط عضويته دون التحقيق معه او اخطاره بذلك.. ودون ارتكابه اية مخالفات.

ووصف العضو القرار بانه انحراف بالسلطة ولا يستهدف المصلحة العامة !!

الموظفون فقط .. يستحقون الدعم !

اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد، ان الموظفين فقط، هم المستحقون للدعم، إذ ان مرتباتهم لاتتناسب على الإطلاق مع الزيادة في اعباء المعيشة.. وقال ان في مصر نحو ٣ ملايين موظف، منهم حوالي مليون مدرس تخلصهم كثير من الدروس الخصوصية. وبالتالي فإن من يستحق الدعم بالفعل هم مليونا موظف فقط !

واضاف ان من اهم اسباب العجز في الموازنة، هو زيادة النفقات على الايرادات، واكد ان اكبر بند للنفقات هو الاجور والمرتبات إذ بلغت ٣,٢ مليار جنيه، وان المصالح الحكومية بها عمالة زائدة وغير مستغلة بالمرة، حتى ان وزارة الاقتصاد وحدها بها ١٨٨ ساعيا، يمكن تدريبهم لمهن اخرى.

وطالب باجراءات لضبط بند الاجور والمكافات، وتعديل سياسة التعليم لإعلاء قيمة العمالة المهنية

حبس موظف قبل احالته للمعاش بيوم واحد

تجري نيابة دمنهور الكلية، تحقيقا مع رئيس الحسابات وكيل موظفي مراقبة تموين البحيرة، بتهمة اختلاس ما يزيد على ٨٠ الف جنيه، من قيمة طوابع معونة الشتاء، وبطاقات الكساء الشعبي.

كما امرت النيابة العامة بحبس رئيس مجلس ادارة شركة صناعية كبرى، وكذلك المدير المالي والمدير التجاري للشركة. كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد كشف مخالفات مالية تصل الى ١١ مليون جنيه فاحال الموضوع للنيابة. المثير في التحقيق الطريف ان قرار حبس رئيس مجلس الادارة صدر في آخر يوم له في الخدمة حيث بلغ سن الاحالة للمعاش !

وقرر عبد المعطي سليم وكيل نيابة ابو المطامير تجديد حبس موظف بنك التنمية والائتمان والافراج عن ثلاثة من زملائه بكفالة ٥٠٠ جنيه لاختلاسهم سجلات من فرع البنك بلغت قيمتها ٥٠ الف جنيه !

مخطط اسرائيلي للاستيلاء على المسجد الاقصى

اكد روحي الخطيب رئيس بلدية القدس المحتلة، ان المحاولات الاسرائيلية المتكررة لنسف المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي، تدل على إصرار وتعنت اسرائيل، بهدف القضاء على الهوية العربية للقدس الشريف. ودعا الخطيب الى التحرك السريع لوضع حد للمارسات القمعية التي تقوم بها اسرائيل للمقدسات الاسلامية والمسيحية بالقدس.

واشار الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف وشئون المقدسات الاسلامية الاردني، في تصريح لاذاعة «راديو عمان»، الى الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المسجد الاقصى، ضمن مخطط يرمي الى الاستيلاء عليه، وإقامة هيكل سليمان المزعوم على انقاضه. ودعا الدكتور الخياط الى إنقاذ القدس واهلها والمقدسات

نبضات

يحز في نفسي ان اوجه هذا الحديث، الى نفر من اعز اصدقائي، وهو الدكتور يوسف والي، الذي تحمل الاسكندرية جبريل محمد واحمد عزت عضوي مجلس الشعب عن الاسكندرية، الى لجنة القيم بالحزب الوطني، والسبب الحقيقي هو شهادتهما امام محكمة جنايات [illegible] في قضية فوزي معاذ، والوقائع والمستندات التي قدماها، [illegible] امين الحزب الوطني، [illegible] الاسكندرية [illegible] واعلن اعضاء مجلس الشعب والشورى والمجلس المحلي بالاسكندرية، [illegible] الكاملة في القيادة التنفيذية للاسكندرية.

[illegible]

يا للهول، ما هذه البشاعة يا جبريل؟ [illegible]

[illegible]

الشعب المصري لن يغفر هذا التدخل الاستفزازي في دعوى منظورة امام القضاء، لإرهاب الشهود، ولمحاولة التاثير على سير القضية. [illegible]

لم يفعل الحكام ذلك، وانما رفض مجلس الشعب إقرار محكمة الجنايات، وقرار المدعي العام الاشتراكي، [illegible] المثارة. ولم يحدث تحقيق، ولا حتى نظرة عتاب، واعلن المجلس المحلي بالاسكندرية، ثقته الكاملة بالمحافظ، ووصفه امين الحزب الوطني بانه مثل يحتذى، وستظل الكلاب تعوي، وستظل القافلة تسير. ولكن إلى اين ؟

د. نعمان جمعة

العصفورة

«بائع اللبن» .. أحد فلول اشتراكية الفقر الذي أصبح مليونيرا اشتراكيا !!

خلال جلسة المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية التي اعلن فيها حلفاء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية تهديدهم للحكومة بتجميد نشاطهم اذا لم تتم معاقبة النائبين جبريل محمد واحمد عزت لشهادتهما في الدعوى التي اقامها المحافظ ضد فؤاد سراج الدين ومصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد»، خلال هذه الجلسة التي عقدت منذ ٣ اسابيع.. وقف احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني طبعا، ينشد اغاني المديح والتمجيد في نزاهة المحافظ، ويتهم «الوفد» بالتشكيك الى اخر الاتهامات اياها. ورد عليه ابن معاذ قائلا: «اسكت احسن يجروا وراك انت كمان». فقال العضو: «متخافش ياسيادة المحافظ.. احنا شرفاء جدا». وانظف من رابسو، المهم طارت «العصفورة» تحقيقا لرغبة ابن معاذ للبحث والتحري عن هذا العضو، الذي طالب من تحت قبة مجلس الشعب، يوم الاحد الاسبق بمحاربة الاقطاع والرأسمالية. وعلمت «العصفورة» ان هذا العضو عن الفلاحين من فلول اشتراكية الفقر للجميع والثراء لحاشية الحاكم، بدا حياته بائعا للبن على «بسكلته» وتبلغ ثروته الآن، وثروة اولاده واشقائه عشرات الملايين بسبب المتاجرة في اراضي الدولة. كما انه يمتلك اكبر مزرعة خيول في الشرق الاوسط. وعلمت «العصفورة» ان حوالي ٤٠٠ شخص من مواطني منطقة المهاجرين بدائرة قسم شرطة المنتزه في الاسكندرية، قد تقدموا الى لجنة الشكاوى والمقترحات في مجلس الشعب، بشكوى ضد هذا العضو. واحيلت الشكوى الى المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي وتتضمن الشكوى، ان المليونير الاشتراكي، من كبار قراصنة الاراضي بالاسكندرية. وانه يسعى حاليا بواسطة المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية، الى طرد الفلاحين الفقراء، من ارض المهاجرين لتسليمها الى احد اقاربه الذي كان يعمل خفيرا للارض عندما كانت ضمن وقف «تجيمر». وتعد «العصفورة» ابن معاذ واعضاء المجلس المحلي الموقر، بالطواف في منطقة المنتزه، للتاكد من المعلومات التي حصلت عليها، ومنها قيام المليونير الاشتراكي بتبوير الاراضي الزراعية، وتجريفها واستغلاله الجمعية الزراعية بالاسكندرية وتحويلها الى عزبة خاصة لافراد اسرته. وبيع مدافن المسلمين، والقاء جثثهم لتنهشها الكلاب الضالة. وعلاقته بعضو مجلس الشعب السابق الذي صدر ضده حكم السجن ١٥ عاما في قضية المخدرات الشهيرة، بمنطقة الطرح التي تتبع قسم شرطة المنتزه. وبعدين، يقولوا: «فين الفساد.. دلونا عن قضية فساد واحدة». وطبعا تؤكد «العصفورة»، انه لا يوجد فساد على الاطلاق، بعد ان اعلن الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني وحسن ابوباشا وزير الحكم المحلي، ان فوزي معاذ محافظ الاسكندرية هو «مثل» يجب ان تحتذى به بقية المحافظات ! وسلم لي على النقاء والطهارة.

فوزي معاذ

«إديله محلول يجيله جفاف» !

«العصفورة» تعتذر عن الخطا الذي وقعت فيه بالعدد الاسبق، عندما نشرت عن سفر ابن احد وكلاء وزارة الصحة للحصول على درجة الدكتوراه على نفقة مشروع إديله محلول يجيله جفاف، وصحة الخبر ان وكيل الوزارة والمشرف على المشروع ارسل نجله الطبيب الى الخارج في منحتين دراسيتين على نفقة المشروع تكلفتا ٤٠ الف دولار. اي ان ابن وكيل الوزارة سافر مرتين وليس مرة واحدة. من بين شروط المشروع، ايفاد الاطباء العاملين فيه الى الخارج للحصول على تدريبات ومنح دراسية في مجال «يجيله جفاف اديله محلول». وطبعا ابن وكيل الوزارة لا يعمل في هذا المجال. واهو كله اديله محلول يجيله دكتوراه !

أسرع بالاستلام يادكتور قدري

«العصفورة».. تتقدم بالشكر الى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية بعد ان ابدى استعداده لتسليم متحف القلعة الى هيئة الاثار. كانت «العصفورة» قد ابدت مخاوفها في الاسبوع الماضي من احتفاظ وزارة الداخلية بالمتحف الذي كان اشهر سجون مصر. واعلن الوزير، منذ ايام انه على استعداد لتسليم المتحف الى هيئة الاثار. وتناشد «العصفورة» الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار، ان يسرع الى استلام المتحف بعد موافقة وزير الداخلية.. والنبي بسرعة، وبلاش كسل. وتدعو «العصفورة» ربها ببقاء وزير الداخلية في منصبه.

«كوسة» في شركة المعمورة

الوزير الوسيم جدا، الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية.. حصل من شركة المعمورة للاسكان والتعمير، قبل اختياره وزيرا على شاليه في مجموعة المرجان، بمنطقة زهراء العجمي بالاسكندرية. واكتشف الدكتور عاطف عبيد بعد اختياره وزيرا، واستمراره في الوزارة الحالية ان الشاليه لا يطل على البحر مثل بقية شاليهات الوزراء !! رغم انه انفق مبالغ طائلة في تجديد واعداد ديكورات الشاليه.. وقرر المهندس عفت عطاالله رئيس شركة المعمورة تخصيص «شاليه» اخر في مجموعة شهرزاد، للوزير الوسيم الذي يحتفظ الآن بالشاليه ذي الديكورات، والشاليه الجديد الذي سيتسلمه في شهر مايو القادم، يمنع قانون الشركة تخصيص اكثر من شاليه للاسرة الواحدة. ويبحث الوزير الآن عن مستاجر «كله نظر» للشاليه ذي الديكورات الضخمة !!

احذروا هذه السيدة بالمطار

سيدة تحمل (كارنيه) من احدى صحف المعارضة تثير الرعب والفزع في اجهزة مطار القاهرة، بحجة الإدعاء انها احدى عصافير «العصفورة». وتناشد «العصفورة» المسئولين في مطار القاهرة تسليمها الى اقرب شرطي. لان «العصفورة» لا تقبل استخدامها في عمليات ارهاب او ابتزاز. كما ان هذه السيدة «النبيلة الذكية» لا علاقة لها «بالعصفورة» من قريب او بعيد.

«العصفورة» [illegible] يمنحها الصحة والعافية.. تطير الآن وراء تقرير خطير، اعده الجهاز المركزي للمحاسبات، حول حصول إحدى قيادات التليفزيون على ٣٧ الفا و١٧٤ جنيها خلال الفترة من اول يوليو عام ١٩٨٤ حتى نهاية ديسمبر الماضي. حصلت القيادة التليفزيونية على هذا المبلغ من خزائن مبنى ماسبيرو فقط كمرتبات وبدلات وحوافز ومنح ومكافات ! وكفاية كده حتى الآن. لحسن التقرير يختفي وتفشل «العصفورة» في العثور عليه، ولا يذهب الى المدعي العام الاشتراكي، خصوصا انه يوجد قانون في الدولة، لا يجيز الحصول على مكافات ومنح، تزيد على ثلاثة آلاف جنيه في السنة !

ضيوف الكابتن «حسبو» في استراحة الحكومة من كبار القوم

«العصفورة»، من شدة حبها للكابتن سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء التابعة لوزارة الثقافة.. زارته في مكتبه، لإستطلاع اخر اخبار «الكبتنة»، وبالبتها ما قامت بهذه الزيارة المفاجئة. اكتشفت «العصفورة» كرم الكابتن حسب الله، الزائد على الحد، كان «حسبو» اثناء زيارة «العصفورة» يضع سماعة التليفون داخل فمه، وينظر حوله ثم يهمس في السماعة «اهلا بك في استراحة الصوت والضوء في الاقصر، يالبو السباع، بس خلي بالك من «العصفورة»، لحسن دي غاوية فضايح». وعلمت «العصفورة»، انتها بعد ان استمعت الى الكابتن حسبو، يوزع باسمها في المكالمة التليفونية.. وعلمت ان حسب الله اعطى استضافة بعض كبار المسئولين والصحفيين ايضا في استراحة الشركة الحكومية، وبعد دقائق قليلة، رن جرس التليفون مرة اخرى، «ترن.. ترن»، وفوجئت «العصفورة» بالكابتن حسبو يضع السماعة في فمه ايضا وينظر حوله، ثم يهمس بعد ان اغلق ازرار جاكتته: «اهلا يافندم، الاستراحة تحت امر ابن سعادتك وصديقه.. سيادتك تامر فقط». وعلمت «العصفورة»، من خالل متتبع وحديث الكابتن ان محدثه وكيل وزارة في احد الاجهزة الحساسية الحكومية ! و«ياه» جدا ! ومادام الكرم كذلك فان «العصفورة» تناشد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ان يطالب من الكابتن «حسبو» كشفا باسماء النزلاء منذ ابتداء الموسم الشتوي الحالي !

[illegible]

د. احمد هيكل

«برافو» لرئيس هيئة التليفونات

المهندس وجدي عبدالحميد رئيس هيئة التليفونات.. اصدر قرارا بتعديل التعريفة الجديدة لاشتراكات تليفونات القرى والمراكز. كانت «الوفد» قد كشفت عن زيادة الاشتراك في فاتورة شهر يناير بنسب خيالية. امر المهندس وجدي عبدالحميد بمحاسبة المشترك بعد الاربعة كيلوات الاولى، وتم تعديل الفواتير حسب التعليمات الجديدة. كان السبب في الزيادة هو محاسبة المشترك على اساس طول الخط بين السنترال ومنزله.

عيب قوي

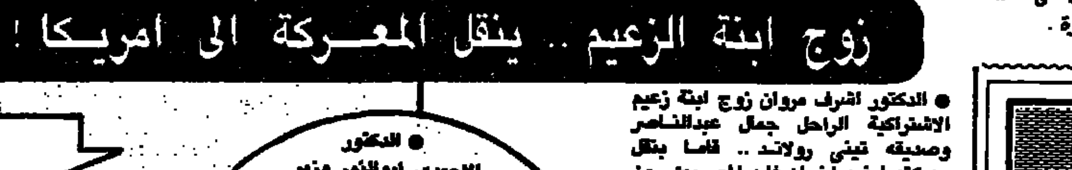
العلم المصري، الذي يرتفع فوق مدينة رفح بجوار السلك الفاصل بين الارض المصرية واسرائيل يثير الحسرة والاسى في قلب كل مصري بسبب صغر حجمه، كما انه ممزق .... و..... وبصراحة «العصفورة» لا تملك الشجاعة على وصف الصورة الحقيقية للعلم المصري في رفح، وفي نفس الوقت يرتفع العلم الاسرائيلي في المقابل بحجم ضخم ويرفرف على الجانبين وتفتح «العصفورة» باب التبرعات امام قرائها الاعزاء لشراء علم مصري يليق بمكانة مصر، ورفعه في مدينة رفح لان الحكومة تؤمن بترشيد الاستهلاك وضغط الانفاق في مثل هذه الامور فقط !!

حراسة ضخمة لشقة «المحجوب»

«العصفورة»، الرجعية البيتية، التي تسكن في العشش والحارات طارت في الاسبوع الماضي الى عمارة النصر المطلة على النيل في الجيزة، والتي يقطن لحدى شققها الفخمة الاشتراكي الكبير وحامل لواء الناصرية الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب. وحاولت «العصفورة» بعد ان مسحت ارجلها، دخول الشقة بحثا عن عبدالخالق المحجوب «الصغير» المتهم الهارب ولكنها فشلت بسبب تزايد اعداد افراد الحراسة على الشقة ! خلال الفترة الاخيرة، ومنذ هروب شقيق رئيس مجلس الشعب.

تصوروا .. تصوروا ..

«العصفورة».. اكتشفت ان الكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ليس عضوا في المجلس الاعلى للطاقة الذي شكله الرئيس حسني مبارك وطارت «العصفورة» الى مكتب الوزير، تستفسر عن سبب عدم اختياره. ووجدته يقول لاصدقائه المقربين «مش عارف» !!



الدكتور اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر وصديقه تيني رولاند.. قاما بنقل معركتهما ضد اخوان فايد المصريين، من لندن الى الولايات المتحدة الامريكية. اقام زوج ابنة الزعيم، ورولاند، دعوى تعويض امام القضاء الامريكي وطالبا اخوان فايد بالتضامن مع صحيفة «الواشنطن بوست»، بدفع ١٠٠ مليون دولار لهما. كانت الصحيفة قد وصفت تيني رولاند، بانه مثل ال كابوني اشهر زعيم عصابة امريكية. كما اتهم رولاند، صلاح فايد بتهديده بالقتل في فندق شيراتون هليوبوليس بالقاهرة، خلال الصيف الماضي، واستشهد رولاند، بصديق عمره، زوج ابنة الزعيم !! وبالمناسبة ارتفعت اسهم مجموعة شركات «اكستل» في بورصة لندن لاصابة زوج ابنة الزعيم بشهوة الشراء، اشترى اشرف مروان، حتى الآن ١٠٪ من اسهم الشركة. اكدت الاوساط التجارية في لندن ان زوج ابنة الزعيم الاشتراكي حقق ارباحا بلغت اكثر من ٢٠ مليون جنيه استرليني لارتفاع قيمة الاسهم.


اشرف مروان

ادعوا معنا بالشفاء العاجل

المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي.. لزم الفراش في الفترة الاخيرة لاصابته بالتهاب رئوي. كان المدعي الاشتراكي قد عاد من الخارج بعد رحلة فنية للعلاج في لندن وتدعو «العصفورة» للمدعي الاشتراكي بالشفاء لمواصلة المجهود العنيف الذي يبذله مع اللصوص وتجار المخدرات.

الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف.. عثر اخيرا على مراقب مالي من وزارة المالية، اخر تمام، و«ميت فل واربعتاشر». طلب الاحمدي من الدكتور صلاح حامد وزير المالية الغاء ندب بهجت الفيومي المراقب المالي لوزارة المالية في وزارة الاوقاف وندب المراقب المالي الجديد بدلا من الفيومي. كان المراقب المالي المغضوب عليه كثير الإعتراض على انفاق فائض الريع واموال صناديق النذور، في التهام الكباب والكفتة وشراء الورود و«الاليوشن».. وافق المراقب المالي الجديد على تسديد قيمة برقيات تعازي وتهنئة بورود وشيكولاته من اموال النذور، بمجرد تعيينه في المنصب !

بنك الإسكان والتعمير الذي يديره صاحب الجهود «المثيرة»، اعلن منذ اكثر من ٥ سنوات عن بناء ٣٥٠٠ شقة في بورسعيد لاصحاب الدخل المحدود من «الغلابة» مثلنا. واستدان الموظفون واشتركوا في جمعيات، وباعوا اثاث المنزل و«الغوايش والدبل»، المهم دفع كل موظف للبنك حوالي ٣ الاف جنيه. واكد لهم البنك، انهم سيتسلمون شققهم بعد عامين. وجرى عام وراء عام، حتى مرت ٥ اعوام. وفوجئوا بان البنك يطالبهم بسداد مبالغ اضافية، تزيد كثيرا على السعر الاصلي المتفق عليه، وذلك بدلا من تسليمهم الشقق. مثلا طلب منهم البنك خلال الاسبوع الماضي دفع ١٢٠٠ جنيه. واضطر الموظفون الى الاستدانة. وفوجئوا بالبنك يطالبهم بمبلغ ١٢٠٠ جنيه اخرى خلال الفترة القادمة كما اجبروهم على التوقيع على اقرار بدفع اي مبالغ يطلبها البنك. واكتشف الموظفون الغلابة ان سعر الشقة سيرتفع من ٢٢ الف جنيه الى ٢٠ الف جنيه. كما قامت محافظة بورسعيد بالاستيلاء على قيمة بيع المحلات التجارية اسفل العمارات بعد بيعها بحجة انها ثمن الارض. وكان المفروض استخدام حصيلة بيع المحلات في خفض ثمن الشقق. ونظم الموظفون في مظاهرة في بورسعيد، احتجاجا على تصرفات بنك الاسكان والتعمير.

«حمامة سلام» تسعى للصلح بين البيضاني ورئيس الصرف الصحي

«العصفورة».. تراقب الآن المساعي الحميدة التي تبذلها حمامة السلام، للصلح بين الدكتور عبدالرحمن البيضاني مهندس عملية توريط الجيش المصري في حرب اليمن سابقا، وامبراطور الصرف الصحي في مصر حاليا، وقائد مسيرة الإنفاق مستقبلا، وبين اللواء جلال الدين زكي رئيس الهيئة العامة للصرف الصحي في القاهرة الكبرى.

مازال البيضاني، من فرط ذكائه، يتصور ان «العصفورة»، تلتقط اخبارها من اللواء جلال زكي رغم انها اعدت «عشا» ضخما داخل مملكة المكاتب الإستشارية التي يديرها البيضاني. وبالمناسبة، متى سيفرج المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان، عن صمته ويرد على الاستفسارات التي وجهتها اليه «العصفورة» ؟! خصوصا انها فقدت الامل في الاجهزة الامنية والرقابية لاربعة اسباب !!

ايه حكاية تبادل الاسهال

مشروع مكافحة الاسهال التابع لوزارة الصحة، والذي تنفق عليه هيئة المعونة الامريكية.. ينوي احضار ٤ اطباء اسرائيليين من الضفة الغربية المحتلة للتدريب على مكافحة الاسهال المصري في احد المستشفيات الحكومية، ومن المنتظر ايفاد ٤ اطباء مصريين للتدريب على مكافحة الاسهال الاسرائيلي في الضفة الغربية.. و.. ايه حكاية مكافحة الاسهال بالضبط.

و.. قررت «العصفورة» ان تكشر انفها في المشروعات المقامة بمنح امريكية وخصوصا مشروعات منح السلام الدراسية، والمشروع الذي يعد الآن لتقييم هذه المنح، ولاجلس، وغيرهم.

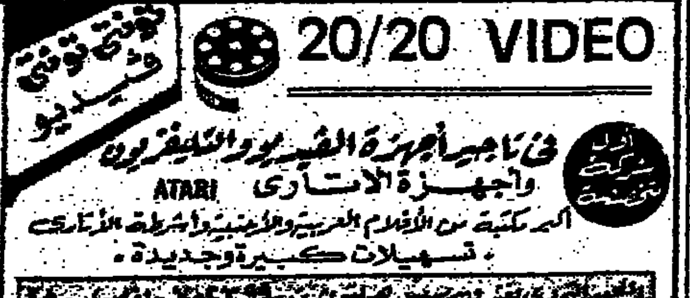
بدون عنوان

مسئول كبير في جهاز رقابي.. تلقى شكوى من احد المواطنين، عن قيامه بدفع ٨ ملايين جنيه الى مسئول كبير في جهاز اخر، مقابل انهاء مشاكله !

الزعيم فشل .. والشحرور نجح !!

الشهادة لله.. فشل زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر اثناء جبروته وسلطانه، في الحاق ابنته بجامعة القاهرة لانخفاض المجموع الذي حصلت عليه في الثانوية العامة. واضطر الزعيم الراحل الى الحاق ابنته في الجامعة الامريكية بمصروفات مثل بقية افراد الشعب ! والشهادة لله ايضا نجح صحفي شحرور مازال يتمتع بمخصصاته رغم احالته إلى المعاش في الحاق ابنه الحاصل على مجموع ٥٠٪ بكلية الطب بجامعة القاهرة بعد لعبة ظريفة يجيدها هذا الصحفي، تم الحاق الابن بجامعة الخرطوم، ثم حولت اوراقه الى جامعة الزقازيق، وبعد عدة شهور اصبح طالبا في كلية الطب بجامعة القاهرة بجوار الطلبة المتفوقين الحاصلين على اكثر من ٩٠٪. وطبعا خلال هذه اللعبة قام الصحفي بكتابة مقالات المدح والتمجيد في رؤساء الجامعات الذين احتضنوا ابنه «ابو» مجموع «٥٠٪» !!

الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد.. اعلن امام الدبلوماسيين المصريين في النادي الدبلوماسي ان ديون مصر الاقتصادية فقط تبلغ ٢٤,٢ مليار دولار. وفي نفس الوقت يصر الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والانجازات الوردية وصديق «العصفورة» الجديد ان اجمالي الديون الاقتصادية، والعسكرية ايضا تبلغ ٢٤,٢ مليار دولار، بالله عليكم ايهما نصدق !





رأى حر

●●● والاستقرار !!

بقلم أحمد ابو الفتح

●● الى متى ...؟!

●● الى متى تظل الحكومة سادرة في اسلوبها الذي اثبت انه لا يصلح في توفير العلاج للازمات الخانقة والرهيبة التي يعاني منها الوضع الاقتصادي في مصر .

●● الكساد رهيب في كل ميادين الاقتصاد . والتفاليس اصبحت تشهر بالجملة ، والغلاء اصبح لايطاق والناس تصرخ من فداحة ثقل اعباء الحياة .

●● وتاتي كارثة الانخفاض الرهيب في اسعار البترول لتزيد إحكام الإختناق المالي للحكومة .

●● السياح لايحضرون الى مصر ...

●● العاملون بالدول العربية سيضطر مئات الالاف منهم الى العودة الى مصر ...

●● وماذا أعدت الحكومة لمواجهة كل هذا ؟.. لاشيء .. او على احسن الفروض فالمصريون لايلمسون ان الحكومة قد أعدت مايمكن ان تواجه به هذه الازمات .

سؤال ...؟!

●● بالله عليكم هل الحكومة قادرة على علاج ازمات مصر ؟

●● اليس الوضع الاقتصادي في تدهور مستمر ؟

●● ارجو ان يطرح من بيده الامر هذا السؤال على نفسه وان يجيب عنه بما يرضى الله ويرضى الضمير .

والاستقرار ●●●

●● إنني من اشد المؤمنين بضرورة تجنيب مصر اية اضطرابات سواء كانت داخلية او نتيجة تامر على استقرار الامن .

●● واجب كل مصري ان يحرس امن مصر وان يجنبها اى اضطراب .

●● هذا الواجب لاتقع كل مسئوليته على احزاب المعارضة بل يقع اكبر نصيب من المسئولية على رئيس مصر .

●● هذه كما قلت عشرات المرات مصرنا جميعا ، ومن حقنا كما هو من حق رئيس الدولة ان ندافع عنها . والدفاع عن مصر يقتضي ان نقول كلمة الحق .

●● كلمة الحق تقضي بان الذي يملك كل السلطات في مصر هو الرئيس مبارك وانه لولا رئاسته للحزب الوطني ماوصل ذلك الحزب الى حكم مصر بل ولاقامت له قائمة .

●● هذا الحزب الذي يسيطر على كل المراكز الكبرى في مصر والذي تخلق لحاسبيه المجالس وتصطنع لهم القوانين والانتخابات قد ثبت بمالايدع اى مجال للشك فشله (اى الحزب) في إدارة حكم مصر .

●● هل بهذا الحكم تواجه مصر هذه الازمات القاتلة ؟!

●● سؤال اضعه امام السيد رئيس مصر ويعلم الله انى من اشد الداعين لاستقرار حكمه ولكن الاستقرار لا يتوافر بمجرد الدعاء .

الأزمات الخطيرة تحتاج الى حلول ضخمة

●● جورباتشوف طلب من رئيس دولة الاتحاد السوفيتي اندريه جروميكو ان ينزل الى الشارع يبحث ويسال عن متاعب الناس .

●● لقد عاش اندريه جروميكو بعيدا كل البعد عن متاعب الشعب السوفيتي : فله مسكنه الخاص . وله المصايف والمشاتي والمحال التجارية المحرمة على افراد الشعب والتي تذخر بكل مايريده الانسان وله المطاعم الممتازة .. فاذا بجورباتشوف يكلفه بان يختلط بالشعب ليدرس آلام الناس ومتاعبهم ومشاكلهم .

●● هل عندنا من المسئولين من يقوم بهذه المهمة ؟!

●● هل عندنا من يتجول او يقف في صفوف الجمعيات يسمع تعليقات الناس ويحاول ان يتنقل في سيارة اجرة ليعرف مدى عذاب العثور على سائق يقبله فيضطر الى ان ينحشر في اتوبيس ليتذوق مايتجرعه الناس كل يوم .

●● ٤٨ الف حالة إفلاس في المحاكم .. هل هناك من يسعى الى علاج هذا الموقف الذي يهدد الكيان الاقتصادي بالدمار .

●● من ذا الذي يسدد للبنوك ... ؟

●● هل هناك أى امل لحكومة من اكبر مشغولياتها الذهاب الى المطار للتوديع والاستقبال . وهل هذه المشغوليات هي التي ستؤدي الى حل ازمات مصر ؟

●● كم اتمنى ان تصل تعليقات المصريين على مايشهدونه على شاشات التليفزيون من مظاهر فيها إضاعة للوقت . وكم اتمنى ان يشاهد من بيده امر مصر نشرات الاخبار على شاشات التليفزيون ليحكم بنفسه على تلك البرامج وعلى صور المقابلات التي لاتنتهي وزيارات الوزراء التي لايمكن ان تكون محل اهتمام اى إنسان بل هي محركة للتقزز إذ يرى سيادة الوزير وهو يقص شريطا او يستقبل ضيفا وما اكثر الضيوف الذين يفدون على مصر . وما اكثر استقبال المسئولين من الوزراء وغير الوزراء لهم ، وكل هذا لابد ان يجرعه التليفزيون لنا .

أمريكا تخفض النفقات

●● امريكا بجلالة قدرها تضغط الانفاق . وقد نشرت الصحف الحكومية تفاصيل ماتجريه من ضغط للنفقات .

●● ماذا فعلت مصر ؟

●● عضوان بالكونجرس الامريكي هما ، جرام وردمان ، قدما اقتراحا للبرلمان وتمت الموافقة عليه يلزم ريجان والحكومة بضغط النفقات ضغطا يصل الى حذف ٥٠ الف مليون دولار سنويا من نفقات وزارة الدفاع ابتداء من سنة ١٩٨٧ .

●● هل تستطيع الحكومة الحالية ان تخفض نفقات وزارة الدفاع ام ان المساس بتلك الميزانية ليس من الامور التي يمكن ان تتعرض لها ؟!

●● الصين جيشها يمثل اربعة من الف بالنسبة لتعداد الصينيين ، وجيش مصر يمثل خمسة في المائة بالنسبة لعدد المصريين اى مايعادل في نسبته ١٢ ضعفا بالنسبة للجيش الصيني .

●● مع ذلك قرر الزعيم الصيني تخفيض ربع الجيش اى مليون جندي وضابط فلماذا لانضغط جيشنا بحيث نوفر مئات الملايين من الجنيهات . مع ان التجارب اثبتت ان القوة للجيوش ليست للعدد بل للخبرة . وقد اثبتت جيشنا قدرة هائلة في حرب ١٩٧٣ .

●● العمل على تخفيض القوات المسلحة مع رفع امكانات التسليح ليس إلا واجبا وطنيا يجب ان ندعو له ونحققه لان وصول مصر إلى الافلاس هو كارثة الكوارث .

●● الولايات المتحدة ستقلل قواتها العسكرية في المانيا الغربية بمقدار ٥٠ الف ضابط وجندي .

واليابان ايضا ...

●● اليابان الدولة الغنية التي تتمتع بفائض ضخم في ميزانها التجاري قررت سنة ١٩٨٤ ان تتخلص سنة ١٩٨٧ من ملكية السكك الحديد .

●● السكك الحديدية في اليابان تخسر خسارة فادحة تتكرر يوميا ولذلك اتخذت الحكومة هذا القرار .

●● لماذا القرار سنة ١٩٨٤ والتنفيذ سنة ١٩٨٧ ؟

●● السبب أن عدد العاملين بالسكك الحديدية المملوكة للحكومة هو ٢٢٥ الف عامل وموظف . والشركات التي ستشتريها تريد الا يزيد عدد العمال والموظفين على ٨٥ الف عامل فقط . لهذا قررت الحكومة اليابانية ان تدرب المائة والاربعين الفا الزائدين تدريبا كاملا على مهن اخرى مختلفة بحيث عندما يتم البيع لايتشرد اى عامل او موظف وبحيث لايتم اجبار الشركات المشترية على قبول اعداد ضخمة تزيد على حاجة العمل .

●● هكذا تسير الامور في الدول الكبرى والامثلة لاتنتهي .

●● ماذا تفعل الحكومة في مصر ؟

●● وهكذا نعود دائما الى نفس السؤال .

الحلول العاجزة ...

●● الحلول التي تتصور حكومات مصر ولا اقصد بذلك الحكومة القائمة وحدها بل كل الحكومات التي تم فرضها على مصر هي البحث عن الموارد المالية للخزانة الخاوية .

●● دمغات لاحصر لها ... ضرائب غير مباشرة لايمكن ان يجد الانسان لها مثيلا في اية دولة من الدول .

●● يقل الايراد من العملات الصعبة فبدلا من ان تنمي السياحة تفرض ضرائب !! إذن العمل .. وزيادة الموارد على المغتربين فيستغني الغالبية العظمى عن الحضور الى مصر ويتوقف تحويل المدخرات .

●● ارتفاع رهيب في فواتير الكهرباء .. هل ياترى يدفع المسئولون ثمن الكهرباء ، وهل ياترى اذا كانوا يدفعون هل تصلهم فواتير مثل تلك التي افزعت الملايين ؟! ام ان الكهرباء لهم مثل التموين وكل مايحتاجون اليه ميسر لاتفزع ولاتقلق ؟

المصريون يسألون ...

هل امين الحزب الوطني مشغول بالانتاج الزراعي ام بعقاب الذين شهدوا ضد محافظ الاسكندرية ؟

●● هل بقاء هذا المحافظ الذي ادانه نواب الحزب الوطني هو لصالح مصر ويفيد في حسن سمعة الحكم ؟

●● هل مما يؤكد نزاهة الحزب الوطني ان يحيل امينه نواب حزبه الى ما اسماه « لجنة القيم » وهل يتصور سيادته ان إنسانا واحدا في مصر سيصدق انه احالهما الى لجنة القيم لانهما ارتكبا اعمالا تقتضي ذلك وانها لاصلة لها بشهادتهما التي تدين محافظ الاسكندرية .

●● هل بلغ استخفاف السيد امين الحزب الوطني بعقلية المصريين الى هذا الحد ؟

●● وهل النائبان هما اللذان يجب ان يقدما الى لجنة القيم ام الحزب الوطني الذي يغتصب دور الحكومة هو الذي تجب محاكمته ؟

●● الم يفكر سيادة امين الحزب الوطني ان قراره هذا يجعل المصريين يتساءلون اهو لحماية النزاهة ام لزعزعتها .. ؟!

ويسالون ايضا ...

●● باى مال ستحاول الحكومة اصلاح حال القطاع العام ؟

●● بمزيد من القروض ... ثم ماذا ..؟!

●● والناس تسال من ذا الذي سيقرض مصر ؟!

●● بل وتسال من ذا الذي سيسدد هذه الديون . وهل ستفرضون على العمال والموظفين قهرا وظلما الخصم الاجباري من المرتبات بحجة انها ، تبرعات ، لسداد ديون مصر وتعتبرون ذلك هو اعظم مظاهر ، الصحوة الكبرى ،

●● والناس تسال كيف يحتل وزير رئاسة بنك وجامعة ومعاهد وصحف ونقابات واتحاد نقابات ، وكم من الحالات الشاذة تعج بها مصر ... الاف ام عشرات الالاف .. وكم يقبض هذا الوزير وامثاله اول كل شهر ... وهل هذا مما يشجع الموظفين والعمال على تجرع الخصم الاجباري من المرتبات الهزيلة التي تعيشهم في ازمات لاتتوقف بل تزداد حدتها يوما بعد يوم .

●● والناس تسال هل توجد عمولات إلا في مشتريات الحكومة . وهل التمسك بهذا النهج الفادح من الشركات الخاسرة ومن السيطرة على الاستيراد والتصدير يتم لانه سبيل الى الثراء ؟

الاصلاح ممكن ولكن ...

●● يكاد اليأس يقتلنا لاننا نرى امكانية الاصلاح ونرى اننا لاناخذ بوسائله الفعالة ..

●● الوسائل الفعالة تقضي على سيطرة الحزب الوطني وعلى النفاق في كل المراكز . فهل الاخذ بها ممكن ؟!

●● سؤال معلق لايعلم الاجابة عنه إلا الله نساله اللطف بمصر والاستقرار . وان يلهم الحاكم سواء السبيل .

د. وحيد رأفت في ندوة الوفد

لماذا طالب الوفد بتعديل الدستور ؟

الفقيه الدستوري الكبير وحيد رافت كان ضيف ندوة الوفد التي حضرها فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وابراهيم فرج سكرتير عام الحزب وجمهور من المواطنين . وكان من الطبيعي ان يكون « الدستور » موضوع الندوة وما يتفرع عنه من قضايا . واستهل الدكتور وحيد رافت حديثه قائلا :

الذي يهمنا - بشكل خاص - في ندوة اليوم ، هو الحديث الذي اجراه رئيس تحرير مجلة « المصور » مع رئيس الجمهورية . وقال رئيس التحرير ، إن البعض يطالبون بتعديل الدستور ، ويدعون إلى تغيير طريقة انتخاب رئيس الجمهورية .. وطلب راى الرئيس في قضية تعديل الدستور . وكان رد رئيس الجمهورية ان اسباب هذه المطالبة غير خافية . ولعل البعض يريدون تعديل الدستور ليرفعوا التزام الدولة بمجانية التعليم ، وهناك من يريدون تعديل الدستور لأنهم لا يطيقون القطاع العام . وهناك من يتصورون ان تعديل الدستور يمكن ان يهيىء مناخا تعود به مصر إلى ما قبل سنة ١٩٥٢ .

وأقول للسيد رئيس الجمهورية ، إنني لا اظن ان هناك حزبا من الأحزاب ، يطالب الآن بإلغاء مجانية التعليم ، وانكر سيادته بان « الوفد » هو اول من طبق مجانية التعليم الابتدائي والثانوي ، ولكنه يطالب الآن بترشيد المجانية ، والاهتمام برجال التعليم والقائمين عليه .

اما بالنسبة لوجود بعض من لا يطيقون القطاع العام ، فقد قال فؤاد سراج الدين ، إننا لا نهاجم القطاع العام .. القطاع العام موجود في كل دولة - راسمالية كانت او غير راسمالية - وحزب الوفد لا يسعى إطلاقا إلى إلغاء القطاع العام ، والذي نسعى إليه هو ترشيد هذا القطاع ، بمعنى تحسينه وإصلاحه ، لكي يؤتي ثماره ولا يتحول إلى تكية للكسالى والهباشين ، خاصة بعد ان اجمع رجال المال والاقتصاد على ان القطاع العام لا ياتي بارباح اكثر من ٤٪ في حين ان ربحه يجب ان يزيد على ١٢ او ١٣٪ .

الشيء الثالث الذي قاله رئيس الجمهورية ، إن تعديل الدستور يمكن ان يهيىء مناخا تعود به مصر إلى ما قبل ١٩٥٢ . ونقول لرئيس الجمهورية ، إن برنامج حزب الوفد الذي صدر عام ١٩٧٧ ، قبل ان تتولى رياسة الجمهورية ، توضح المادة الثانية منه عزم الحزب على تعديل احكام الدستور القائم ، بما يصحح بعض نصوصه ويجلو غوامضه ، ويحقق قدرا اكبر من التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية . وجاء في البرنامج الذي يلتزم به الحزب حتى الآن .. انه لا مجال للتعديل في الأوضاع والمفاهيم التي رسخت في وجدان الشعب واصبحت تكون الملامح الرئيسية في مقومات المجتمع المصري ، فلا عدول باى حال من الأحوال عن النظام الجمهوري الذي استقر وتوطدت اركانه ، ولا عدول عن الاشتراكية كنظام اجتماعي واقتصادي وسلوكي ، مع تخليصها من شوائب الافكار الغريبة عن مجتمعنا .

د . وحيد رافت يشرح لماذا طلبنا تعديل الدستور وسط الجموع التي حضرت الندوة

فؤاد سراج الدين .. رئيس الوفد وابراهيم فرج ود . وحيد رافت نائبا الرئيس في ندوة الوفد

نحن لانلعب بالدستور ولكن نريد تعديله

لأن السلطات كلها مركزة في يد رئيس الجمهورية

نحن لا نلعب بالدستور

.. يقول السيد رئيس الجمهورية في حديثه ، بصراحة شديدة اقول لكل الاطراف انا لست من انصار العجلة في تعديل الدستور لان اللعب بالدستور امر خطير والدستور الحالي يعكس بالفعل طبيعة المرحلة الراهنة وهو في ذاته لا يشكل قيدا على الاختيار الديمقراطي ولا يعوق الممارسة وتعديل الدستور يغلب فئات على فئات ومصالح على مصالح ولا اظن ان الحكمة تقضي بذلك ..

ونقول لرئيس الجمهورية : نحن لا نلعب بالدستور ، ونحن جادون . وقد تم تعديل الدستور عام ١٩٨٠ لاسباب غير مقنعة ، منها مد فترة رياسة الجمهورية . والآن فلنقل كلمتنا بصراحة .. لا اقل من تعديل الدستور ، ويكفي انه تعرض لتعديلات مفرضة سنة ٨٠ ، لإنشاء مجلس الشورى وتقرير ان الصحافة سلطة رابعة ، ونقول لهم إن الصحافة وسيلة إعلام وليست سلطة ، اما مجلس الشورى فما زال الشك يحوم حول دواعي قيامه ، فإما ان يكون له دور قوى ، ويتحول إلى مجلس شيوخ ، وإلا فليس هناك داع لما ينفق عليه من مصروفات .

التعديلات المقترحة

ثم تناول الدكتور وحيد رافت ، في حديثه ، بعض مواد الدستور التي يرى ضرورة تعديلها ، فقال :

- والآن ، وبعد تعديل سنة ١٩٨٠ ، وبعد القضاء على النظام الشمولي ، وتعدد الاحزاب ، هل يتصور ان يقوم مجلس الشعب بترشيح نفس الرجل لرياسة الجمهورية ، بدعوى انهم الاغلبية ؟ وماذا يكون دور الاحزاب الاخرى في هذه الحالة ؟

يجب تعديل نص المادة ٧٦ من الدستور ، الخاصة برياسة الجمهورية ، ليكون اختيار الرئيس بالاقتراع العام المباشر .

والاهم من ذلك انتخاب نائب الرئيس . وهنا ايضا يجب ان يعدل نص المادة ١٣٩ ، ليكون اختيار نائب الرئيس بالانتخاب ، وان يكون له حق الحلول محل رئيس الجمهورية في حالة خلو المكان ، لا ان يقوم بذلك رئيس مجلس الشعب كما هو الحال في امريكا .

وهناك مسالة اخرى ، حساسة إلى حد ما .. هل يكون نائب الرئيس مدنيا ام عسكريا ؟

نتمنى ان يكون نائب الرئيس مدنيا ، فالعسكريون يجب الا يتدخلوا في السياسة ، وان تحصر وظيفتهم في حماية الديار . رئيس الجمهورية هو رسول المدنيين لدى العسكريين ، وهو همزة الوصل بين المؤسسات العسكرية والمؤسسات المدنية .

مدة رياسة الجمهورية ٦ سنوات هذه مدة طويلة ، في امريكا ٤ سنوات ولا يعاد إنتخابه إلا مرة واحدة وعلى غرار امريكا نرجو الا يعاد انتخاب رئيس الجمهورية إلا مرة واحدة .. وإلا تحولت الجمهورية إلى جمهورية متوجة ونحن لا نقبل هذا ..

تابع الندوة :
محمد مهاود
تصوير : مدحت رضا

الاوضاع الدستورية الحالية تلغي السلطة التنفيذية

السلطة مركزة كلها ، حاليا ، في يد رئيس الجمهورية ، وإذا رجعنا الى الدستور ، نجد ان للسلطة التنفيذية فرعين ، فرع تمثله رياسة الجمهورية ، وفرع يمثله مجلس الوزراء .

ونلاحظ ان دساتير الثورة الغت فرع مجلس الوزراء ، ومنها دستور عبدالناصر الصادر عام ١٩٥٦ ، كان هناك وزراء ، ولم يكن هناك مجلس وزراء . المادة ١٥٣ حددت مهمة الفرع الثاني ، فنصت على ان الحكومة هي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة ، ومعنى ذلك ان الدستور اشرك مجلس الوزراء مع رئيس الجمهورية في رسم السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها وفقا للقوانين .. ولكننا نجد - هنا - ان الموجه الوحيد هو رئيس الجمهورية ، وهذا يرجع الى سببين ، اولهما ان الرئيس منتخب ، حتى لو كان ذلك باسلوب الاستفتاء المعروف ، والثاني ان الوزراء معينون .

ولكن ، من الذي يعين الوزراء ؟ .. رئيس الجمهورية !

الوزراء مسئولون امام مجلس الشعب ، ولكن عندما يكون رئيس الجمهورية ، واعضاء مجلس الشعب ، والوزراء ، من حزب واحد ، فإن احدا لا يستطيع ان يعارض رئيس الجمهورية ، ومن هنا جاءت الكلمة المشهورة « بناء على توجيهات رئيس الجمهورية » .. رئيس الوزراء يقولها .. وكل وزير يقولها .. كانهم لا يعرفون شيئا إلا من توجيهات رئيس الجمهورية ، وحينئذ يحق لنا ان نتساءل : لماذا هم موجودون في اماكنهم ؟ ونقول انه يجب ان تكون لهم مكانتهم وكيانهم المستقل .

وانتقل الدكتور وحيد رافت الى الحديث عن مجلس الشعب فقال : لأول مرة في تاريخ الدساتير المصرية يسمح بالجمع بين العمل البرلماني والوظيفة الحكومية ، لقد جاءوا الينا بدستور ٧١ الذي يسمح في المادة ٧٩ منه بالجمع بين العمل البرلماني والوظيفة الحكومية ، ولا يوجد مثيل لهذا في اية دولة ديمقراطية ، ويجب ان ينقى مجلس الشعب من العنصر الحكومي حتى لا يكون عاجزا عن تحريك المسئولية السياسية لرئيس الوزراء والوزراء ، ولو رجعنا إلى دستور ٢٣ لوجدنا فيه انه إذا سحب مجلس النواب الثقة من وزير فعليه ان يستقيل ، وإذا سحب مجلس النواب الثقة من رئيس الوزراء ، فعلى الوزارة كلها ان تستقيل .

عندنا نصوص في دستورنا تعوق السلطة القضائية عن ممارسة دورها ، وعلى سبيل المثال المادة ١٧٠ (يسهم الشعب في إقامة العدالة حسب الحدود المبينة في القانون) وقد استعانت الحكومة بهذا النص لتقحم على الوظيفة القضائية اشخاصا من الشعب ليس لهم شأن بالقضاء .. تم ذلك في محكمة الحراسات التي اوجدها القانون ٣٤ لسنة ٧١ .. وبعد ذلك في محكمة القيم التي تطبق قانون حماية القيم من العيب .

وفيما يتعلق بالسلطة ايضا ، هناك نص خطير ، هو المادة ١٧٩ ، التي تقول (يكون المدعي العام الاشتراكي مسئولا عن اتخاذ اجراءات تكفل تامين حقوق الشعب وسلامة المجتمع والحفاظ على المكاسب الاشتراكية والالتزام بالسلوك الاشتراكي) .

.. اين هو هذا السلوك الاشتراكي ؟ يكفي وجود نائب عام واحد ، ونيابة عامة واحدة ، اما وجود مدع عام اشتراكي ، ونائب عام .. فهذا يسبب قلقلة ويؤدي الى التضارب فيما بينهما .

ولم يستطع البعض منا - حتى الآن - تفسير المادة ٧٤ ، ونصها : « لرئيس الجمهورية إذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن (او) يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستوري ان يتخذ الإجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر وقد طبقت هذه المادة مرتين بطريقة بشعة جدا ، وكانوا قد اخذوها من دستور (ديجول) ولكنهم حرفوها ، او لم يستطيعوا ان يفرقوا بين (الواو) و (او) فالنص الفرنسي يستخدم واو العطف فيقول (ويعوق مؤسسات الدولة) ولكنهم جعلوها (او يعوق ...) وقد استعمل السادات هذا القانون مرتين ، مرة في ١٨ ، ١٩ يناير ، والثانية في سبتمبر ٨١ ، وقد استغل الرئيس السادات هذه المادة ، واستخدمها بطريقة غير ادمية ، ولابد من إلغائها .

دستورنا يسمح بالجمع بين العمل البرلماني والوظيفة الحكومية وهي ظاهرة ليس لها مثيل في أي بلد ديمقراطي

انتهت محاضرة الدكتور وحيد رافت ، الفقيه الدستوري الكبير ونائب رئيس الوفد ، وبدا جمهور الندوة يتوجهون باسئلتهم إلى زعيم الوفد وقادة الحزب .

قالت نجلاء الغزالي : اين قضايا العمال من اهتمامات الاحزاب ، خاصة « الوفد » باعتباره الحزب الجماهيري الاول في مصر ، ونحن نعرف جميعا ان قرارات (سبتمبر الاسود) احرقت كل الصدور ، واضافت مزيدا من القيود ؟

واجاب عن هذا السؤال فؤاد سراج الدين ، رئيس الوفد فقال :

انا سعيد جدا بهذا السؤال لانه يتيح الفرصة لإزالة لبس قد يكون راود بعض الابناء الحاضرين كما راود صاحبة السؤال .

الدكتور وحيد رافت لم يقل ان العمال ينضمون إلى حزب اخر مثل الحزب الناصري .. ابدا .. بل قال ان العمال ليسوا محتاجين إلى هذا النص الموجود الآن وانهم يستطيعون ان يكون لهم كيان مستقل ويؤلفوا حزبا .. مثل حزب العمال في انجلترا ، او ينضموا إلى الاحزاب القائمة ويعملوا في إطارها .

اما علاقة الوفد بالعمال ، فهي قديمة وقوية ، مصالح العمال تمثل ركنا اساسيا في سياسة الوفد ليس اليوم فقط ، ولكن منذ وجود الوفد ، ومنذ سنة ١٩١٩ حتى الآن ، يعتمد الوفد على ركيزتين : العامل والفلاح ، وهناك ركيزة اخرى هي الشباب .. وقد اطلق خصوم الوفد علينا قبل ٥٢ اننا حزب الرعاع والجلاليب الزرقاء ، وكان زعيمنا سعد زغلول يفخر بانه زعيم الرعاع . وما من عمل تم للعمال في مصر إلا وكان من صنع الوفد .. نقابات العمال .. قانون العمل الفردي .. تحديد ساعات العمل .. الخ .

●● وعقب ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب الوفد على هذه الاجابة فقال :

- عندما اصدر فؤاد سراج الدين ، سنة ١٩٤٢ القانون الذي نص على حق العمال في إنشاء نقاباتهم ، كان في مصر ٣٨ رابطة عمال ، وفي ١٩٥١ عندما ترك الوفد الحكم لآن مرة ، كان في مصر ٥٦٠ نقابة عمال .

●● ثم واصل فؤاد سراج الدين ، حديثه حول علاقة الوفد بالعمال ، فقال :

- ان برنامج الوفد الأول الصادر سنة ٧٧ ، والبرنامج الثاني عام ٨٤ ، يعكسان اهتماما شديدا وواضحا بقضايا العمال ، كانوا يتحدثون عن المكاسب الاشتراكية للعمال ، وقلنا نحن إنها ليست مكاسب بل حقوق مكتسبة لهم ونرجو منها المزيد ، ونكرر مرة اخرى ان العمال يمثلون ركنا اساسيا في سياسة بل وفي وجود الوفد .

وتوجه سمير شكري ابو الفتوح ، بسؤال ذي شقين :

● لماذا يصر الرئيس مبارك على ان يحكم من فوق كرسي الحزب الوطني .. ونحن نرجوه ، ونقول له : انت رئيسنا كلنا ..

● شعرت بذعر شديد عندما قرات حديث الرئيس في مجلة المصور ، وذلك لما ورد في هذا الحديث من تهديد .

●● ونجاب على الجزء الاول من السؤال - الخاص برياسة الرئيس مبارك للحزب الوطني - الدكتور وحيد رافت ، فقال الرئيس مبارك رجل عسكري ، قائد .. والقائد لا يترك المعركة وقت الخطر . ولعل الرئيس مبارك يشعر ان الحزب الوطني في خطر ، ولهذا لا يريد ان يتركه في مواجهة الخطر .

●● اما الجزء الثاني من السؤال ، حول حديث الرئيس إلى مجلة المصور ، فقد تولى الإجابة عنه فؤاد سراج الدين ، فقال اقول للسائل - ولكم جميعا - اننا من اجل هذا الحديث ومثله نطالب ، ونصر على مطلبنا الخاص بتعديل الدستور . نحن نريد دستورا ديمقراطيا لا شموليا ، دستورا يثق به الشعب دستورا لا يمنح للحاكم سلطات لا حد لها نريد دستورا يعبر اصدق تعبير عن ان الديمقراطية حق من حقوق الشعب وليست منحة من الحاكم يمنحها إذا اراد ويحجبها إذا ضاق صدره او نفد صبره ..

لن يهدا لنا بال حتى تكون في مصر ديمقراطية حقيقية اما هذه الاحاديث فلن توهن من عزيمتنا وسنبقى في اماكننا صامدين ثابتين ونحن نثق ان الشعب معنا .

كان وأخواتها

مروءة نادرة

تحركت سيارة الزعيم الجليل مصطفى النحاس في المنصورة وسط حشد كثيف من جنود الجيش ، والبوليس المسلحين بالبنادق المزودة بالحراب (السنكي) بينما وقفت الجماهير عند افواه الطرق المؤدية إلى شارع البحر في انتظار موكب الزعيم . وجلس إلى يمين النحاس محمد نجيب الغرابلي باشا ، وإلى يساره سينوت حنا بك وعلى الجمل بك الذي انتدبته لجنة الوفد ليكون حلقة الاتصال بين الوفد والسلطات . وقد طلب منه رجال السلطة ان يجلس في سيارة النحاس تمييزا لها عن بقية السيارات .

وكان سينوت حنا بك يشعر في قرارة نفسه منذ غادر القاهرة صباحا ان الرحلة لن تمر بسلام ، وان حكومة صدقي لن تتورع عن تدبير خطة دنيئة لاغتيال النحاس باشا اثناء طوافه بشوارع المنصورة . واسر سينوت حنا بما يخالج نفسه من هواجس وشكوك إلى صديقه محمد حامد جودة بك . واتفق الصديقان على ان يلاصقا الزعيم طوال الرحلة حتى يفتدياه بروحيهما إذا تعرض لمكروه . فلما نزل النحاس وصحبه من محطة المنصورة ، اسرع سينوت حنا إلى السيارة المخصصة للنحاس ، وجلس فيها في انتظار وصول الزعيم إليها ، اما حامد جودة فقد فرق الزحام بينه وبين النحاس ، ولم يتمكن من مصاحبته في السيارة ، وتحركت السيارة من الميدان فاخترقت النطاق العسكري الأول .. ثم الثاني .. وما إن اشرفت على شارع البحر حتى اطبق عليها حشد من الجنود حاملي الحراب ، ولمح سينوت حنا احدهم يسدد الحربة إلى صدر النحاس ، فما كان من سينوت إلا ان برز بصدره ليفتدي الزعيم ، ويتلقى الطعنة القاتلة .. فانغرست في كتفه .. وانكسر نصلها في لحمه .. وسالت دماؤه الزكية على ملابس الزعيم .. وتقدم جندي اخر ليسدد طعنة اخرى فتلقاها على الفدي الموجى .. وفي نفس اللحظة انهمرت الحجارة والطوب والزجاجات المعباة بالرمل على موكب الوفد من منازل اعضاء حزب الاحرار الدستوريين .. وهجمت الجماهير العزلاء تفدى الزعيم بارواحها .. وحدث الصدام الدموي بينهم وبين رجال الجيش والبوليس المدججين بالسلاح .. وانهالت الطعنات المسمومة على اجساد الاهالي فقتل اربعة منهم في مقابل ثلاثة جنود ، اما عدد الجرحى والمصابين فقد بلغ ١٤٥ شخصا .

■■■

واسفرت المجزرة التي دبرها صدقي باشا عن هذه النتيجة المؤسفة ، وتبين ان الحكومة كانت تدبر للمذبحة منذ وقت طويل وعهدت بالمهمة إلى احد ضباط الجيش من ذوي السوابق في الاعتداء على الشعب واسمه الاميرالاي عبدالعظيم بك علي ، وقد كافاته الحكومة على إدارته لمجزرة المنصورة بنجاح وامرت بترقيته إلى رتبة لواء بصفة استثنائية . وفي نفس الوقت عاقبت الصاغ محمد امين لانه سعى إلى حقن الدماء وابى استعمال القوة ضد ابناء وطنه فاحالته الى الاستيداع ، وكانت الترقية والعقوبة تهدفان إلى إغراء رجال الجيش والبوليس كي لا يترددوا في التنكيل بالشعب وتجنب الرفق بالاهالي العزل ..

وما كادت انباء مجزرة المنصورة تذاع في انحاء البلاد حتى هبت الجماهير للتعبير عن سخطها على حكومة صدقي . واندلعت المظاهرات في طنطا وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والاسكندرية ، وتساقط الشهداء تحت وابل الرصاص الذي كان الجنود يطلقونه بلا رحمة او شفقة ، حتى بلغ عدد القتلى في الاسكندرية وحدها عشرين شهيدا فضلا عن ٥٠٠ جريح غصت بهم المستشفيات . وقبض البوليس على بعض اعضاء لجنة الوفد بالاسكندرية وهم : الاساتذة عبدالفتاح الطويل وحسن سرور والدكتور احمد عبدالسلام .

اما في المنصورة فقد خرج مائة الف من ابناء الدقهلية والمديريات المجاورة لتشييع جنازة الشهداء الذين سقطوا في المجزرة . ولم تسلم الجنازة من اعتداء البوليس عليها بالكرابيج والعصي الغليظة ، وقبض على الكثيرين حيث اودعوا السجون ، وهم يهتفون بحياة الدستور وسقوط الدكتاتورية والاستبداد . وارادت بعض المدن ان تظهر شعورها بتحية الشهداء إجلالا لهم وتقديرا للتضحيات التي قدموها ، فسارت الجنازات الصامتة في شبين الكوم وسوهاج ومغاغة وكفر الزيات وامبابة وطنطا .. وحاولت السلطات ان تفرق المحتفلين الصامتين وان تعتدي على الحرمات المقدسة الامر الذي كشف عن فظاعة اسماعيل صدقي ، وتحجر عواطفه ، وخلو قلبه من ابسط المشاعر الانسانية .

■■■

اما البطل الجريح سينوت حنا فقد عاد إلى القاهرة حيث اجريت له عملية جراحية لاستخراج الشظية المكسورة في كتفه ، وتحولت داره القابعة على شط النيل بالجيزة إلى قبلة يرتادها الوطنيون من جميع انحاء البلاد للاطمئنان على صحته ، والتعبير عن غبطتهم للدور البطولي الذي قام به في صمت ، وكشف فيه عن معدنه النادر ونفسه الأبية ، ولكن تاثير الطعنة المسمومة كان اكبر من جهود الاطباء ودعوات المخلصين ، فصعدت روحه الوثابة إلى بارئها ، ومضى إلى ربه راضيا مرضيا ، وبقيت قصته رمزا حيا على الشجاعة .. والمروءة .. والتضحية .. والتلاحم المقدس بين ابناء مصر الخالدة .

جمال بدوى

رسالة من الفريق سعد الشاذلى

السادات عين أحمد اسماعيل وزيرا للحربية رغم علمه بمرضه الخطير

تلقت «الوفد» هذه الرسالة من الفريق سعد الدين الشاذلى يوضح فيها واقعة تعيين الفريق أحمد اسماعيل وزيرا للحربية عام ١٩٧٢.

اطلعت على العدد ٩٤ من صحيفة الوفد الصادرة بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٥. وقد قرأت ما جاء فى المقال المنشور بالصفحة الثامنة تحت عنوان «سموم موسى صبرى التى قتلت السادات للمرة الثانية». اننى لم اطلع على كتاب موسى صبرى «السادات الحقيقة والاسطورة». ولكننى اجد من واجبى الرد على ما نشره موسى صبرى عن قصة تعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية. لقد نشرت هذه القصة بطريقة مشوهة ... ذكرت جزءا من الحقيقة، ولكنها اهملت وشوهت حقائق اخرى كثيرة. وحقيقة القصة هى كما يلى:

فى منتصف نهار ٢٦ اكتوبر ١٩٧٢ ابلغنى مكتب الرئيس ان الرئيس السادات يطلب حضورى إلى منزله فى الجيزة فى تمام الساعة الثالثة والنصف من اليوم نفسه. وفى هذه المقابلة ابلغنى الرئيس انه قرر اقالة وزير الحربية (الفريق اول محمد احمد صادق) وانه يعتبرنى من هذه اللحظة قائدا عاما للقوات المسلحة المصرية بالنيابة، ونظر فى ساعته لكى يؤكد ما يقول. سألته عما اذا كان قد اخطر صادق بهذا القرار فقال لا. سألته عما إذا كان ينوى اخطاره بذلك ام انه سيترك لى ذلك؟

اجاب بانه سيرسل له سكرتيره الخاص بعد حوالى ساعتين من لقائه معى لكى يعطى لى الفرصة لاتخاذ بعض الاجراءات الأمنية.

تناقشنا بعد ذلك فى مواضيع اخرى تتعلق بكبار قادة القوات المسلحة من الذين كان يعتقد السادات انهم موالون للفريق صادق. وكان السادات يريد ان يتخلص منهم جميعا وفورا. ولكنى استطعت ان انقذ الكثيرين منهم. وبعد مناقشة استمرت حوالى ساعة. وبعد فترة صمت قال السادات «والآن لنفكر معا فيمن سيكون وزيرا للحربية». فلم اعلق على ذلك. ولكنه استمر فى الحديث بعد فترة صمت اخرى وقال «انى افكر فى احمد اسماعيل». وقد فوجئت بهذا الاسم مفاجأة كبيرة وعلقت بطريقة فورية «سيادة الرئيس إن هناك تاريخا طويلا من الخلافات بينى وبين احمد اسماعيل يمتد إلى حوالى ١٢ سنة مضت منذ ان تقابلنا فى الكونجو عام ١٩٦٠. وان علاقاتنا حتى الآن ما زالت تتسم بالفتور والبرودة. واعتقد ان التعاون بيننا سيكون صعبا».

قال السادات «انى اعلم تماما بتاريخ هذا الخلاف وتفاصيله ولكنى اؤكد لك ان علاقته بك ستكون افضل بكثير من علاقتك بصادق». كررت وجهة نظرى وابديت مخاوفى من ان هذه العلاقة قد تؤثر على الموقف العسكرى بينما نقوم بالاعداد للمعركة التى سوف تحدد مصير بلدنا لعدة سنوات قادمة. ولكنه كرر وجهة نظره واكد لى انه لن يحدث شىء من هذا الذى اتخوف منه. وهكذا اتضح لى إصراره على تعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية. لقد كان الموقف يتطلب منى قرارا فوريا. فاما ان اقبل واما ان استقيل.

لقد كان على ان اجرى فى ذهنى تقديرا سريعا للموقف. وان اصل الى قرارى بهذا الخصوص اثناء تلك المقابلة. لقد توليت منصب رئيس اركان حرب القوات المسلحة منذ عام ونصف بذلت خلالها جهودا جبارة فى إعداد القوات المسلحة لمعركة المصير. وقد مضت الايام الصعبة، ولن تكون الايام الباقية مثل الايام الماضية. وانه ليصعب على ان استقيل واترك خلفى الجهد والعرق اللذين بذلتهما دون ان استمتع بنصر كنت واثقا بان قواتنا المسلحة سوف تحققه باذن الله ...

قلت لنفسى، قد تتحقق تاكيدات الرئيس بانه لن يحدث خلاف بيننا ... وعموما إذا لم يتحقق ذلك فيمكننى حينئذ ان استقيل ... ثم انى لو استقلت الآن فإن هذه الإستقالة سوف تفسر على انها تضامن مع صادق .. وقد يفسرها الخصوم والخبثاء بانها تعنى اننى لا احبذ دخول الحرب على حين ان الحقيقة هى عكس ذلك تماما. وهكذا اقنعت نفسى بعدم الاستقالة. وقبلت تعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية وانا كاره. وهذا يتنافى تماما مع ما ذكره موسى صبرى باننى قلت باننى اقبل العمل مع اى شخص يختاره السادات.

إن السادات شأنه شأن اى دكتاتور. همه الأول والاخير هو ان يحتفظ بالسلطة، حتى لو كان الاحتفاظ بها يتطلب التضحية بمصالح الدولة العليا. كان من مصلحته ان يكون كل من وزير الحربية ورئيس الأركان على خلاف لا على المستوى الشخصى فقط، بل وعلى المستوى الفكرى. إن الوفاق بينهما يجعل الدكتاتور فى الموقف الأضعف. بينما الخلاف بينهما يتيح له ان ينضم دائما الى احد الجانبين فيفرض ما يريد بطريقة شرعية. وقد وجد السادات فى أحمد اسماعيل ضالته التى كان يبحث عنها. لقد كان احمد اسماعيل فى المعاش من ديسمبر ١٩٦٩ واعاده السادات الى الخدمة فى مايو ١٩٧١ ليعينه مديرا للمخابرات العامة ... لقد كان احمد اسماعيل مريضا بالسرطان وكان يعالج سرا دون ان يعلم احد بذلك منذ عام ١٩٧١. وكان السادات يعلم بمرضه. وقد اعترف السادات فى إحدى خطبه عام ١٩٧٧ بانه كان على علم بمرض احمد اسماعيل. وهكذا فإن تعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية لم يكن قرارا عفويا. بل كان قرارا مدروسا اساسه الإلمام بنقاط الضعف، التى يحتفظ بها السادات لكى يضمن بها ولاء وزيره، ولكى يستخدمه فى تنفيذ اغراضه.

لو تفاخر كل دكتاتور بما ارتكب من اوزار ... واكتفى السادات بان يذكر وزرا واحدا من اوزاره وهو قراره بتعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية وقائدا عاما للقوات المسلحة، رغم علمه بمرضه، ورغم علمه بان مصر كانت على وشك الدخول فى حرب مع اسرائيل سوف تحدد مصيرها ومصير العرب لمدة لا يعلمها الا الله ... لو حدث ذلك التفاخر بالاوزار لاعترف الكل بان السادات هو الدكتاتور الاكثر حبا للسلطة، والاكثر استعدادا للتضحية بمصالح وطنه وشعبه من اجل الاحتفاظ بتلك السلطة.

هذه هى قصة تعيين احمد اسماعيل وزيرا للحربية. وارجو ان تتسع صحيفتكم لنشرها تصحيحا لما ورد على لسان موسى صبرى. اما قصة خلافى مع احمد اسماعيل والسادات خلال حرب اكتوبر بصفة عامة وحول القضاء على ثغرة الدفرسوار، فهى قصة اخرى لا مجال للحديث عنها الآن.

وختاما لك تحياتى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فريق/سعد الدين الشاذلى

العاملون باحداث محرم بك

★ موظفو وحدة الاحداث بالمنشية الجديدة محرم بك - بالاسكندرية، يناشدون المسئولين تنفيذ القرار الوزارى رقم ٩ الصادر فى ٣ / ١ / ١٩٨٤ الخاص بتحديد مرتبات ودرجات العاملين بالوحدة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والذين صدر قرار بتعيينهم فى الوزارة.

العاملون بالوحدة

المجارى .. تهدد بكارثة

★ طفح المجارى ملأ جميع الشوارع، وعلا فوق الارصفة .. ودخل الادوار الارضية. وهدد جميع المنازل بالسقوط والانهيار خاصة فى شارع اسنا .. ومسجد الشهيد احمد الفولى. وذلك بمنطقة العصافرة القبلية التابعة لحى المنتزة. نناشد المسئولين التدخل قبل وقوع الكارثة

عن اهالى المنطقة
ابراهيم احمد عيد

البنـوك الإسـلاميـة والتنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة

بقلم
محمود محمد الحلو
محافظ بنك فيصل الاسلامى المصرى

ان البنوك الاسلامية هى - فى واقع الامر - بنوك تنمية بحكم طبيعتها واهدافها ... ولذلك فهى ضرورية للدول النامية التى تجعل اول اهدافها التنمية الاقتصادية عن طريق التعاون بين جميع قطاعات المجتمع .... ذلك لانها تفتح الطريق لتعاون اصحاب المشروعات الاكفاء والامناء الذين لاترشحهم حالتهم المالية للتعامل مع البنوك على اساس القرض بسعر فائدة.

ولقد تمكن بنك فيصل الاسلامى المصرى - بفضل الله وتوفيقه - من تحقيق انجازات ملموسة فى عمليات التوظيف والاستثمار وفقا للسياسات والاستراتيجيات التى وضعها مجلس الادارة والتى تستند على ركيزتين اساسيتين:

اولاهما: الحرص على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى جميع انواع المعاملات المالية.

ثانيتهما: تدعيم السياسة الاقتصادية للبلاد وخدمة اهداف التنمية والالتزام بالقواعد والقرارات المنظمة للعمل المصرفى الاسلامى، وانطلاقا من هاتين الركيزتين تعددت اوجه التوظيف لدى البنك لتشمل التمويل بالمشاركة .. والمضاربة الشرعية .. وبيع المرابحة .. والايجار المنتهى بالتمليك .. وتاسيس الشركات المختلفة .. الخ والتى تمثل فى مجموعها اهم الاساليب الشرعية للتمويل فى ظل النظام المصرفى الاسلامى.

وقد ادى النجاح الذى حققه بنك فيصل الاسلامى المصرى - كقطاع خاص - فى نطاق تجميع المدخرات الى زيادة الموارد المتاحة للتوظيف مما استتبع معه مضاعفة الجهد للوصول الى معدلات استثمار مناسبة بطرق وادوات تمويلية واستثمارية جديدة تعود بالخير والرخاء على قطاعات كبيرة من المجتمع .. ويوضح ذلك اهم مؤشرات المركز المالى للبنك فى نهاية ربيع اول ١٤٠٦هـ.

ومن ناحية اخرى فإن الدور الاجتماعى لبنك فيصل الاسلامى المصرى يبرز من خلال النشاط الذى يقوم به صندوق الزكاة الذى انشىء لهذا الغرض حيث يتلقى الصندوق زكاة راس المال، اصحاب الاسهم، بالاضافة الى زكوات السادة المودعين الذين يفوضون البنك فى اخراج زكاة اموالهم نيابة عنهم .. ويقوم بعد ذلك بتوزيع هذه الزكوات على مستحقيها فى صورة عينية او نقدية.

واخيرا وليس آخرا فقد اصبحت البنوك الإسلامية حقيقة واقعة .. وحركتها فى اتساع دائم .. تكسب كل يوم ارضا جديدة .. وانصارا جددا ..

والله ولى التوفيق

د. محمود محمد الحلو
محافظ بنك فيصل الاسلامى المصرى

الى اختى المسلمة

الحجاب الحالى منقوص !!

كتب - محمود الشاذلى

إن الدين النصيحة لله ولدينه وعباده المؤمنين. وقد اوجب الله علينا بنص القرآن الكريم ان نتعاون على البر والتقوى، وان نتناهى عن الاثم والعدوان. من اجل ذلك فإن العقلاء من النساء لا ينبغى لهن ان يغترون بكثرة الأصوات فى طلب تغيير حجاب المراة المسلمة عما امر الله به ورسوله. فإن كثرة الاصوات تنشا غالبا عن الهوى والله عز وجل يقول: «وإن تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله». لقد حرص الاسلام على ان ينقى الجو الذى يتواجد فيه الرجال والنساء من اى إيحاء بالغريزة بعد ان عرفنا خطرها ولهذا يحتم على المراة ان تخفى زينتها ومواضع فتنتها حين تتواجد مع رجال غرباء لضرورة ما.

قال الله تعالى

«وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وكان رجال المدينة من غير المؤمنين يقفون فى الطرقات يتصدون للنساء بالمعاكسات والايذاء والخطف. وكانوا لا يتعرضون للمراة المحجبة. وليس هذا بعجيب فنحن نرى اليوم المراة وقد رفعت الحجاب واظهرت جسمها وزينتها فتعرضت للمعاكسات والايذاء، وحوادث خطف البنات خير شاهد على ذلك

وهناك شروط للزى الاسلامى حددها الله عز وجل. ان يكون الثوب ساترا كل الجسم إلا ما استثنى «الوجه والكفين». ان يكون واسعا لا يصف تقاطيع الجسم وتفاصيله. الا يكون من ثياب شفافة فيظهر ما تحته من اعضاء. الا يكون ثوب شهرة اى لا يكون تقليعة جديدة يراد بها لفت الانظار كان تكون الوانه زاهية وبطريقة مثيرة لافتة. الا يشبه لبس الرجال. الا يكون معطرا. وعندما حدد الاسلام هذه الشروط كان الهدف منها هو الارتفاع بالمراة. وهذه نعمة منه سبحانه وتعالى على المراة المسلمة. هذا ما امر به الاسلام فى حجاب المراة. وما يجب ان يكون عليه. اما الواقع المرير الآن لزى المحجبات فهو امر غير مقبول. فالخمار على هيئة «إشارب» قصير تفننت الفتاة فى طريقة ارتدائه. والثوب ساتر جزءا من الجسم وضيق حتى يتمشى مع الوضع الحديث، كما انه آخر تقليعة للموضة عرضت فى دور عرض لازياء المحجبات اختير له ازهى الالوان حتى تبدو فيه الفتاة جميلة. ولزم ذلك ان يكون معطرا، وان تزين وجهها ببعض الاصباغ والمساحيق. ولا مانع من ان تزين اظافرها ايضا وان تتحدث برقة ودلال .. «لزوم الاتيكيت»، وان توزع ابتساماتها هنا وهناك بين الغرباء.

إن الحجاب الاسلامى للمراة المسلمة بهذا الشكل وبهذه الصورة كما نراها الآن مرفوض .. مرفوض. وما نراه من فوضى ما يسمى بالزى الاسلامى للمراة اليوم إن هو الا مفسدة اجتماعية يجب درؤها لانه اصل من اصول التشريع. واذا قال قائل إن هذا افضل من لاشىء نقول له إن هذا اساءة لحكم الاسلام وتشويه لجلاله وكماله. فالله عز وجل لم يامر بالتدرج فى تطبيق هذا الحكم. واذا كان هناك تدرج فليس بهذا الشكل الذى اخرج الحجاب عن مضمونه وغرضه ومفهومه الذى هو الصون والعفة والاحتشام.

درجات اعمال السنة !

★ المدرسون بشبرا الخيمة الثانوية التجارية بنات، يضغطون على الطالبات لاخذ الدروس الخصوصية .. ويساعدهم على ذلك درجات اعمال السنة التى بين ايديهم يمنحونها لمن يشاءون ويمنعونها عمن يشاءون. نرجو من المسئولين انقاذنا من الدروس الخصوصية المغالى فى اجرها .. وبيع درجات اعمال السنة بالفلوس.

عن الطالبات
مواهب محمد الشربينى










استمرار .. مسلسل الموتى على ابواب المستشفى الجامعي بالاسكندرية





عدسة: محمد مصطفى

من بسيون الى القاهرة من اجل ٢٠ كيلو سكر !

★ نحالة مركز بسيون يتظلمون من القرار الوزارى الصادر بالزامهم بالتوجه الى شركة مصر للتجارة الخارجية بالقاهرة للتعاقد على كمية السكر اللازمة لمناحلهم .. هل حلال او حرام ان يتوجه نحال الى العاصمة وهو يمتلك ٢٠ خلية مقرر لها ٢٠ كيلو سكر شهريا .. اليس فى هذا ظلم وتعب وضياع للوقت وقضاء على النحل؟

نرجو العدول عن هذا القرار وان يكون الصرف - كما كان - من مخازن الشركة ببسيون بدلا من نفقات السفر ومشقة كل شهر؟ ام هو مجرد انتقام من اصحاب المناحل؟

عنهم
صلاح جاويش - محمود زايد - محمد المراسى

سجين فى ساحة القضاء !

★ اصحاب النفوذ يلعبون حتى فى امور القضاء .. وباختصار فقد اعتدى اثنان منهم بالقوة على حديقة منزلى .. وابلغت النيابة العامة فقررت عدم تعرضهما لحيازتى .. ورفعت الأمر للقضاء فحكمت المحكمة بتاييد قرار النيابة وتغريم كل منهم ٥٠ جنيها .. ولم ينفذ الحكم لنفوذ الخصوم! واستانفت الحكم. ونظر الاستئناف فى جلسات فى ديسمبر ٨٤ ويناير ٨٥ وحجز للحكم فى ٢٣ فبراير. ولكن فى الجلسة التمس الخصوم فتح باب المرافعة .. وفعلا تاجلت القضية الى ٤ مايو .. ثم الى اول يونيو .. وفى الجلسة الثانية حدث مالم يكن متوقعا .. فقد اختفى ملف القضية .. وتقدمت بشكوى ضد سكرتير المحكمة لتواطئه مع الخصوم وإخفائه الملف بعد ان ثبت فى دفتره ان القضية مؤجلة من ٤ مايو الى اول يونيو !!

الغريب ان اعداء القانون الذين يسيطرون على سير القضية حسب اهوائهم .. ولهم سجل حافل يحتاج الى تحقيق عادل .. عمدوا الى اظهار الملف مرة ثانية .. ومثبتا به محضر عرض القضية فى جلسة اول يونيو .. وحضورى مع المحامى .. الأمر الذى لايقبله منطق او عقل او قانون .. فهل الى هذا المدى يمكن ان يصل التلاعب حتى إنه يمكن ان تصدر احكام وهمية ضد الابرياء لاتعلم بها عدالة المحكمة وضد العدالة؟

ارجو سرعة تدخل رئيس الجمهورية ووزير العدل والنائب العام والمدعى الاشتراكى للتحقيق فى هذا الحادث الخطير

احمد عبد المجيد صقر
١٣ كورنيش النيل الجزيرة - كفر الزيات

نطالب ببدل طبيعة عمل

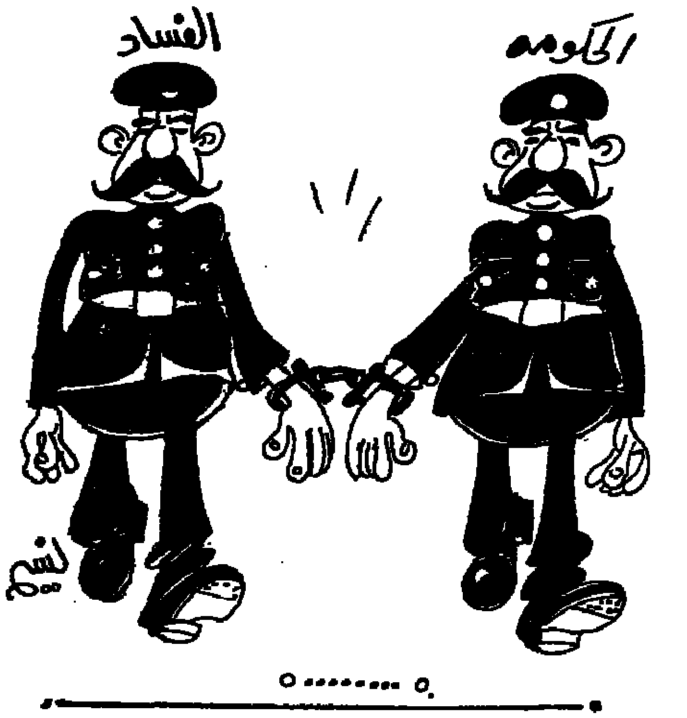
نحن امناء الشرطة .. نطالب بصرف بدل طبيعة عمل لنا اسوة بما هو متبع لضباط الشرطة مادامت طبيعة عملنا متشابهة .. نرجو رفع صوتنا إلى المسئولين فى وزارة الداخلية تحقيقا للعدالة.

عدة توقيعات
من امناء الشرطة

خطأ المقاول .. حرمنا من المياه !

★ نعانى من انقطاع المياه يوميا لمدة ١٥ ساعة متواصلة بمنطقة شارع الفخرانى - عبد الله بحلوان غرب نتيجة خطأ المقاول الذى قام بتنفيذ الخط الجديد لشبكات مياه حلوان - رجاء من رئيس مرفق المياه العمل على اصلاح الخطأ؟

د. م محمد على فهمى
محاسب عازر فانوس



اقــرأ

● صلاة التوبة ●

عن ابى بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله منه، ثم قرا قول الله تعالى: «والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون».

فإن صدق العبد فى توبته قبله الله التواب الرحيم طبقا لقوله تعالى «إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب»، وقوله سبحانه: «إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما».

وقبول التوبة يتوقف على عزيمة وصدق التائب.

فقه المواريث

ميـراث البنتين

ورد فى سورة النساء قوله تعالى «يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك، وإن كانت واحدة فلها النصف».

اولا: تاويل العلماء وانهم على قول واحد:

١ - قال اهل العلم عن تاويل هذه الآية، ان الله بين فيها ميراث الابناء ان وجدوا ذكورا وإناثا معا، فيكون للذكر مثل حظ الانثيين، وبين ميراث البنات فوق اثنتين فيكون لهما الثلثان، وبين نصيب البنت الواحدة ويكون لها النصف. وقالوا ان الله لم يبين حكم ميراث البنتين المنفردتين اللتين ليس معهما ولد ذكر.

٢ - وقد اجمع العلماء امرهم بان البنتين المنفردتين لهما الثلثان مثل البنات اكثر من اثنتين، لان وصف الجمع يشمل الاثنتين وفوق الاثنتين، ولان التساوى فى صفة الجمع يوجب التساوى فى الحكم. ولان الله فى الآية الاخيرة من سورة النساء قد بين حكم ميراث الاختين ولم يبين حكم ميراث الإخوات فوق اثنتين. وانه من المقارنة والمشابهة يبين لهم التساوى بين المسكوت عنه والمصرح به، وان ذلك يوجب التساوى فى الحكم.

٣ - فإذا عرض على اهل العلم مسالة عن امراة توفيت، وتركت زوجا، وبنتين، واما، وابا كانت فتواهم ان الزوج له الربع، وان البنتين لهما الثلثان، والام لها السدس، والأب له السدس. فيكون مجموع الانصبة كالاتى ١/٤ + ٢/٣ + ١/٦ + ١/٦ = ١٥/١٢ = ١ ١/٤. ويصفون هذه المسالة بانها عالت اى ان مجموع ما يستحقه الورثة قد زاد عن الواحد الصحيح اصل التركات، وانه يجب انقاص القدر الذى يستحقه كل وارث حسب النسبة بين ما يستحقه ومجموع التركة، وسبيلهم فى ذلك جعل النسبة الرقم الاعلى مقاما فيتم الافتراض بان المسالة = ٥/٤ ويكون توزيع التركة كالاتى - الزوج ٣/١٥ البنتان ٨/١٥ الام ٢/١٥ الاب ٢/١٥ وبذلك يكون للزوج خمس التركة، وقد امر الله بان يكون له الربع، ويكون لكل من الام والأب اقل من السدس وقد امر الله بان يكون لكل منهما السدس.

ثانيا: البنتان المنفردتان تستحقان ما يستحقه الولد

١ - تستحق البنتان المنفردتان ما يستحقه الولد كما لو كان موجودا بدلا منهما، وذلك لان قوله تعالى «يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» قد جاء عاما مطلقا فيكون نصيب الذكر مثل نصيب الانثيين - ونصيب الانثيين مثل نصيب الذكر سواء كانتا معه او انفردتا عنه. ولان التخصيص او التقييد لا يكون إلا بدليل او مستند، والدليل الثانى: قوله تعالى «فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك»

محمد حسين فرحات النايب
القاضى بالمحاكم الابتدائية سابقا

● من آثار المعاصى ●

حدوث وحشة يجدها العاصى فى قلبه بينه وبين الله عز وجل لا توازنها ولا تقارنها لذة اصلا، ولو اجتمعت له لذات الدنيا باسرها لم تف بتلك الوحشة، وهذا امر لا يحس به إلا من فى قلبه حياة، وما لجرح بميت إيلام، فلو لم تترك الذنوب إلا حذرا من وقوع تلك الوحشة لكان العاقل حريا بتركها.

وشكا رجل الى بعض العارفين وحشة يجدها فى نفسه فقال له:

اذا كنت قد اوحشتك الذنوب ... فدعها اذا شئت واستانس

كما انه من آثار المعاصى وحشة يجدها العاصى بينه وبين الناس ولاسيما اهل الخير منهم، فإنه يجد وحشة بينه وبينهم، وكلما قويت تلك الوحشة بعد عنهم ومن مجالستهم وحرم بركة الانتفاع بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن، وتقوى هذه الوحشة حتى تستحكم فتقع بينه وبين امراته وولده واقاربه وبينه وبين نفسه فتراه مستوحشا من نفسه. وقال بعض السلف: إنى لاعصى الله فارى ذلك فى خلق دابتى وامراتى.

رسالة الى وزير التربية والتعليم:

مهزلة مجالس الآباء .. وأصحاب المدارس الخاصة !

فى منتصف الشهر الماضى اعلن وزير التربية والتعليم - فى الصحف القومية - انه اصدر قرارا بانشاء مجلس أعلى للآباء والمعلمين على مستوى الجمهورية لأول مرة .. كما قرر انشاء مجالس اخرى على مستوى كل مدرسة وادارة تعليمية!

وقد اثار هذا القرار الدكتور صفوت مهنا نائب رئيس مجلس الآباء، والمعلمين بمدرسة ابو زهرة الاسلامية بمصر الجديدة فبعث الى «الوفد» برسالة بعنوان «الوزارة تمنع ضرب التلاميذ .. وتتفرج على ضرب اولياء الأمور» ويقول: فليتفضل السيد الوزير بالحضور الى المدرسة ليرى حالة الذعر والخوف التى تسود اولياء الأمور منذ العام الدراسى الماضى حتى الآن!

ويروى القصة فيقول: يوم ٤ فبراير ١٩٨٥ تصدى مجلس الآباء فى اجتماعه، لوقف تدخل اصحاب المدرسة، المسئولين فى جمعية ابو زهرة الإسلامية - فى شئونها التعليمية والتربوية، وتصحيح الاوضاع التى ادت الى عدم الإستقرار فى الدراسة ومنها تغيير إدارة المدرسة - بمزاج اصحابها - ٤ مرات خلال عام واحد .. وكان يتزعم هذا التصدى احد اولياء الامور وعضو بارز بمجلس الآباء!

وفوجىء هذا العضو بعد خروجه من المدرسة بواحد من اصحاب المدرسة يتعقبه فى سيارة اجرة يقودها، ويقطع عليه الطريق فى مكان خال واعتدى عليه اعتداء همجيا ووحشيا .. تاديبا له وتهذيبا بعد تصديه لاصحاب المدرسة الموقرين - وحرر بذلك محضر جنحة تعدى بقسم النزهة.

ودعى مجلس الآباء الى اجتماع طارىء لبحث امر الاعتداء على احد افراده واعتبار ذلك الاعتداء موجها الى المجلس بكامل هيئته، ويمثل تهديدا وإرهابا من الجمعية صاحبة المدرسة ضد اولياء امور التلاميذ وقد يمتد الى التلاميذ انفسهم.

ولكن مديرة المدرسة منعت عقد هذا الاجتماع يوم الأحد ٢٧ فبراير فتاجل الى الاحد التالى .. ومنعته المديرة فاضطر اولياء الأمور الى عقده فى الفناء وحضره ثمانية من الآباء والامهات منهم اطباء ومهندس ومحاسب وربة بيت .. وتحرر محضر بالاجتماع سلمت صورة منه الى كل من رئيس اللجنة التنفيذية لمجالس الآباء، ومدير إدارة مصر الجديدة التعليمية!

ومنذ ذلك التاريخ منعت اجتماعات مجلس الآباء .. وانتهى العام الدراسى .. وبدا العام الجديد .. وطبقا للقرار الوزارى الذى يقضى بعقد الجمعية العمومية لأولياء الأمور فى الاسبوع الثالث على الاكثر من بداية العام حاولنا عقد الجمعية، ولكن إدارة المدرسة رفضت .. ولجانا الى المنطقة التعليمية ولكنها رفضت ايضا إرضاء لخاطر اصحاب المدرسة، الذين قاموا باغتصاب ميزانية المدرسة دون رجوع الى مجلس الآباء او اعتماد مستنداتها من الرئيس المختص!!

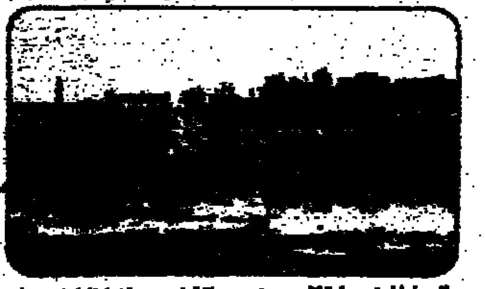
وكان رد كل من المنطقة التعليمية وإدارة المدرسة - حيث تغيرت المديرة - انه لما كانت مشكلة الاعتداء محالة للشرطة والنيابة وليس للمدرسة دخل فيها، والمدير العام ابلغ المدرسة بعدم عقد اجتماع مجلس الآباء .. اما الجمعية العمومية فقد تم ايقافها بناء على تعليمات موجهة التربية الاجتماعية !!

ولم ينته الأمر عند هذا الحد .. بل ان اصحاب المدرسة اصدروا اغرب قرار من نوعه فى تاريخ العمل الاجتماعى .. باغلاق باب العضوية فى الجمعية - مالكة المدرسة - لمدة ٣ سنوات، وذلك ليحولوا دون اشتراك اولياء الامور فى عضويتها! والغريب ان المسئولين فى الشئون الاجتماعية باركوا هذا القرار الغريب ..

وتاتى كل هذه الاحداث مع تصريحات السيد وزير التربية والتعليم بانشاء مجلس آباء على مستوى الجمهورية .. ومجلس آباء على مستوى المدارس والمناطق التعليمية .. دون ان يعرف - او ربما يعرف - ان آخر شىء يمكن التحدث فيه هو «القرارات الوزارية» بانشاء هذه المجالس والتى يمكن لاصحاب المدارس ان تكون قراراتهم الشخصية اعلى منها واكثر احتراما - والامر لسيادة الوزير الجليل !!

«الوفد»: قد تكون هذه حالة فردية تتاثر بالافراد ويتاثرون بها .. ولكننا ننشرها كمثال، فربما يكون هناك اكثر من جمعية «ابو زهرة» فليست هناك اية ضمانات قانونية لانتظام مجالس الآباء فى مهمتها !!

مشروع استثمارى لتنظيم الأسرة !



الصورة خلف مبنى محافظة المنوفية .. حيث تقع بركة كبيرة من مياه الصرف الصحى بجانب مكان لتخزين القطن يتبع شركة الغزل شبين الكوم .. وبالرغم من ان هذه البركة لاتبعد اكثر من ١٥ مترا عن خط المجارى إلا انه يتردد فى مدينة شبين الكوم ان هذه البركة مشروع استثمارى من مشروعات تنظيم الأسرة .. وذلك عن طريق ابادة السكان والفتك بالمواطنين بما تنشره من امراض وجراثيم !! كما يتردد انها مشروع مشترك لزيادة «عفانة» القطن، وخلط الغزل بمياه الصرف الصحى ليحمل رائحته فريدة !!

على ياسين

المحـافظون فى لعبـة الكـراسى !

فى اجتماع مجلس المحافظين الاخير اعلن لبيب زمزم محافظ البحيرة - بعد احساسه بـاهتزاز بعض كراسى المحافظين - ان لديه فائضا فى ميزانية المحافظة قدره ٣ ملايين جنيه .. وعلى الفور تلقف الكرة عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية واعلن ان لديه كثيرا من المشروعات معطلة لحاجتها الى التمويل .. وبالطبع تبرع زمزم بالفائض الى عمارة .. وترك مدن محافظته تغرق فى مياه المجارى والشوارع غير المرصوفة والاف الشباب الذى يحتاج لمجرد سقف غرفة واحدة تاويه .. الم يسمع زمزم عن المثل الذى يقول «اللى يحتاجه البيت يحرم على الجامع»؟

د. شوقى معيطى
اخصائى المسالك بمستشفى دمنهور التعليمى

من يحـاكم هذا الضـابط ؟!

★ صدر حكم بحبس رجل اعمال سعودى الجنسية فى جنحة إصدار شيك بدون رصيد .. فى مايو ١٩٨١ لمدة ٦ اشهر .. وكلف ضابط مباحث السياحيين فى ذلك الوقت بتنفيذ الحكم .. ولكنه ترك التاجر يرتع فى المدينة، وتوطدت صلته وسلمته على الهروب.

تبين ان الثمن كان تنازل من المتهم السعودى عن نصف سيارة بكل قالب لصالح صديق الضابط «هبة» - من السعودى.

السؤال الآن لوزير الداخلية .. من يحاكم هذا الضابط وجميع الاوراق والمستندات تحت يد متاعب الناس؟

الشباب الضائع !

★ شباب كفر حلوان مركز طوخ، القليوبية .. يقتلهم الفراغ وكثير منهم يجرفهم تيار الانحراف .. وذلك بسبب انعدام المكان للانشطة الرياضية .. رحمة بالشباب وكرة القدم والغد.

عنهم فؤاد محمود عبد الرحيم

يطالب بالتحقيق معه

اطالب بالتحقيق معى، لوقوع ظلم على. ساضرب عن الطعام اذا لم يتم الاستماع الى شكواى.

فاروق السيد رشدى
نزيل بسجن طرة
غرفه ٥/٢

الزحمة .. باملاك اميرية ؟

★ منذ مئات السنين، ونحن نتوارث البيوت التى نسكنها او التى كانت مأوى للآباء والاجداد الذين افنوا حياتهم فى خدمة وزارة الزراعة، حينما كانت تسمى «الدومين» .. وبعد مضى هذا الزمن فوجئنا الآن بقيام الاملاك الاميرية بكفر الشيخ .. بتوقيع حجوزات صورية ومزيفة علينا مقابل ما يسمى «ريع» الارض المقام عليها البيوت .. وتطالبنا بذلك باثر رجعى لعشرات السنوات، والا فانها ستعرض الارض للبيع .. فهل هذا مقبول من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ومحافظ كفر الشيخ؟

٦٨ توقيعا
عنهم عبد الحميد سعد النبق

الى وزير الاوقاف

★ توفى زوجى فى حادث تصادم سيارة .. وترك لى ٧ بنات وولدا كلهم فى مراحل التعليم المختلفة. حصلت على المكافاة والتعويض وارغب فى شراء قطعة ارض للاولاد من اراضى الاوقاف بايتاى البارود حيث نسكن فى بدروم بعمارة

اناشد وزير الاوقاف اخراجى من دائرة المزايدات ومساعدتى فى شراء الارض بعد ان تعبت قدماى من الدوران بين مكاتب الاوقاف.

صفية طه فراج
ش الجمهورية - منزل فوزى كيلانى
ايتاى البارود

اسرة من ١٥ فردا فى حجرة !

★ اعمل ساعيا للبريد بمكتب مدينة الطلبة بامبابة .. وقد ازيل المنزل الذى اقطن فيه ومنحتنى محافظة الجيزة «مشكورة» شقة «مؤقتة» من حجرة وصالة .. رغم ان اسرتى مكونة من ١٥ فردا .. انا وزوجتاى و ١٢ ابنا وابنة.

وتقدمت باكثر من طلب لاعطائى شقة اكبر بدلا من علبة «السردين» التى نعيش فيها كيوم «الحشر» .. ولا من مجيب .. وللعلم هناك الشقة ٢٨ ببلوك ٢١ شاغلها لايقطنها لانه يملك منزلا .. وتوجد الشقة ٣٤ بلوك ٢٢، والشقة ١ بلوك ٢١ خالية .. اتعشم من المسئولين فى المحافظة نقلى الى احدى هذه الشقق رحمة باسرتى الكبيرة!

محمد محمود سعيد

على المصطبة

إيه الحكاية بالضبط ياحكومة ؟

عقد مجلس برلمان المصطبة اجتماعه الاسبوعى لبحث موضوع هام يشغل بال الفلاحين الآن وهو قيام لجان بعمل حصر للمبانى التى بناها الفلاحون بالطوب الاحمر لدفع رسوم تامين على العمال الذين قاموا ببنائها.

وفى بداية الجلسة طلب العضو الفلفوس الكلمة فقال «والله ياجماعة احنا مش عارفين نلاقيها منين والا منين .. قال بيقولوا ان الحكومة بتعمل حصر لبيوتنا علشان يحصلوا فلوس بيقولوا عليها دى تامينات على حياة العمال اللى بنوها زى اللى بيحصل مع المقاولين .. مش بالذمة دى نكته .. فين همه العمال دول .. دا كل واحد فينا بنى بيته بايده ومعاه عياله وجيرانه .. يبقى فين همه العمال دول ..»

وتحدث العضو الفلحوص فقال «طيب والنبى كانت فين الحكومة علشان تشوفنا لما كنا استاجرنا عمال او بنيناها بايدنا .. ويعدين احنا بلوقتى يطالبونا بتامينات بعد فوات الاوان .. ويعدين فيه حاجة تانية وهى ان الواحد اللى بيبنى بالشكل ده يعنى اللى بيعمل تامينات على العمال كان بياخد مواد بناء مدعمة يعنى الحديد والاسمنت والخشب لكن احنا بنينا بمواد من السوق الحرة يبقى ازاى ياخدوا منا تامينات».

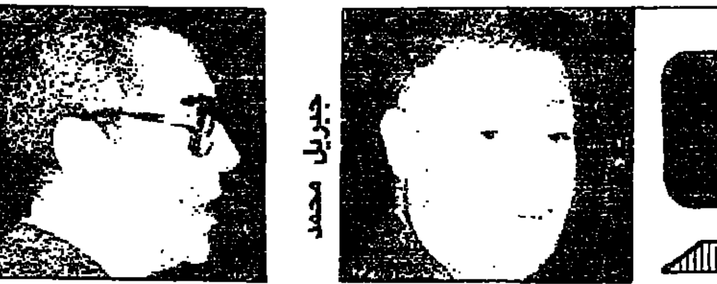
ثم تحدث العضو زعيط فقال «يعنى كده ان كل واحد عاوز يبنى لازم يدفع مبلغ كبير واحنا مش ناقصين .. فين الكلام اللى بيقولوه عن تنمية القرية وتطويرها .. احنا حانلاقيها منين ولا منين .. واخر الفتمة واحد بنى بيته من ٤ سنين يطالبوه بتامينات على العمال - هوه فيه حد فى الفلاحين بيجيب عمال غير ولاده واهله وعيلته لما يبنى .. دالواحد فينا بيبيع اللى وراه واللى قدامه علشان يكمل الاودتين علشان يسكن فيهم .. فاكرين اننا رجال اعمال بنبنى عمارات وبنعمل إستثمار من وراها ومابندفعش ضرايب وخلافه .. ياجماعة والله احنا غلابه خالص كل واحد فينا عنده فدانين وفى رقبته خمس عيال وسبعة وثمانية وكلهم بيتعلموا ومصاريفنا يامه خالص - عاوزين من الحكومة تخفف ايدها شوية عنا».

وطلب العضو النمرود الكلمة فقال «والله الحكاية زادت عن حدها لان مفيش نايب واحد من الفلاحين إلا ويكون سمع بالكلام ده وكان لازم يقوم ويثير الموضوع فى المجلس بتاعه ويناقش الحكومة ويدافع عنا .. لكن مفيش فايدة فى نواب الفلاحين .. لانهم من طبقة تانية ومن طينة تانية .. لانهم مايعرفوش اى حاجة عن الفلاحين ولا عن مشاكلهم ليه تاعبهم فى حياتهم - لو كانوا بيحسوا بينا كانوا اتكلموا فى حكاية الفلوس الكهربا والمية - يظهر الحكومة عاوزة فلوس يامه ومفيش قدامها غير الفلاحين اللى عمرهم مابيقولوا لا .. فى الوقت اللى بتسيب ناس كتير بينهبوا ويسرقوا زى التاجر الفلانى اللى فلس والتانى اللى عبر هبرة كبيرة والتالت والرابع .. يبقى مفيش غيركم ياولاد الايه لانكم ماسكين فى الارض ومتلبسين بيها - يبقى لازم تدفعوا ورجليكم على رقبتكم والا ...».

وفى نهاية الجلسة طلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال «اننا نرجو الحكومة ان تنفى الكلام اللى اتقوه عن فلوس التامينات على البيوت اللى بناها الفلاحين بالطوب الاحمر واللى حاسبوها بعد كده .. وذلك لما كان غير صحيح .. والاذا كان الكلام ده صحيح عاوزين نعرف على اى اساس اتخذ هذا القرار .. والله الموفق».

الفلاح الفصيح
عثمان ابو زيد





أحمد عزت — جبريل محمد

تلقت « الوفد » من الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ردا على المقال الذى كتبه الأستاذ عبدالعزيز محمد المحامى بشأن إحالة عضوى مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الى لجنة القيم بسبب شهادتهما امام القضاء

يوسف والى : أحلنا العضوين إلى لجنة القيم لخروجهما على مبادئ الحزب

السيد الاخ الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين

رئيس مجلس ادارة جريدة الوفد

تحية طيبة وبعد ..

طالعت بجريدة الوفد بعددها الصادر صباح يوم الخميس الموافق ١٩٨٦/١/٣٠ – المقال المنشور بالصفحة الرابعة تحت عنوان « لا .. يادكتور والى .. هذا عيب !! » بقلم الاستاذ عبدالعزيز محمد المحامى .

وقد بداه سيادته بانى اخطات مرتين الأولى اعرفها ولم يشر اليها بمقاله ، والثانية اشد واخطر وهى الخاصة بقرار امانة الحزب الوطنى الديمقراطى باحالة الاستاذين جبريل محمد واحمد عزت عضوى مجلس الشعب عن الأسكندرية الى لجنة القيم لخروجهما عن الالتزام الحزبى .

واسترسل في مقاله .. ان هذا القرار جاء بعد ان وقف هؤلاء امام محكمة الجنايات بالجيزة وشهدا بعد حلف اليمين على بعض الوقائع في القضية التى رفعها السيد فوزى معلا محافظ الاسكندرية ضد مصطفى شردى ومحررى جريدة الوفد .

ولا جدال في ان كاتب المقال وصل الى هذا الراى استنتاجا .. اذ ان الخبر المنشور بجريدة مايو – باحالة السيدين محمد جبريل واحمد عزت الى لجنة القيم بالحزب لم يشر فيه الى اسباب هذه الاحالة . واسترسل المقال ان هذا القرار يعاقب عليه قانونا . اذ انه قصد به التاثير على الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة في الدعوى . وان اقحام اسم رئيس الجمهورية في انه الذى شكل لجنة القيم بالحزب اريد به ان يحدث التاثير فعله

واود ان اوضح للجميع ان الحزب الوطنى الديمقراطى لايتستر على الفساد – وان الطهارة ليست شعارا للحزب .. بل احدى دعائمه التى ارساها رئيسه السيد/ محمد حسنى مبارك .

وقد نسى السيد كاتب المقال ان الحزب لو تستر على احد وهو صاحب الاغلبية في مجلس الشعب لما كانت لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب لبحث الادعاءات التى قدمت في هذا الشان .

ولكل عضو من الحزب الوطنى الحق في ابداء رايه كاملا دون ماقيد – سواء في لجان الحزب او في مجلس الشعب والشورى ، والامثلة كثيرة والمواقف لاتعد ولا تحصى – وامام ذلك عليه الالتزام بمبادىء الحزب وعدم الخروج عليها .. فإن خرج عن هذا الالتزام .. وجب على الحزب اتخاذ الاجراءات التى يوجبها قانونه في هذا الشان ..

فهل اذا اتخذ الحزب هذا الإجراء يعد ذلك تدخلا منه في قضية معروضة امام القضاء ..

ان للقضاء حرمته وقدسيته – والحزب الوطنى – يعلم ذلك جيدا . ولم يتخذ الحزب اى اجراء من شانه منع اى من اعضائه عن الادلاء بشهادته ايا كان موضوعها .

وهل اصدار رئيس الحزب قراره بتشكيل لجنة القيم بالحزب يعد اقحاما مقصودا يراد به ان يحدث التاثير فعله – كما جاء بالمقال – ياسبحان الله – .. اى تاثير هذا الذى يهدف اليه المقال ...”

وختاما .. كنت اود الا يكون الاستنتاج حقيقة – لاسيما وان اسباب الاحالة ثابتة وكان يمكن الرجوع اليها – واذا ما وضحت الأسباب لما كان هذا المقال .

ان الحق دائما يعلو ولا يعلى عليه – وان الحقائق والوثائق لايمكن اهدارها .

وفي الختام .. لايفوتنى ان اقدم الشكر كل الشكر للأخ الاستاذ عبدالعزيز محمد على ماتفضل باسباغه علىّ من صفات ، وانى لاعتز ايما اعتزاز بهذا التقدير .

اكون شاكرا لو تكرمتم بنشر هذا الرد عملا بحرية النشر .

وانى اترك الامر كله بين يديك .

مع خالص تحياتى واحترامى .

يوسف والى — عبدالعزيز محمد

عبدالعزيز محمد : هل يكون الرأى مباحاً داخل الحزب وحراماً أمام عدالة القضاء ؟

لم ادهش للرد المهذب الذى تفضل به الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى . فقد عرف بهدوء النفس ، وطيب النوايا والحماسة والنشاط الذى لايفتر !!

لكن الذى اثار الدهشة حقا ، هو قوله انى وصلت الى ما ابديته من راى ووصف في القانون بخصوص إحالة السيدين جبريل محمد واحمد عزت عضوى مجلس الشعب عن الاسكندرية الى لجنة القيم بالحزب لخروجهما عن الالتزام الحزبى ، وان ذلك كان « إستنتاجا » ، وانه لو رجعت لاسباب القرار لتغير وجه الراى والوصف عندى ”

ذلك ان الصحف القومية الصادرة يوم الخميس ٣٠ يناير تكفلت بالاشارة الى هذه الأسباب . خاصة انها جاءت بعد الزيارة التى قام بها الدكتور والى والسيد وزير الحكم المحلى حسن ابو باشا الى الاسكندرية ومجلسها الشعبى ، والكلمات الحادة التى نقلتها جريدة الأهرام عنه من ان الحزب سيتصدى بكل قوة لكل من يتعرض له وان كل شخص لايلتزم بالحزب ستتم محاسبته ليس بالفصل لكن بمستويات أخرى للمحاسبة قبل الفصل ” وحرصه على التاكيد بان الاسكندرية قد اصبحت مثالا يحتذى به في بقية المحافظات !! مشيرا الى إنشاء ٣٦ الف وحدة سكنية بالمحافظة ، وهو الامر الذى كشفت لجنة تقصى الحقائق عن ان شيئا منها لم يتحقق . بعد الإضطراب الكبير في إختيار المواقع والردم والمخالفات والانحرافات التى رصدتها اللجنة في تقريرها .

كذلك ماأوردته جريدة الاخبار في نفس اليوم عن بعض الوقائع جرى سؤال السيد/ جبريل عنها امام المحكمة التى تنظر الدعوى . وكذلك الضغوط التى تعرض لها هؤلاء الشهود – بل والوعود ” قبل الجلسة التى كان محددا لها جلسة ١٩٨٦/١/٥ ، والتى كان القصد منها الحيلولة دون حضورهم لأداء الشهادة ”

وهو الأمر الذى وصفته بالخطأ الأول . ولم اشا ان اكشف تفاصيله انذاك !! بل إن الأمر تجاوز ذلك الى وصفه ماجرى ويجرى بالاسكندرية بانه تصفية حسابات مع قيادات المحافظة بالاسكندرية ”

وإذا كان كل ذلك قد جرى بعد اداء الشاهدين للشهادة التى لم يكملها السيد احمد عزت بعد . وقبل اداء باقى الشهود لشهادتهم والتنبية عليهم بالحضور امام المحكمة لجلسة ١٩٨٦/٢/٥ !!

فإن كل ذلك يقطع ويؤكد إتصال هذا القرار الغريب والشاذ باداء المذكورين للشهادة . وأداء الشهادة من النائبين الآخرين ” ولم نكن بحاجة ابدا الى استنتاج او تخمين او ظنون !!

وإذا كان الدكتور والى يشير الى ان الطهارة ليست شعارا للحزب الوطنى فحسب بل إنها إحدى دعائمه التى ارساها رئيسه السيد/ محمد حسنى مبارك فإن ذلك في الحقيقة ، هو الذى دعا الى مزيد من الدهشة ، من هذا السلوك !!

كما انه إذا كان يشير الى تشكيل لجنة تقصى الحقائق لبحث الادعاءات التى قدمت بمجلس الشعب بشان مايحدث بالاسكندرية ، فان ذلك لم يكن بمبادرة من الحزب الوطنى ، إنما كان بعد ماأثير الأمر اكثر من مرة لدى المسئولين . وعلى صفحات صحف المعارضة وتلك القومية . وأثير ايضا في مناقشات واسعة داخل مجلس الشعب ذاته ، ولم تجد إجابات شافية او مقنعة انذاك . ويعد ان ظل الحزب الوطنى ولجنة قيمه – كما لو كان لايرى ولايسمع ولايتكلم !!

وإلا فليحدثنا الدكتور والى ، عن السر في ان تقرير لجنة تقصى الحقائق المؤرخ في ١٩٨٥/٦/٢٣ والذى رصد كثيرا من المخالفات والتجاوزات واوصى المجلس بإحالته الى جهات التحقيق المختصة مع موافاة المجلس بما يتم في شانها ، لم يتحرك الأمر فيهما ، وانهما ناما ولم يريا النور ولم تفعل الطهارة فعلها حتى الآن !! ولم تستيقظ لجنة القيم بالحزب إلا لمحاسبة الشاهدين ومن يحذو حذوهما ”

وليحدثنا ايضا ، عن السر في ان تصريحات رئيس الوزراء السابق السيد/ كمال حسن على فيما يتعلق بالصرف الصحى بالاسكندرية ، والتى نشرتها الاخبار في ١٩٨٥/٨/١٩ ، وانه قد اصدر تعليماته بالتحقيق لتحديد المسئولية لمرتكبى المخالفات ، فان التحقيق لم يبدا حتى الان وان لجنة القيم بالحزب لم تستيقظ ايضا حتى الآن !!

والعجيب الذى يشد الانتباه ان يشير الدكتور والى في رده الى حدود الكلام المباح لاعضاء حزبه ، وانه لايكون إلا في لجان الحزب او في مجلسى الشعب والشورى فحسب ، ولايشير الى حق الاعضاء كمواطنين ايضا في الشهادة بما يمليه الضمير امام القضاء ، فاخرج بذلك شهادة الضمير عن حدود الكلام المباح ليحق للحزب في هذه الحالة إتخاذ الاجراءات التى يوجبها قانون الحزب في هذا الشان !! ولله الأمر في هذا القانون الغريب !!

ومن بعد كل ذلك !! هل يظل الأمر استنتاجا .. وتمنى الدكتور والى الا يكون حقيقة !! ام ان الأمر في حقيقته رغبة مقصودة في التاثير على الشهود في الدعوى ، بل والتاثير فعلا على الراى العام لصالح طرف من الأطراف فيها . وهو ماحرص القانون في المادة ١٨٧ من قانون العقوبات على تاثيمه والعقاب عليه !!

والحق الذى يعلو دائما ولايعلى عليه ، انه لولا الثقة في القيم والمبادىء التى اعلنها ويعلنها الرئيس حسنى مبارك ، لما كان إنزعاجنا من هذه التصرفات وان تصرفات البعض تهز ثقة الناس في مصداقية هذه المبادىء !!

والحق ايضا ان هذه القيم والمبادىء لو اخذ بها كل مسئول في موقعه ، لما كانت هناك مشكلة بالاسكندرية ، ولما كانت هناك لجنة تقصى حقائق ، ولما كانت هناك قرارات وتوصيات توجب التحقيق في المخالفات والتجاوزات والانحرافات التى حدثت وتحدث !!

وختاما لا اجد ما اقول .. إلا مايقوله شعبنا الذكى : تحلف لى اصدقك .. اشوف امورك استعجب !!

كذلك استذكر قولة عمر بن الخطاب رضى الله عنه !!

لست بالخِبِّ .. ولا الخِبُّ يخدعنى !!

فتعال يادكتور والى معا – أيدينا مع يدك ، نحارب الفساد والفاسدين الذين هم أخطر على مصر ومسيرتها من اى خطر اخر ، فإنه السوس الذى ينخر في بلدنا ويقوض اى عمل .. بل كل امل .

عبدالعزيز محمد

المحامى

مناقشة بيان الحكومة في غيبة رئيس الوزراء خروج على التقاليد البرلمانية

● قرار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بتاجيل مناقشة تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة ، الى النصف الثانى من شهر فبراير الحالى ، جاء نتيجة للنصائح التى وجهت اليه من بعض قيادات الحزب الوطنى ، على امل ان يتمكن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، من حضور ختام المناقشة . لوضح انتواب ان مناقشة بيان الحكومة دون حضور رئيس الوزراء ، يعد خروجا على التقاليد البرلمانية .

ندوة سياسية بمقر الوفد بالاسكندرية

تعقد لجنة الثقافة والاعلام بحزب الوفد بالاسكندرية ندوة في السابعة مساء غد الجمعة موضوعها مستقبل الديمقراطية والحياة السياسية في مصر ويتحدث فيها الدكتور سامى البنداري والمستشار صفاء عامر الدعوة عامة بمقر الحزب ٣٧ شارع النبى دانيال .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، واعضاء الحزب ، يتقدمون بوافر العزاء الى كل من :

● المحاسب نبيل واصف غطاس عضو لجنة الوفد العامة بالشرقية وامين الصندوق المساعد ، في وفاة السيدة الفاضلة والدته . ويسالون الله لها الرحمة ولآلها الصبر والسلوان .

● السيد فاروق عبد المنعم سالم عضو اللجنة العامة للوفد بمحافظة سوهاج ، في وفاة السيدة الفاضلة والدته . ويسالون لها الرحمة وللأسرة العزاء .

● في وفاة المرحوم عبد العزيز القاضى عضو لجنة الوفد بالمراغة ، وعضو النقابة العامة للمعلمين . سائلين له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

بعد زيارة ميدانية لمشروع الصوب لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد تقول رأيها

قامت لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى بزيارة ميدانية لاحد مشروعات الصوب التى اقامتها الوزارة على شاطىء النيل بطريق المعادى وفي جزيرة الذهب . واثناء الزيارة والدراسة في الموقع على الطبيعة طلبت اللجنة من المسئول توضيح البيانات الآتية .

● تكلفة انشاء الصوب والتكلفة الدورية لصيانة الصوب البلاستيكية ، كتغيير البلاستيك ومدة استهلاكه .

● مقننات الاسمدة والرى والمقاومة للمحاصيل المزروعة وتكلفتها .

● الانتاجية للمحاصيل داخل الصوب

● الدراسات التى اعتمد عليها بالنسبة للتوسع بهذه الصورة في انشاء الصوب .

فلم نحصل على اجابة

وترى اللجنة ان الزيارة اوضحت الحقائق الآتية :

اولا من الناحية الموضوعية فإن فكرة الصوب في العالم المتقدم انشئت للتغلب على الظروف الجوية القاسية الى لا تتناسب مع زراعة محاصيل الخضر والزينة وكذلك زراعة المحاصيل الفصلية في غير موعدها .

اما ما يجرى الآن في مصر من انشاءات فهذه اقرب الى ان يطلق عليها ، الزراعة المحمية ، اى الزراعة تحت البلاستيك لا ان يطلق عليها الزراعة في الصوب

ثانيا . ترى اللجنة عدم تكديس المشروعات الزراعية في الدلتا وارض الوادى بل ان من اوجب واجبات الدولة الاتجاه بكل مشروع تصلح اقامته في الاراضى المستصلحة او الصحراء

ثالثا هذا النوع من الزراعة يحتاج الى نظام خاص مبرمج على اسس علمية وذلك من ناحية العمليات الزراعية المختلفة وتغذية وتربية النباتات والوقاية من الافات حيث ان برنامج الزراعة خارج الصوب لا يتفق والزراعة المكثفة المحمية ، كما ان اسعار المنتج تحت هذه الظروف تكون اعلى من اسعار مثيلتها المنتجة في الزراعة المكشوفة – ولذلك فإنها تستعمل عادة للتصدير الى الدول الغنية ذات القدرة الشرائية العالية وليس لسد الفجوة الغذائية .

واشد ما نخشاه ان تتوسع الدولة طبقا لتصريحات لبعض المسئولين في وزارة الزراعة في انشاء ٤٠٠ الف وحدة محمية خلال الفترة القادمة دون دراسة متانية وعدم انتظار النتائج الكاملة التى ستسفر عنها الوحدات المحمية السابق توزيعها على مراكز البحوث والجامعات لامكان تحديد ما يمكن عمله تجاه اقتصاديات هذا المشروع واثار تنفيذه

ونود ان نذكر انه في الستينات قام فلاحو الفيوم تحت اشراف وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى بزراعة الطماطم على اسلاك وكان الانتاج في المتوسط اربعين طنا للفدان وكانت تصدر معظمها الى الخارج وكذلك يسد جانبا كبيرا من الاستهلاك المحلى .

لجنة العمال تطالب بتنقية القطاع العام من القيادات الفاشلة

أصدرت لجنة القوى العاملة بحزب الوفد ، بعد اجتماعها برئاسة احمد حسان عضو مجلس الشعب البيان التالى :

ان لجنة القوى العاملة بحزب الوفد . انطلاقا من برنامج عمله . وخطابات زعيمه وقياداته المختلفة . وانطلاقا من تاريخ نضاله الذى أسهمت فيه جماهير العمال ، وتبنيه لمطالبهم ، وعمله الدائم لتحقيق امالهم . انطلاقا من هذا فإن اللجنة تؤيد تأييدا مطلقا وجود القطاع العام ، وتدعو إلى وجوب تدعيمه بكل الامكانات ، ليحقق الأهداف الوطنية والقومية الملقاة على عاتقه . وتؤكد اللجنة حقوق العمال ومكاسبهم النضالية في إدارته ، والمشاركة الفعالة في مجالس إدارته . وتشجب اللجنة كل محاولة مغرضة للانتقاص من حقوق العمال ومكاسبهم في هذا المجال . وتؤمن اللجنة ايمانا راسخا بضرورة تنقية وتخليص القطاع العام من القيادات التى ثبت فشلها ، وبإزالة العقبات من طريقه .

ان لجنة القوى العاملة بالحزب لتؤمن ايمانا قويا بوعى جماهير العمال وتصديهم لأى محاولة للتشكيك في دور الحزب العظيم من أجلهم . وفي سبيلهم . فهو حزب الأمة ، الذى يمثل العمال القلب والنبض في كيانه .

نواب الوفد يواصلون الرد على بيان الحكومة :

د. أحمد أبو اسماعيل يطالب الحكومة بسحب القضايا الضريبية من المحاكم وإعادة دراستها

عدم احترام قرارات مجلس الوزراء يسيء إلى مصر ومطلوب من رئيس الجمهورية التدخل لمنع هذا الخلل

تحدث النائب الوفدى الدكتور احمد ابو سماعيل ، في بداية رده على بيان الحكومة ، عن وضع استراتيجية للاعلام الإقتصادى المصرى في العالم الخارجى . فقال ان بيان الحكومة نشط في الرد على ماينشره بعض الكتاب في الصحف المحلية ولكن يبدو ان الحكومة غاب عنها اننا كدولة لانعيش وحدنا . واننا نحتاج الى ما تنتجه الدول الأخرى ، وكذلك تحتاج الدول الأخرى الى منتجاتنا ومن ثم فعلينا بمتابعة ما ينشر عنا في الخارج .

ماذا يقول العالم عن إقتصادنا ؟

واستعرض الدكتور ابو اسماعيل نشرة عالمية يصدرها بنك التسويات الدولية ، عن المخاطر التى يتعرض لها المستثمرون . فقال ان هذه النشرة تحدثت عن الأوضاع في مصر . وذكرت ما يلى

● ان معظم المراقبين يتفقون على ان الاقتصاد المصرى دخل مرحلة صعبة . فالمصادر الخمسة الرئيسية للعملات الأجنبية في مصر ، وهى صادرات البترول وتحويلات العاملين في الخارج ورسوم قناة السويس والمساعدات الأجنبية والصادرات الزراعية والصناعية . هذه المصادر إما ان إيرادها سيستمر عند نفس المستوى ، واما أن يتناقص . في حين ان عدد السكان يزداد مليونا كل عشرة شهور .

● يتوقع صندوق النقد الدولى ان يكون عجز الميزان التجارى في عام ٨٥ حوالى ٦ بلايين دولار ، وان عجز الميزان الحسابى – مشتملا المساعدة الإجنبية – ١.٣ بليون دولار وقد جاءت نتائج وزارة الاقتصاد المصرية ، لتؤكد توقعات صندوق النقد الدولى . فوزير الاقتصاد اعلن في صحيفة الاهرام يوم ٢٣ يناير الماضى ، ان عجز الميزان التجارى يبلغ ٧ بلايين دولار . واكد بذلك موقفا اسوأ مما توقعه صندوق النقد الدولى .

● تدعى الحكومة المصرية ان هناك نموا بمقدار ٧٪ للسنة المالية ٨٢ – ٨٣ ، ومقدار ٧.٢ لسنة ٨٣ – ١٩٨٤ . وهذه الارقام مبالغ فيها بما يتراوح بين ٢٪ الى ٣٪ . في راى نشرة بنك التسويات الدولية .

● ازمة النقد الاجنبى نتجت عن تدهور معاملات مصر الخارجية وحساباتها .

● واشارت النشرة الى انه ليس هناك بديل عن فرض نظام للتقشف موجه اساسا الى تحديد الواردات . وان اختيار الدكتور على لطفى رئيسا للوزراء ، تم بهدف وضع برنامج ، يكون اساسه بذل الجهود لجمع الضرائب وتقييد الواردات .

● كما ان النشرة تشير الى ان الحكومة المصرية تحاول – في الأجل الطويل – تشجيع زيادة الصادرات الصناعية والزراعية ، والقيام باستثمارات جديدة لهذا الهدف . وقد تم إنشاء بنك للصادرات من اجل هذا الغرض ، وسيساعده البنك الدولى بمبلغ ١٢٥ مليون دولار . ولكن هذا البنك لم يقم حتى الآن بمساعدة اى مشروع .

● وتشير النشرة بعد ذلك الى مشكلة الديون . فتقول ان مصر كانت متاخرة في دفع اقساط ديونها الحربية الى الولايات المتحدة ، في خلال ١٨ شهر الماضية . وان هناك تاخيرا في دفع الديون التجارية للبنوك وقد قررت هيئة الصادرات البريطانية اخيرا ، إنزال مصر إلى درجة « D » وهى ادنى درجة لديها ومعنى ذلك زيادة تكاليف التمويل بالنسبة للبضائع البريطانية . واهم من ذلك ان هذا التصرف ، وهو رسالة تحذير موجهة الى البنوك الدولية ، وهذا يعنى ان مصر ستصادف في المستقبل القريب صعوبات في الحصول على قروض جديدة . وإذا حدث ذلك فإن مصر ستواجه ازمة حقيقية .

ويشير التقرير الى ماقرره صندوق النقد الدولى ، من ان ديون مصر الخارجية تعادل ٣١ بليون دولار ، وان خدمة الدين تعادل ٣٥٪ من الموارد المتاحة لمصر من العملات الاجنبية ، وان هذه النسبة قد يمكن تدبيرها بالكاد .

● ويشير التقرير الى أن الأوساط البنكية المحترمة التى حللت المركز المالى لمصر ، تعتقد الآن ان مصر ستضطر إلى طلب جدولة بعض ديونها في خلال ١٨ شهرا القادمة . وان الولايات المتحدة الامريكية اعطت مصر ٥٠٠ مليون دولار معاونة طوارىء ، بالاضافة الى ٢.٣ بليون دولار مساعدة إقتصادية وعسكرية . وقد تضطر الى إعطاء معونة إضافية . وقالت النشرة ان الحكومة المصرية تسعى للحصول على قرض من صندوق النقد الدولى ، حتى تستطيع عبور ازمة عدم الثقة التى تجتازها بنوكها التجارية وان حكومة ريجان تحاول إقناع صندوق النقد ، باستبعاد تخفيض الدعم في المواد الغذائية ، رغم ان هذا العمل غير مرغوب فيه سياسيا .. كما ان حكومة ريجان تحاول توجيه الصندوق للاكتفاء بقيام الحكومة بتصحيح الاختلالات في اسعار السلع الصناعية

ثم اوضح الدكتور احمد ابو اسماعيل ، ان ما جاء بنشرة بنك التسويات الدولية ،



احمد ابواسماعيل

يؤكد ان الفكرة القائمة حاليا في اذهان العالم عن الاقتصاد المصرى ، ليست مطمئنة . وبدا مناقشة الموضوعات الرئيسية التى اشارت النشرة إليها فقال :

● فيما يتعلق باستعادة الثقة . فإن كل الدول قد تواجه صعوبات إقتصادية . وهذا لايضعف الثقة فيها . مادام الاحساس قائما بان هناك جدية في المعاملات فانا اعرف قراراً اصدره مجلس الوزراء لصالح شركة مصرية . ولم ينفذه الوزير المسئول . ومثل هذا الوضع لايسيء الى الوزير وحده . وانما يسيء الى الحكومة كلها . وينعكس وضعه على المتعاملين في الخارج . فإذا لم يكن هناك إحترام لقرارت الوزراء ومجلس الوزارء ، فكيف يطمئن المتعاملون في الداخل والخارج الى اى نوع من انواع التعامل في هذا البلد . ولذا يجب على السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء ، التدخل لمنع مثل هذا الخلل والاضطراب الذى يسىء الى سمعة مصر .

تعديل الأوضاع الضريبية

● اما بخصوص الضرائب . فإن التقرير اذا كان قد نبه الى الحملة التى سيقوم بها رئيس الوزراء الجديد لجمع الضرائب انما لاياتى هذا الموضوع من فراغ . بل ياتي بعدما نشر البنك الدولى تقريراً ، جاء فيه ان فئات الضرائب في مصر ، من اعلى فئات الضرائب في العالم . حيث تصل حصيلة الضرائب الى نحو ٢٥٪ من اجمالى الناتج المحلى . ومعنى ذلك ان الضرائب في مصر ، وهى على ماهى عليه ، لاتترك عائداً مغريا للمستثمرين . فما الوضع إذن اذا ماقامت وزارة على لطفي بإضافات اخرى الى الضرائب ؟ ' ان نشر الخبر بالصورة التى ذكرت ، هو تحذير للمستثمرين من الإقدام على اى مشروع في مصر .

فلسفة الإضطراب

ويستكمل الدكتور احمد ابو اسماعيل حديثه عن الضرائب فيقول :

ان هناك إضطراباً واضحاً في تطبيق قوانين الضرائب على الممولين . وان هناك ظاهرة وضحت اخيراً في تطبيق ضرائب الإستهلاك . هذه الظاهرة تتمثل في ان الممولين لايعاملون نفس المعاملة . وقد قدم لى بعض الممولين اتفاقا خاصاً بين وزير المالية ومسئولى الضرائب من ناحية ، وبين احدى شركات القطاع الخاص من ناحية اخرى . وهذا الاتفاق تم توقيعه في ٢٥ فبراير عام ٨٥ . ويبدو منه ان هناك تاخيراً من الشركة في توريد ضرائب الاستهلاك . وان تطبيق قانون ضريبة الاستهلاك على هذه الشركة يخرج عن حرفيه نصوص القانون . وليس هنا موضوع مناقشة لهذا الاتفاق . وانما يعيد لنا ان نطلب من وزير المالية تفسير هذا الاتفاق ، حسب نصوص القانون . وكيف جاز ان تعفى هذه الشركة من الغرامات التى تطبق على الممولين جميعا ، حيث تصل الغرامة الواحدة الى بضعة بلايين من الجنيهات . وكيف جاز الا تندرج هذه الشركة ضمن المتهربين ؟ ! . وإذا كان هذا حال ضريبة الاستهلاك ، فإن حال الانشطة الضرائبية الاخرى ليس مختلفاً .

اعادة دارسة القضايا الضرائبية

وطالب الدكتور احمد ابو اسماعيل ، بان تسحب الحكومة كل القضايا الضرائبية التى حولت الى المحاكم واعادة دراستها . وان تفتح مصلحة الضرائب صفحة جديدة مع الممولين . لان مصر مهددة حاليا بإغلاق عدد كبير من الوحدات الانتاجية ، ومن ثم زيادة في ارقام البطالة . ولان رجال الاعمال يفضلون ايداع اموالهم في البنوك بدلاً من النزول بها إلى ميدان الاستثمار ، تفاديا لمشاكل الضرائب ، التى ستلتهم ارباحهم . وقال الدكتور ابو اسماعيل ، اننا في حاجة الى دفع المنتجين نحو الاستثمار المريح الذى ينتجون من خلاله سلعا منخفضة التكاليف ، مما يساعد على تصدير منتجاتنا .

وتواصل « الوفد » في الاسبوع القادم نشر الجزء الثانى من رد الدكتور احمد ابو اسماعيل على بيان الحكومة .

رد طاهر حزين على بيان الحكومة

بيان الحكومة يناقض بيان رئيس الجمهورية

يقول النائب الوفدى طاهر حزين في رده على بيان الحكومة .

لاحظت بعد الاستماع الى كل من بيانى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، ان هناك تناقضا بين البيانين ، فيما يتعلق بالقضية الأساسية التى تواجهها مصر الآن . فالقضية الاساسية في بيان رئيس الجمهورية هى القضية السياسية . فهو يرى ان حل القضية السياسية ، من شانه ان يضعنا على الطريق الصحيح والوحيد لحل القضية الاقتصادية . لقد تضمن بيان رئيس الجمهورية ما يفيد ضرورة بث روح البذل والعطاء في نفس الانسان المصرى . وما يفيد أن الانسان المصرى في حاجة إلى صحوة كبرى . وهذا يعنى ان الانسان المصرى يشعر بالاغتراب في وطنه . وبالتالى لايمكن في ظل حالة الاغتراب ان نصل الى الطريق الصحيح لحل المشكلة الإقتصادية .

لقد كان واجبا في برنامج الحكومة ان يتضمن مشروعات القوانين التى تزمع الحكومة تقديمها للمجلس ، لتدعيم الديمقراطية والحرية وكان يجب ان يتضمن البرنامج سياسة الحكومة حيال مفهوم الاحزاب السياسية . فالمفهوم السائد في مصر ، ان هناك حزبا رئيسيا تدور في فلكه احزاب معارضة . وهى فكرة لا تخلو من الشمولية ومظاهر هذا المفهوم تتلخص فيما يلى

● أن هناك اندماجا عضويا ، بين القيادات الإدارية وقيادات الحزب الحاكم بحيث تترك هذه القيادات مواقعها الإدارية ، إذا تركت الحزب .. حتى يستمر هذا الاندماج ، ويخلو الموقع الحزبى لمن ياتى بعد ذلك في الموقع الإدارى

● أن معظم قيادات جماعات الضغط وعلى راسها النقابات ، هم اعضاء في الحزب الحاكم .

● أن الحزب الحاكم يشترك في بعض اللجان الإدارية ، مثل لجان توزيع السلع ولجان الاسمنت وما الى ذلك في الأرياف .

● أن الحزب الحاكم يستولى على مقار وعلى وسائل انتقال من الحكومة .

● أن اعضاء الحزب من الحكومة ، قد يحصلون على تفرغ دون باقى الأحزاب .

● أن دور المعارضة ، هو التصحيح والتقييم فقط .

● أن الحزب الحاكم يسيطر تماما على الصحف واجهزة الاعلام القومية ، التى تتولى العزف على نغمة الحزب عزفا اوركستراليا موحدا .

. كان ينبغى ان تتبنى الدولة مبدأ الحياد حيال الأحزاب .

فهذا المبدأ هو شرط اساسى من شروط الديمقراطية . وكان ينبغى أن يتضمن البرنامج ، القواعد والتشريعات لترسيخ قاعدة الفصل بين السلطات فالسلطات في مصر مندمجة ذلك ان المزج العضوى بين رياسة السلطة التنفيذية وبين رياسة الحزب ، من شانه ان يجعل رئيسة السلطة التنفيذية ، رئيسة في نفس الوقت لمجموعة نواب حزب الاغلبية ، وبالتالى رئيسة للسلطة التشريعية . وهذا مزج واضح بين السلطات . كما ان السلطة التنفيذية تسيطر على السلطة القضائية . فلا يمكن لمجلس الدولة ان يعين رئيسا له ، إلا بإبداء الراى . وكان ينبغى على برنامج الحكومة ، ان يتضمن القواعد والتشريعات التى تزمع الحكومة تقديمها ، لترسيخ مبدا ، ان الامة مصدر السلطات ، وبالتالى كان ينبغى ان تشكل جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب لإصدار دستور جديد . وكان ينبغى ايضا ان يتضمن البرنامج مشروعات القوانين المعدلة لقوانين الانتخاب . والتى بمقتضاها تستطيع الأمة ان تنتخب كل من يتولى رياسة السلطات ورياسة الدولة او ما يتعلق بانتخابات مجلس الشعب .

وقد خلا برنامج الحكومة من التشريعات التى تزمع الحكومة تقديمها لإلغاء القوانين سيئة السمعة .

هل هي « دولة » .. أم مشروع استثماري ؟

بقلم : الدكتور محمد مصفوز

فلنلغ عقولنا للحظة ، ونصدق ما يدعيه الثوريون من انه قامت بمصر ثورة في يوليه ١٩٥٢ ، وان هذه الثورة حققت جلائل الاعمال ، وإن كان العنف الثوري قد انحرف بها عن مسار الديمقراطية ، فقام كبير العائلة المؤمن بثورته التصحيحية ، والتي اتبعها باخرى في سبتمبر ١٩٨١ يوم مرور مائة عام على الثورة العرابية ! فلنصدق هذا كله وننغض الطرف عن الهزائم العسكرية والسياسية التي اصابت النظام الثوري ، بسبب تهور المغامر واستفزازه من جهة ، وضعف المقامر وتفريطه من جهة اخرى .. وإذا كنا نستطيع ان نتسامح في هذه الامور كلها فإنه يبقى ان نتساءل - ومن حق كل مواطن ان يفعل :

● هل كانت سلوكيات السلطة في مصر - خلال ثلاثين عاما منذ يوليه ١٩٥٢ - تدل على وجود دولة بمعناها الحضاري والإنساني والديمقراطي ؟!

● ولمصلحة من كانت تدار «الدولة» ويجري تصريف الأمور العامة ؟ وهل كان يمكن تصور ان يدير حاكم مطلق الدولة لمصلحة الشعب .؟!

● وهل حققت مصر تقدما في مجالات الفكر والعلم والرفاهية العامة والتمدن البشري ، ام ان مصر قد تخلفت عن ركب الحضارة ومسيرتها ، وانعكس ذلك على المواطن العادي وعامة الشعب ؟

ان تقييما منصفا لنظام حركة يوليه - ولأي نظام حكم آخر - لابد ان يقوم على المحاور الثلاثة السابقة .. فكرة الدولة ، والحكم لمصلحة الشعب ، ومدى ما يحققه الشعب من تقدم .

■ اما مفهوم الدولة فيؤسفنا ان نقرر انه قد ساد حركة الجيش منذ البداية فكر سياسي فاشيستي رجعي ومتخلف .. رغم ما يدعيه من اشتراكية وتقدمية .. فلقد فهم قادة الحركة ان الدولة اداة بطش وقمع وإرهاب .. او بالاقل الوسيلة المثلى لقهر المواطنين على الطاعة .. وقد نقل العسكريون إلى المجال السياسي «المدني» فكرهم ونظامهم السلطانيين القائمين على النظام والطاعة المطلقة . ولم يفهموا الدولة فهما مدنيا وحضاريا ، يوفر حدا ادنى من الخدمات الحيوية . وانما فهموها جهازا امنيا محضا ، يكفل للحكام امنهم السياسي بالتجسس والإرهاب والتخويف والبطش ، ولا يكفل للمحكومين انتظاما في المرافق والخدمات العامة ، يشبع حاجاتهم الضرورية .. وهذا هو السبب في الإهمال الشائن للمرافق حتى تهرأت ، بينما حرص النظام على استيراد احدث ما انتجته التكنولوجيا من ادوات التعذيب ، ومقاومة التحركات الجماهيرية حتى السلمية منها ! ويستحيل ان تأتلف مع هذا المفهوم غير الحضاري للدولة ديمقراطية او حرية ، كما انه يستحيل ان يحقق الأمن السياسي جوا ديمقراطيا حرا ..

■ واما لمصلحة من كانت تدار الدولة .. فإنه من البديهي الا يكون الحكم الشمولي والمطلق حكما لمصلحة الشعب لسبب بسيط هو عدم اشراك الشعب في اي قرار ، ولا التسليم له باي حق في الرقابة او حتى مناقشة حكامه المعصومين ! وإذا كان قد اشيع ان نظام عبدالناصر كان نظاما اشتراكيا فإن الحقيقة انه كان نظاما نهبيا ، اقتصر على تحطيم طبقة لكي ترثها طبقة الثوريين او السوبر باشوات ، كما يسميهم الدكتور حسين مؤنس ، او هي اشتراكية الافقار كما وصفها السادات في مقابل اشتراكية الإغناء الإنفتاحية التي طبقها ! غير انه في عهدين للحكم المطلق (وان كان مقنعا في عهد السادات) ومهما حسنت - النوايا - او القانون بالحكمة الفردية ، او النزاهة الشخصية ، فإن منصفا لا يستطيع ان يزعم ان هناك حكومة (ووزراؤها مجرد موظفين يعينهم رئيس الدولة) او ان هذه الحكومة (إذا توافرت لها مقوماتها) سوف تعمل لمصلحة الشعب ، وانما ستكون حتما اداة طيعة لتحقيق مصلحة الحاكم ، والمصالح التي يرتبط بها وزراؤه والنواب الذين يرشحهم ويعينهم رئيس الدولة من الحزب الذي يرأسه !

ولقد تجلت هذه الظواهر كلها في عهدي الرئيسين ناصر والسادات .. وكان الحكم الشخصي في العهدين حكم الطبقة التي خلقها رئيس الدولة .. وبينما هي طبقة الثوريين الاحرار الذين نفذوا اشتراكية النهب في عهد ناصر ، نجد انها طبقة الانفتاحيين على جيوب الدولة ، وخزائنها وميزانيتها في عهد السادات .. وقد تجسدت هذه الطبقة في شكل حزب : لا يهيمن سياسيا فحسب ، وإنما صار يملك المجتمع المصري ، ويحتوي الدولة كلها بين يديه ..! وهو ما يؤدي حتما إلى ان تصرّف شئون الدولة ، وكأنما صارت عزبة خاصة او مشروعا استثماريا يسخر الشعب فيه لمصلحة مالكيه ! ويؤسفنا ان نقرر ان الرئيس السادات قد ورثنا هذا الاسلوب من اساليب الحكم ، وورثنا معه تركة سياسية واقتصادية تشرع النهب وتوزيع الغنائم تارة ، بقوة السلطة المادية ، وتارة بالقانون ! ولو لم يكن الامر كذلك .. فبماذا نسمي نهب ملايين الدولارات والجنيهات من بنوك القطاع العام تحت ستار التسهيلات الإئتمانية بلا ضمانات ؟ وبماذا نسمي او نفسر خسائر القطاع العام وهو اكبر مصادر الثروة القومية ، ولكنه اشد المصادر تخلفا في الارباح وحتى يجري توزيع الحوافز تفتعل ميزانيات متقنة التزوير ؟

...

لا يمكن ان تحقق مصر اي تقدم في مجال الفكر او الحضارة او الرخاء العام .. ولذلك فإنه بينما تنعم الملايين بالفاقة وتتمتع الاف الاسر بالعيش في المقابر ، ينفق على إنشاء (البيت الابيض) حتى الآن عشرون مليون جنيه ، وتتوافر الرفاهية لسادة مصر الذين ورثوها ضمن تركتي ناصر والسادات (قصور المنتزه والاستراحات في ارجاء مصر) .. وفي الجانب الآخر تكتظ الكباريهات ولوكاندات اللهو والقمار والفن الهابط باللصوص والمهربين والمتهربين يبذرون اموالهم في اشباع احط الشهوات والغرائز بينما صارت المعاناة اليومية والأبدية حقا شعبيا ومعاشيا في مصاف الحقوق الدستورية التي يعترف نظام الحكم القائم بها وبوجودها . ويعتبر ان اكبر انجازاته التخفيف منها .. اي كفالة ممارسة حق المعاناة في حدود الفاقة التي يحتملها شعب صابر كشعب مصر !

هذه الضجة الكبرى عَلاَمَ !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقي اباظه

ليس من واجب المعارضة ان تصفق للحكومة عندما تصيب ولا من حقها ان تتغاضى عن اخطائها عندما تخطيء .. والحكومة التي تطالب المعارضة بالتصفيق لانتصاراتها .. او السكوت على اخطائها لا تحتمل المعارضة ولا تطيق وجودها في الساحة السياسية .

وإذا كانت بعض فرق المعارضة قد تجاوزت او اسرفت في نقد الحكومة فإن الحكومة ايضا قد تجاوزت واسرفت في تجاهل مطالب المعارضة .. وامعنت في الاصرار على اخطائها إلى حد يستحيل معه السكوت او التهاون .

فعندما يرى الناس خطأ في تصرفات الحكومة .. ومحاولات دائمة لاخفاء هذا الخطأ او التستر عليه .. فإن من حقهم الطبيعي ان يرفعوا الصوت بالاحتجاج .. وان يطالبوا الحكومة بنشر الحقائق وتصحيح الاخطاء خصوصا إذا كان وراءهم تراث هائل من الممارسات الخاطئة والفواجع الكبرى التي لم يجدوا لها حتى يومنا هذا تفسيرا ولا تبريرا !!

كان على الحكومة ان تضع في الاعتبار هذا المناخ النفسي القاهر وان تسأل نفسها اولا لماذا تستاء المعارضة ، ولماذا يستجيب الشارع السياسي لاستيائها ؟!

ولكن يبدو ان الحكومة قد وصلت إلى نقطة انعدام الوزن .. وفقدان الاحساس بالشارع المصري حتى انها لم تعد تشم الروائح الكريهة التي تخرج من عباءتها .. ولا ترى حجم الفساد الذي يتراكم في كل اجهزتها .. انما ترغي وتزبد .. وتهدد وتتوعد كلما ثارت المعارضة واحتجت واستجاب الشارع لاحتجاجها !

إذا كانت هذه الحكومة تحس وتشعر بما تقول وما تفعل لما تركت بعض رؤوس الفساد من اسرة رئيس مجلس الشعب يعبثون ويفسدون ثم يهربون هروبا جماعيا من احكام القضاء ، ولا يجري اي سؤال او تحقيق لتحديد المسئولية ومعرفة الظروف والأسباب التي ادت إلى هذا التواطؤ والتستر الذي لم نعرف له مثيلا في اي عهد من العهود !!

وإذا كانت هذه الحكومة تحس حقا وتشعر حقا بما تقول وما تفعل لما اصدر الدكتور يوسف والي امين الحزب الوطني قرارا بإحالة الناقدين جبريل محمد واحمد ...

قرار مريب من محافظ سوهاج

ثروت عطا الله .. صدر القرار المريب في عهده عندما كان محافظا لسوهاج

بالاستيلاء على عشرة أفدنة للمنفعة العامة

وفجأة تم تقسيمها وبيعها إلى سماسرة الأراضي بعد طرد صغار الفلاحين منها !!

هذه قصة من قصص استغلال النفوذ نقدمها إلى قادة الحزب الوطني الذين يرفعون شعار الطهارة والنزاهة .. لقد تمكن احدهم من اقناع السيد محافظ سوهاج الاسبق باستصدار قرار بالاستيلاء على مساحة عشرة افدنة للمنفعة العامة .. ثم تبين ان القرار لم يكن سوى ستار لطرد صغار الفلاحين من الارض حتى يتمكن سماسرة الارض من بيعها بالمتر ، وتمتلىء جيوبهم بالمال الحرام .. في الوقت الذي يتباكى فيه الحزب الحاكم على مصالح صغار الفلاحين .

ليس مستغربا ان يتصرف بعض المحافظين في محافظاتهم على انها عزب وابعديات ورثوها عن اجدادهم .. فهذا نعرفه جميعا .. ولكن الغريب حقا هو ان يصدر احد المحافظين قرارا يسهل فيه لبعض السماسرة الاستيلاء على اراض تزيد قيمتها على خمسة ملايين من الجنيهات ، مجاملة لقيادات حزبية في محافظته ، تحت دعوى استخدامها للمنفعة العامة للتشوين القطان !

وحتى تعيشوا معنا الدهشة كاملة .. فهذا ما حدث في محافظة سوهاج !

● بداية اللعبة :

قام بعض سماسرة الارض بمدينة سوهاج وهم : ابراهيم عبدالكريم عثمان النوبي .. ومحمود محمد بيومي .. وحلمي جرجس ملطي بشراء قطعة ارض مساحتها فدانان و٢٣ قيراطا و٢١ سهما من السيدة سامية احمد مدحت . وهي عبارة عن وقف اهلي ، لاحمد باشا رشيد ، ويقوم بزراعتها بعض الاهالي بمعرفة هيئة الاوقاف بسوهاج .

وقام السماسرة الثلاثة بدفع مبلغ ٤٥ الف جنيه ثمنا لهذه الارض .. في حين ان قيمة القيراط الواحد منها في هذه المنطقة يبلغ عشرين الف جنيه .. اي ان ثمن هذه المساحة في الواقع يبلغ مليونا و٤٨٠ الف جنيه .. وتحرر عن البيع عقد ابتدائي بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٢ .

هذا وقامت السيدة سامية احمد مدحت في ١٢ يناير ١٩٨٣ بالتنازل عن الارض - وهذا ليس من حقها - للسماسرة الثلاثة بموجب توكيل عام في مصلحة الشهر العقاري والتوثيق بسوهاج .

وجاء في محضر التوكيل : انها وكلت السادة .. و.... و.... مجتمعين او منفردين في الحضور نيابة عنها لدى الاصلاح الزراعي ووزارة الاوقاف وتفتيش المساحة والشهر العقاري والمحاكم والجهات الادارية والجمعيات الزراعية وذلك بخصوص استلام الارض .

وجاء ايضا : ان السماسرة الثلاثة لهم الحق في القيام باستخراج الاوراق والمستندات الخاصة بهذه المساحة والتوقيع على عقد البيع النهائي لانفسهم او ... للغير .. وكذلك التوقيع على محاضر الصلح في حالة رفع دعوى صحة ونفاذ .. وايضا : رفع الدعاوى ضد الجهات ... سواء كان ... الاوقاف ...

هذا ولم يكتف السماسرة الثلاثة بهذه صفقة واحدة يربحون من ورائها مليونا و٣٢٥ الف جنيه وهي الفرق بين ثمن الشراء وثمن الارض الحقيقي .. لكن الجشع والطمع اعماهم ودفعهم الى الاستيلاء على مساحات اخرى من ارض الاصلاح الزراعي تبلغ مساحتها سبعة افدنة وستة قراريط و٢١ سهما .. وذلك عن طريق طرد المزارعين المتعاملين مع ...

السماسرة الثلاثة بمساعدة عضو مجلس الشعب وعضو الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي - والذي تربطه بهم علاقة قوية منذ فترة طويلة - لدرجة ان ابن احد السماسرة وهو ابراهيم عبدالكريم النوبي ... يعمل في مكتب الحزب الوطني بسوهاج الذي ينتسب اليه عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني بسوهاج . لجأ السماسرة الثلاثة الى حيلة غريبة وفي نفس الوقت لطرد جميع المزارعين المتعاملين من الارض الذين ... حتى لا تعترض ... هيئة الاصلاح الزراعي وهيئة الاوقاف ... هذا التنازل الذي لا يملكونه قانونا .

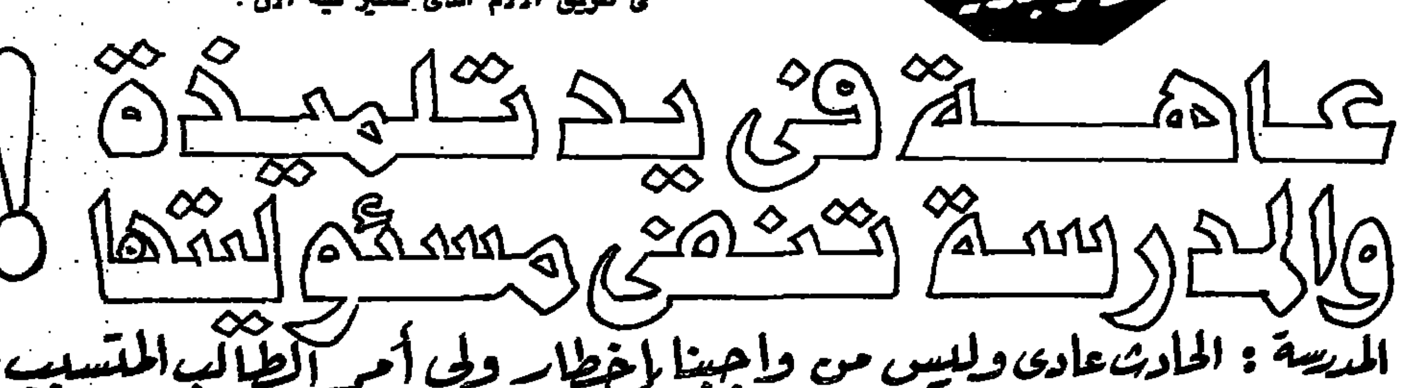
وتمكن السماسرة الثلاثة من استصدار قرار من محافظ سوهاج برقم ... لسنة ١٩٨٣ بالاستيلاء المؤقت على هذه الارض والتي تبلغ مساحتها حوالي عشرة افدنة تقريبا .. وذلك لاستخدامها شونة للتشوين الاقطان بها ... بعد ان ... حريق .

وبالفعل تم رفع مذكرة عن طريق المحافظة للسيد الدكتور وزير الزراعة بشأن امكانية الاستيلاء المؤقت على ...

...

واقعة خطيرة في مدرسة النصر بمصر الجديدة

المدرسة .. مدرسة محترمة .. سمعتها طيبة ومصروفاتها باهظة ككل المدارس الخاصة ، يدفعها ولي الأمر اول كل عام املا في رعاية تربوية افضل .. ولكن مع هذا الاهمال المتفشي بمثل هذه المدارس ، يجب ان يقف المسئولون وقفة امام هذه الواقعة التي نقدمها الى منصور حسين وزير التربية والتعليم بلا تجن على المدرسة او المشرفين عليها ، والتي حدثت لتلميذة في ربيع العمر ، لا ذنب لها في طريق الآلام الذي تسير فيه الآن .



المدرسة : الحادث عادي وليس من واجبنا إخطار ولي أمر الطالب المتسبب في الحادث

أطراف الواقعة :

● المدرسة : مدرسة النصر بمصر الجديدة .

● التلميذة : نسرين عبدالنبي عبدالباري الطالبة بالصف الرابع الابتدائي بالمدرسة . (٩ سنوات) .

● طالب بالصف الخامس الابتدائي بالمدرسة يدعى (محمد ...)

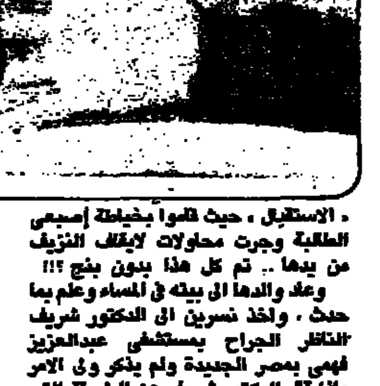
● ناظرة الابتدائي بالمدرسة المذكورة : مسز امين

● مشرفة على الابتدائي بالمدرسة تدعى مس وفا ...

كيف حدثت الواقعة ؟

صباح يوم الخميس ١٩٨٥/١٢/٢٦ وبالتحديد في الساعة الثامنة إلا عشر دقائق ، دق جرس التليفون في منزل الطالبة نسرين وهبت والدتها مذعورة لترد على التليفون ، وتتلقى النبأ المؤلم من إحدى مدرسات المدرسة : لقد اغلق باب الفصل على يد ابنتك نسرين .. بسيطة الحمدلله . وهرولت والدة نسرين الى المدرسة ولحسن حظها لم تر فيضان الدم في الممر المجاور للفصل الذي وقع فيه الحادث وتم إسعاف الطالبة في مستشفى هليوبوليس المجاور للمدرسة في قسم الاستقبال ، حيث قاموا بخياطة إصبعي الطالبة وجرت محاولات لايقاف النزيف من يدها .. تم كل هذا بدون بنج !!!

وعاد والدها الى بيته في المساء وعلم بما حدث ، واخذ نسرين الى الدكتور شريف الناظر الجراح بمستشفى عبدالعزيز فهمي بمصر الجديدة ولم يذكر ولي الامر ماذا قال الدكتور شريف عن الطريقة التي تمت بها خياطة الجرح ، واكتفى الدكتور بكل ألم بقوله : إنها طريقة بدائية !! وتولى الجراح إصلاح ما افسده غيره ، ونصح الوالد بعدم فتح الجرح إلا بعد عشرة ايام وقال انه لابد بعدها من اجراء عملية تجميل ولكنه لا يظن بان اصبعها الاوسط من يدها اليمنى الذي بتر منه جزء كبير من العقلة الاولى ان يعود كما كان حتى بعد عملية التجميل اما الاصبع الآخر المجاور (البنصر) فربما ينصلح حاله !!



الاصبع الوسط والمجاور له في اليد اليمنى وقد ظهر بوضوح مكان الحادث والبتر في الاصبع الأوسط





الوالد .. في المدرسة

وسأل الوالد ابنته عما حدث ، قالت : كنت في فصلي (الصف الرابع الابتدائي) ودخل احد التلاميذ واسمه محمد من الصف الخامس الابتدائي الى فصلي وبدأ في الشقاوة فحاولت إخراجه من الفصل ، فدفعني الى الخارج واغلق الباب على يدي اليمنى ..

وبعد ٣ ايام توجه والد نسرين الى مدرسة النصر ليعرف الاجراءات التي اتخذتها المدرسة بعد الحادث ، وسأل عن الاستاذ احمد وهبي المدير العام .. ولم يجده ، واخبروه بان الاستاذ سمير وهدان ناظر الثانوي بالمدرسة يمكن ان يحل محله .

ويروي له الأب ما حدث لابنته وسأله عن الاجراءات التي اتخذتها المدرسة عقب الحادث .

يقول الوالد : للحقيقة لقد كان الاستاذ سمير وهدان متألما للغاية لما حدث .. لكنه لم يجب على كل تساؤلاتي ووعدني بابلاغ المدير العام للمدرسة .. ثم نصحني بمقابلة مسز امين ناظرة الابتدائي بالمدرسة لابلاغها بخطورة الاصابة التي حدثت لابنتي نسرين ، وتوجهت اليها على الفور .. فابلغتني ببرود لا اثر فيه ... وقالت : ماذا نفعل ؟ انها مسألة عادية .. والولد تبين انه لم يكن يقصد ذلك !!

...

إضراب عن العمل والطعام في شركة «إسكو»

بسبب امتناع الإدارة عن تنفيذ حكم قضائي باحتساب الأجر على أساس ٣٠ يومًا في الشهر

عمال الشركة اثناء اعتصامهم وإضرابهم عن العمل

شركة اسكو .. احدى قلاع الغزل والنسيج في مصر حتى عهد قريب .. اصبحت على وشك الانهيار .. ان لم تكن انهارت فعلا ، فبعدما كان انتاجها يضارع ارقى الانتاج العالمي .. تحولت ارباحها إلى خسائر بالملايين وصلت اخيرا إلى ٥ ملايين جنيه .. والشباب من عمالها يفرون إلى المعاش المبكر هربا من جحيم الادارة التي تتحدى كل القوانين والقواعد إلى حد الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء .

وكانت النتيجة ان اعتصم العاملون داخل المصنع لعدة ايام دون جدوى اضطروا بعدها لايقاف الماكنات تماما عن العمل ، واضرب الكثيرون منهم عن الطعام .. ويبدو ان امتناع الشركة عن تنفيذ الحكم القضائي الصادر لصالح العمال باحقيتهم في الحصول على مرتب الشهر ٣٠ يوما كاملا ، ليس هو السبب الوحيد فيما يحدث داخل جدران الشركة .. فالعمال يؤكدون ان الادارة تضطهدهم وتسيء معاملتهم باستمرار وان هناك فسادا ومخالفات مالية جسيمة تؤدي لضياع ملايين الجنيهات سنويا مما يحول عرقهم ومجهودهم الى خسائر تنسب في النهاية للعمال ويؤكد ذلك .. عبدالمنعم عطوة رئيس مخازن فرع الغزال المصري بالشركة .. الذي اضرب عن الطعام لمدة اسبوعين احتجاجا على المخالفات المالية بالشركة .

ويقول : إن الادارة تقوم ببيع الماكنات الجديدة المستوردة بملايين الجنيهات بعد عدة شهور من استيرادها «خردة» بالكيلو .. وتفعل نفس الشيء مع قطع الغيار .. التي تباع بعد التكهين ..

ويقول : رمضان طنطاوي احد العاملين : ان اساءة معاملة الادارة للعمال ادت الى هروب الآلاف من العمال المهرة الذين فروا الى المعاش المبكر للافلات من جحيم الادارة وبحثا عن المعاملة الافضل والمرتب الاعلى في القطاع الخاص

ويؤكد هذا الكلام علي عبدالعزيز ورمضان حسن ابراهيم - معاش مبكر - اللذان يضيفان : « إن الادارة كانت تكافىء اي عامل غيور على الشركة او معترض على الاوضاع المقلوبة بنقله تعسفيا الى مكان آخر دون الاهتمام بملاءمة المكان الجديد لتخصص العامل من عدمه ليتحول العامل بعدها الى عمالة زائدة غير منتجة في القسم الجديد بينما مكانه الاساسي شاغر .

اما عن قصة الحكم القضائي الاخير والذي تمتنع ادارة الشركة عن تنفيذه فهي قصة مضحكة حقا .. فقد كانت الادارة تدفع مرتبات العاملين بالشركة عن ٢٦ يوما فقط من ايام الشهر حتى صدر القانون رقم ١٣٧ لسنة ٨١ والذي عدل بالقانون ٣٣ لسنة ٨٢ ونص على احقية العمال في صرف المرتب عن ٣٠ يوما كاملا .. ولكن الادارة ظلت تعامل العمال ...

...

إلى وزير التربية

هدنة مؤقتة بين الصيادلة ومصلحة الضرائب

نقابة القاهرة توافق على فتح الصيدليات حتى العاشرة مساءً ..



اغلقت بعض الصيدليات أبوابها مبكرا

اتخذ مجلس نقابة صيادلة القاهرة في اجتماعه يوم السبت الماضي قراراً ، بعودة صيدليات محافظة القاهرة إلى العمل من الساعة العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساء وقد اعتقد البعض ان المعركة بين الصيادلة والضرائب والتى دفع ثمنها المريض المصرى ، قد انتهت على خير . إلا ان نقيب الصيادلة نفى ذلك واعلن ان المعركة مازالت مستمرة . وان القرار الذى اتخذته النقابة العامة بقصر مدة خدمة الصيدليات على فترة واحدة يومياً ، مدتها ٨ ساعات (من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساء) مازال مستمراً ، ولن يتراجع الصيادلة إلا اذا وافقت مصلحة الضرائب على الاستمرار في تطبيق الاتفاقية المبرمة مع الصيادلة عام ١٩٧٠مما يؤكد ان المشكلة لم تحل بعد رغم مرور اسبوعين على تنفيذ فرمان نقابة الصيادلة .. ولكن المثير للدهشة حقاً ، ان المسئولين بوزارة المالية ومصلحة الضرائب لم يتحركوا وكان الامر لايعنيهم في شيء ، ورفضوا تفسير موقفهم ولزموا الصمت . وبين عناد مصلحة الضرائب وغضب الصيادلة يدفع المريض المصرى الثمن غاليا ، من صحته .

.. ولاتزال المشكلة في انتظار الحل النهائى



وزارة المالية تتفرج

والمرضى يتكدسون قبل أن تغلق الصيدليات أبوابها

تحقيق : عبدالنبى عبدالستار





صيدلى محسن فوزى — صيدلى عصام فريسة — مصطفى وهبة

صلاح حامد وزير المالية

بدأ النزاع الذى ادى إلى هذه التطورات الخطيرة ، عندما قامت مصلحة الضرائب باعداد صيغة محاسبة . تلغى بها الاتفاقية التى ابرمتها مع الصيادلة عام ١٩٧٠ . ووافق عليها مجلس الوزراء سنة ١٩٧٤ . وتأيدت في مجلس الشعب سنة ١٩٧٩ . ومضى على تطبيقها ١٥ عاماً . وكانت هذه الاتفاقية تقضى بنظام جديد هو نظام (الاساس الثابت) لحساب الضريبة على المنبع . وهذا النظام معمول به في جميع الدول المتقدمة لمنع التهرب الضريبى والوقوف في وجه الانحرافات . وبمقتضى ذلك النظام يتم خصم ضريبة قدرها ٢٪ على كل فاتورة دواء تصل إلى الصيدلية . تخفض إلى ١٪ على البان الاطفال . وبموجب هذه الاتفاقية كانت مصلحة الضرائب تحصل كل شهر حوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه ، وقد بلغت جملة مادفعه الصيادلة (٢٣ الف صيدلى في مصر يعملون في ١٠ . الاف صيدلية) عام ١٩٨٥ حوالى ٩ ملايين جنيه بينما بلغت جملة المتحصل من كل ضرائب المهن الحرة ١٣ مليون جنيه ..

وفى الوقت الذى كانت فيه العلاقة بين الصيادلة والضرائب على خير مايرام ، نقضت مصلحة الضرائب الاتفاق . وطالبت بمحاسبة معلنة بعد الحصول على النسبة المتفق عليها (٢٪) من المنبع ، بحجة ان الصيدليات دخلت فيها انشطة جديدة ، يطلق عليها ، الاكسسوارات ، مثل العطور والكولونيا والشامبو وادوات التجميل ومستلزمات الاطفال والمبيدات الحشرية .. هذه هى نقطة الخلاف بين الصيادلة ومصلحة الضرائب ، وكل طرف له حجته .. فالضرائب ترى ان صدور القانون الضريبى رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ .. الغى كل القرارات الإدارية والاتفاقيات المخالفة لاحكامه ، ولا يهم في سبيل تطبيق صيغة محاسبة ضريبية من الصيغ المحتملة سابقة التجهيز والإعداد ، ان يعود ذلك بالخسارة على خزانة الدولة .

ووجهة نظر الصيادلة تتبلور من خلال هذه اللقاءات التى اجريناها مع عدد منهم .

الصيدلى عصام فريسة

● هل وافقت على قرار إغلاق الصيدليات في السادسة مساء ؟

- انا لم احضر اجتماع الجمعية العمومية الذى عقد يوم الجمعة ٢٣ يناير ، ولكنى سعدت بهذا القرار . حيث كان لابد من اتخاذ موقف يجبر مصلحة الضرائب على الاعتدال في الحوار معنا ولا تعاملنا كتجار .

● الا ترى ان هذا القرار يلحق الضرر بالمواطنين ؟

- بالطبع هذا القرار قد الحق بالمواطن بعض الاضرار . ولكن صيدليات الخدمة الليلية تستمر في عملها كالمعتاد . وتم تنفيذ جداول المناوبات بين الصيدليات .

سالت الصيدلى محسن لبيب فوزى

● وماذا سيحدث في حالة عدم استجابة الضرائب لمطالب الصيادلة ؟

- لايمكن ان يستمر الوضع كما هو عليه .. لان المسئولين يعلمون ان هذا القرار مجرد تنبيه ولفت نظر لمشكلة الصيادلة . وفى حالة عدم حدوث اى تطور في الموقف سنتخذ قرارات أخرى تصل إلى إغلاق الصيدليات طوال اليوم !

● ولماذا لاتدفعون ضريبة على الاكسسوارات (ادوات التجميل) .

- لاننا ندفع ضريبة استهلاك عليها قدرها (٣٪) . تحصل عليها الشركات التى نتعامل معها قبل تداول هذه السلع .. اى ندفعها مقدماً .

افلاس الصيادلة !

سالت الصيدلى احمد محمود على

● هل يظل المواطن يدفع ثمن المعركة بينكم وبين الضرائب ؟

● ومامدى تاثير القرار على حجم المبيعات ؟

- انخفضت المبيعات بنسبة ٥٠٪ على الاقل ، لان حجم المبيعات في الفترة المسائية يفوق جملة مبيعات الفترة الصباحية واستطيع ان اؤكد انه في حالة استمرار تنفيذ هذا القرار ، سيتعرض الصيادلة لخطر الإفلاس .

ويضيف : ان مصلحة الضرائب تعفى الراقصات من ١٠٪ من دخلهن مقابل استهلاك بشرى . وكذلك اغلب المهن ماعدا

اما الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة فيقول :

اصدرنا قرار تحديد مدة عمل الصيدليات بثمانى ساعات طبقاً للقانون ، بعد ان فشلنا مع مصلحة الضرائب في الوصول إلى صيغة محاسبة ضرائبية معقولة ، فنحن لا نطلب سوى ان نعامل على اساس ان الصيادلة اصحاب مهنة وليسوا حرفيين .. فالدواء سلعة ضرورية لصحة الفرد والمجتمع ، وخضعة للتسعير الجبرى ، ومحكومة المصدر (شركات الدواء بالقطاعين العام والخاص) . وتستطيع مصلحة الضرائب ان تضع أسسا للوصول إلى حقيقة ارباح المنشاة في حالة عدم امساك دفاتر .

ويضيف الدكتور عدلى رمسيس : ان القضية محددة حيث اننا نطالب باستمرار تطبيق اتفاقية عام ١٩٧٠ باكملها ونرفض تطبيق القانون الضريبى رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ ، الذى يحدد نسبة إجمالى الربح لتكون ١٩٪ في الادوية المحلية و ١٠٪ في الادوية المستوردة والمصنعة باتفاقات تصنيع وراس مال مشترك وقطاع خاص ، و ٧٪ بالنسبة للالبان . وبمراعاة حجم البيع في كل صنف على ان يراعى تخفيض نسبة اجمالى الربح بواقع ٣٪ نظير الكسر والمسحوبات والتلف ومايتم خصمه لمبيعات الشركات والتامين الصحى ولمصاريف المشتريات

ضحايا المعركة !

اما المرضى واسرهم او ضحايا هذه المشكلة المستعصية فماذا يقولون ؟؟

● مصطفى عبد الرحمن وهبة (موظف) يبدو ان هنك ثارا قديما بين المسئولين في هذا البلد وبين المواطنين . وإلا فكيف نفسر سلبية المسئولين في علاج هذه القضية ؟ ..

● فتحية ابراهيم محمد (ربة منزل) : كدت اموت عندما فشلت في صرف الدواء الذى كتبه لى الطبيب ، عقب اصابتى بضيق مفاجيء بالصدر .

● عصام الدين احمد محمود (فنى) من العجيب ان يكتفى المسئولون باصدار قرار بان تعمل جميع الصيدليات بالمستشفيات ومراكز الاسعاف بالمحافظات طوال الليل ، لبيع الادوية للجمهور .

● سحر عبد القادر السيد (طالبة) : اضطررت إلى الانقطاع عن المدرسة ، بعد ان تورمت عيناى فجاة اثناء الليل ، ولم استطع شراء العلاج الذى اشار به الطبيب المعالج لان جميع الصيدليات كانت مغلقة .

قصة صورة

الشيخ الذى تحدى عبد الناصر

رأيت الدكتور البهى يتردد كثيرا على فضيلة الامام الاكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت يقبل يديه .. وفى يوم من الايام عام ١٩٦١ فوجيء الشيخ بتعيين تلميذه الدكتور البهى وزيرا للاوقاف و (شئون الازهر) .. فابت نفسه قبول هذا الوضع الذى جعله مرءوسا لتلميذه - والمعروف ان شيخ الازهر من سلطاته الهيمنة والتوجيه على المؤسسات الدينية التى تتبعه . وسلبها منه عبد الناصر بعد قانون التطوير١٩٦١ واعطيت لوزير بالحكومة يختص بشئون الازهر . والغريب في الموضوع ان شيخ الازهر ذاته بدرجة رئيس وزراء . فجمع اوراقه وغادر مكتبه بالازهر واعتكف في منزله بمصر الجديدة .. في الوقت الذى كان محددا لزيارة احد رؤساء الدول الصديقة لمصر ومدرج في برنامج الزيارة لقاؤه بالامام الاكبر بالازهر .

وطلب عبد الناصر من الشيخ العودة لعمله بالازهر لمقابلة الزائر الكبير .. لكن الشيخ رفض بكل إباء حتى بعد اتصال عبد الناصر به تليفونيا . ورد عليه بانه لن يعود للازهر ثانية .. فتوجه إليه الدكتور البهى بمنزله لاسترضائه واقناعه بالعودة فرفض حتى مجرد مقابلته ، ومنعا للحرج اعلن بالصحف عن طريق رئاسة الجمهورية ان الشيخ شلتوت اصيب بوعكة ومرض اقعده بالمنزل . إلا ان الزائر ابدى رغبته في زيارة الامام بمنزله ، وتمت الزيارة فعلا بحضور (مندوب الرئاسة) بعد ترتيب البرتوكول المعتاد .. وتوالت بعد ذلك زيارات لكثير من الرؤساء اذكر منهم رئيس العراق والهند وغيرهما .. للشيخ بمنزله . وفى صباح يوم من الايام عام ١٩٦٣ طلب الشيخ من مدير مكتبه الاستاذ احمد نصار اعداد رحلة الى غزة (رغم انه كان مصابا بشلل منذ توليه مشيخة الازهر) وسافر الى هناك وصعد إلى الجبل بعربة جيب وتجول في انحاء غزة سيرا على قدميه . وامعنا في تكتيب بيان رئاسة الجمهورية عن مرضه . ونشرت مجلة المصور صورة فضيلة الإمام راكبا السيارة الجيب . وظل الشيخ شلتوت رحمه الله يتحديه لعبد الناصر . فضرب بذلك المثل لرجل الدين الذى لا يخضع لغير الله . ولا يخشى في الحق سطوة او جبروت الحاكم ..

حسين الرملى

تصريحات مؤسفة لأمين عام الحزب الحاكم حول الانتخابات وغيرها !

بقلم : د . وحيد رأفت

● الدكتور يوسف والى خبير بشئون وزارته ما في ذلك شك ، وهو بهذا الوصف جدير بكل تقدير . لكنه في الوقت نفسه الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم . ومثل كل سياسى مسئول يحاسب على اقواله وتصريحاته ، فضلا عن اعماله ! ولقد طغت صفته السياسية على صفته الاولى فالتهمتها . فخسرناه خبيرا بشئون الزراعة والامن الغذائى . دون ان تعوضنا عن هذه الخسارة صفته الثانية كامين عام للحزب الحاكم !! ولقد صدرت عنه بهذه الصفة الثانية في الآونة الاخيرة اعمال واقوال وتصريحات تدعو إلى الرثاء ، وتثير الدهشة ! واترك التعليق على بعضها لغيرى من القانونيين . واعنى تلك التصرفات الحزبية التى تشكل في نظر الكثيرين تدخلا مرفوضا في شئون القضاء بصدد قضية منظورة امامه حاليا وتحمل معنى التاثير في القضاء والشهود والتشويش على مجرى العدالة ! ومن ثم تشكل افتياتا من جانب السلطة التنفيذية التى ينتمى إليها كنائب لرئيس مجلس الوزراء وكوزير ، على السلطة القضائية التى يجب ان نحرص جميعا على نزاهتها وحيدتها واستقلالها ! ولست اظن ان رئيس الحزب الوطنى الحاكم وهو في الوقت نفسه رئيس الدولة سوف يسكت على هذه التجاوزات الخطيرة ، بينما سعادته مكلف بموجب نص المادة ٧٣ من الدستور «بالسهر على احترام الدستور وسيادة القانون ورعاية الحدود بين السلطات» !

● اما التصريحات الأخرى التى سوف أتعرض لها هنا فهى تصريحات سياسية خاصة بنظامنا الانتخابى ، وكان لهذه التصريحات وقع سيء للغاية ! لاننا سوف نشهد قبل نهاية هذا العام تجديدا جزئيا لمجلس الشورى ، وربما تجديدا كليا للمجالس الشعبية المحلية ! ففى ١٣ يناير الماضى اعلن الدكتور يوسف والى في المؤتمر الشعبى الذى نظمه الحزب الحاكم في القاهرة بضاحية عين شمس «ان الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب قد قرر إعطاء فرص اكبر للشباب لكى يُرشح لانتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية التى ستجرى وفقا لنظام القوائم الحزبية المطلقة»!! وتصورت في بادىء الامر ان الإشارة إلى «القوائم الحزبية المطلقة» زلة لسان او وردت عفوا في التصريح ! غير ان الدكتور يوسف والى عاد في مناسبة اخرى واكد إصرار حزبه الحاكم على التمسك بنظام القوائم الحزبية المطلقة ، حيث اعلن في الاجتماع الذى دعا اليه المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية برياسة السيد عزت قاموس رئيس المجلس في ٢٩ يناير «ان ما تثيره احزاب المعارضة الآن عما يحدث في الاسكندرية عملية تصفية حسابات مع قيادات المحافظة ، وان ما يتم في الاسكندرية الان ، مثل يحتذى به في بقية المحافظات ؛ مثل إنشاء ٣٦ الف وحدة سكنية لحل مشكلة الاسكان بالمحافظة (وهو يشير بذلك من طرف خفى إلى قضية القذف المنظورة حاليا امام محكمة جنايات الجيزة والمثار فيها سوء تصرف قيادات محافظة الاسكندرية في موضوع الاسكان بالذات)! واضاف قطب الحزب الحاكم انه «لا تعديل في الدستور ، وان انتخابات المجالس الشعبية المحلية ومجلس الشورى ستجرى بالقائمة المطلقة دون تعديل في هذا النظام» !!

● وهكذا يؤكد الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ان حزبه مصمم على تحدى الراى العام لشعبنا وجميع احزاب المعارضة التى طالبت وتطالب بإلغاء نظام القوائم الحزبية ، وبخاصة القوائم الحزبية المطلقة ، والعودة إلى نظام الانتخاب الفردى الذى ألفناه ومارسناه طويلا حتى بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ! وقبل ان يفكر الرئيس السادات هو ووزراؤه في الاخذ لاول مرة بنظام القوائم الحزبية المطلقة في انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٠ ولست ادرى لماذا يتمسك الحزب الحاكم بهذا النظام الانتخابى الدخيل (القوائم المطلقة) بينما رفضت حكومة الحزب الاخذ به في انتخابات مجلس الشعب ، وفضلت عليه نظام القوائم الحزبية مع التمثيل النسبى في القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى جاء معدلا لبعض احكام القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن هذا المجلس معللة ذلك بانه الافضل والاحسن والاعدل ! ومادام الامر كذلك فلماذا لا تراعى ذلك ايضا في انتخابات مجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية؟ بدلا من الإبقاء على نظامين انتخابيين مختلفين ، احدهما لتلك المجالس الاخيرة ، والاخر ، والمفروض انه الافضل والاعدل ، لمجلس الشعب وحده !

الا تتطلب مقتضيات التفضيل والعدالة تعميم نظام القوائم الحزبية النسبية على جميع المجالس ، والعدول نهائيا عن نظام القوائم المطلقة ؟ اللهم إلا إذا كانت النية مبيتة على تطبيق نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية المطلقة على مجلس الشعب هو الآخر ! فيستاثر اعضاء الحزب الحاكم بجميع المقاعد النيابية في هذه المجالس جميعا ، على مستوى الجمهورية والمحليات ! وحتى تجد احزاب المعارضة نفسها نتيجة لهذا التصميم من جهة ، وبسبب تدخل جهات الادارة في الانتخابات كما حدث في مايو ١٩٨٤ من جهة اخرى ، وقد نحيت تماما واستبعدت من كل المجالس النيابية القومية والمحلية ! هل هذا هو ما يريده الحزب الحاكم تحت شعار انه حزب الاغلبية ، وهل «الاغلبية» في مفهومه تعنى الشمولية !!

● ولا اظن ان الحزب الوطنى الديمقراطى يفسر تعبير «حكم الاغلبية» بانه يعنى الاستيلاء على السلطتين التنفيذية والتشريعية ، كليهما ! إن من حق حزب الاغلبية ان يرشح واحدا من قياداته لرياسة الجمهورية في انتخابات تنافسية ، (وليس بالصورة المشوهة التى يتم بموجبها انتخاب رئيس الجمهورية عندنا)! ومن حقه ايضا ان يشكل الحكومة ! ولكن ليس من حقه على الاطلاق ان يملا بمفرده المقاعد النيابية في مجلسى الشعب والشورى وحتى في المجالس الشعبية المحلية ! ويقصى منها مرشحى احزاب المعارضة ! وهذا مع ذلك هو ما يؤدى اليه نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية المطلقة بالنظر لظروفنا البيئية الخاصة ، وما اثبتته التجارب بالفعل منذ الاخذ بهذا النظام في انتخابات مجلس الشورى لاول مرة في عام ١٩٨٠ ! إذ كانت النتيجة اكتساح الحزب الوطنى الديمقراطى الذى اسسه الرئيس السادات في عام ١٩٧٨ ، لجميع الدوائر الانتخابية لمجلس الشورى وعددها ٢٦ دائرة انتخابية بعدد المحافظات ، حيث تعتبر كل محافظة دائرة انتخابية واحدة (انظر القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ في شأن مجلس الشورى)! وفشل حزب الأحرار الاشتراكيين ، الحزب المعارض الوحيد الذى قبل ان يخوض هذه التجربة مع الحزب الحاكم ، فلم يقاطع تلك الانتخابات كما قاطعها حزب العمل الاشتراكى وحزب التجمع اليسارى (في غيبة حزب الوفد الذى جمد نشاطه من يونيو ١٩٧٨)! فلم يحصل حزب الأحرار على اى مقعد في اية دائرة من الدوائر الست والعشرين لمجلس الشورى ، رغم حصوله على حوالى ربع مليون من الأصوات الصحيحة للناخبين في تلك الانتخابات! ورأى الرئيس السادات تعويضه عن هذا الفشل بتعيين خمسة من قياداته في المجلس المذكور ، المشكل اصلا من ٢١٠ اعضاء يعين رئيس الجمهورية ثلثهم !

● ولقد سُرَّ الحزب الوطنى الديمقراطى لهذه النتائج ايما سرور ، فاصر على تعديل قانون الحكم المحلى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ ليجعل انتخاب المجالس الشعبية المحلية ايضا بنظام القوائم الحزبية المطلقة ! ولقد اعترض النائب المستقل حينذاك المستشار ممتاز نصار على هذا التعديل ، كما اعترض على ذلك عند مناقشة مشروع التعديل في مجلس الشعب كل من حزب العمل الاشتراكى وحزب الأحرار ، مؤكدين انه إذا كانت هناك فرص للتعيين في مجلس الشورى تسمح بتمثيل احزاب المعارضة في ذلك المجلس ولو بصورة رمزية ، فلن تتاح للمعارضة هذه الفرص في المجالس الشعبية المحلية ، حيث لا تعيين فيها ! ولكن الحكومة لم تقم وزنا لهذا الاعتراض ، وأصرت على إقحام نظام القوائم الحزبية المطلقة على انتخابات المجالس المحلية بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ المعدل لقانون الحكم المحلى انف الذكر رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ ! ودافعت الحكومة هى وانصارها في مجلس الشعب عن التعديل بزعم انه سوف يؤدى إلى دعم الحكم المحلى وتمثيل الشعب في المجالس الشعبية المحلية تمثيلا صادقا !

● وقاطعت احزاب المعارضة انتخابات المجالس المحلية التى اجريت في عام ١٩٨١ على اساس القوائم الحزبية المطلقة ، فكانت النتيجة ان اصبحت تلك المجالس مشكلة من انصار الحزب الحاكم وحده ! كما قاطعت الانتخابات الجزئية لتجديد مجلس الشورى في سبتمبر عام ١٩٨٣ ! ولعل هذه المقاطعة المستمرة من جانب احزاب المعارضة لهذه الانتخابات هى التى حفزت الحكومة على عدم الاخذ بنظام القوائم الحزبية المطلقة في انتخابات مجلس الشعب

(البقية ص ١٠)

ارحموهم يرحمكم الله ....

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

بمناسبة الدعوة الى سداد الديون ، اقبل علىّ صديق وهو - في زماننا - يعتبر موظفا كبيرا ، وقال : حل لى عقدتى بإحلال العقد ؟!! وقال انه يتقاضى مائة وعشرين جنيها مرتبا شهريا يخصم منه قدر غير قليل لحساب المعاش وغير ذلك ، ويبقى له مائة جنيه تزيد بضعة جنيهات ، وقال ان في رقبتى خمسة ابناء منهم اثنان في الجامعة والباقون في مختلف المدارس ، وفى عنقى ايضا زوجة وابوان ، ونحن التسعة يكلفنا الافطار من الفول ان وجدناه والعيش في ادنى اسعاره نحو مائة وثلاثين قرشا ، وبالطبع ليس امامنا الا العيش والفول في الغداء والعشاء ، وبذلك وفى احسن الظروف يكفى الراتب للطعام ! ... ثم قال وعليك ان تحل بقية العقدة ، فليس عندى ما اسدد به اجر المنزل ونار اسعار الكهرباء والمياه ، وملابس الاولاد واجور المواصلات واجر الطبيب إن حدث لاحدنا سوء ، واخيرا ما ينبغى علىّ من اداء الواجب نحو سداد الديون !... فقلت دعك من سداد الديون فان فاقد الشيء لا يعطيه ثم ان تصريحات رئيس الدولة وكبير الوزراء بانه لا الزام لاحد بالمساهمة في سداد الدين ولو كان مليونيرا ، وان اداء هذا الواجب يجب ان يصدر من قلوب المصريين في سعادة ولا ينتزع من جيوب فقراء المواطنين !.... فزعم ان ناظرة احدى المدارس طالبها مسئول في وزارة التربية بتجميع مبالغ من العاملين معها فطلبت منه مهلة لاقناع زملائها بالتبرعات فرفض واغلق في وجهها التليفون ؟!!!

لقد ذكرت هذه القصة لآخذ منها بيت القصيد ، حيث ان تبرع الموظفين وبعض الفئات الاخرى يتم بالقهر والتهديد ، وما يؤخذ بالقهر والتهديد لن يبارك الله فيه ، ويا ويلهم حين يلقون الله سبحانه وتقام لهم الموازين ...

نعم وهذا رأينا

اقرأ للزميل الاستاذ الدكتور حلمى مراد كل ما يكتب من مقالات في جريدة الشعب ، وقد قرأت له تعليقا على مايدور على ألسنة الناس من ان السيد الرئيس يقرب اليه من تكشف المعارضة سوء تصرفه في مواقع عمله ، ويتخلص من كبار العاملين ، وخاصة الوزراء اذا مدحناهم او ذكرناهم بكلمة طيبة .... واستاذن الزميل الكريم في انني كنت اول من لاحظ هذه المفارقة ، حتى تبينت صحة ملاحظتى في التعديل الوزارى الأخير ، فلم يخرج من الوزارة الا الصالحون نسبيا ، وبقى من كان يجب ان يخرج منها ، وفى اعقابه كمية ضخمة من « القال القناوى » ؟!!! ثم لم يجد الناس اى تغيير ملموس في الوزراء او نوعياتهم حتى سموها ساخرين ، وزارة كمال حسن على لطفى « !...

ولم اكن اعلم ان لمحافظ الإسكندرية صهرا في القصر الجمهورى كما جاء في مقال الدكتور حلمى مراد ، وهو امر شديد الوقع على نفوس المصريين إن صحت قصة هذه المصاهرة ، فان ما يحاط بالمحافظ من شبهات ان سمينا ما جاء في تقرير لجنة تقصى الحقائق البرلمانية ، شبهات ، تقتضى الطهارة ان ينحى عن منصبه حتى تنتهى قضيته فيعود اليه إن ثبتت براءته او يعزل من موقعه ان ادانه ما نسب اليه من تصرفات ..

واذكر ان السيد الرئيس في قضية وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد قد ساند ذلك الوزير في اول الأمر وقال إنه بحث فوجده بريئا ، ولست ادرى مع من يبحث السيد الرئيس في مثل هذه الأمور ، ولابد ان من يبحث معهم لايصدقونه القول الصحيح ، ولا شك ان في ذلك خيانة للرئيس ولشعاراته التى ينادى بها عن الطهارة والنقاء ومحاربة الفساد حيث يكون ، ويذهل المواطنون حين يسمعون هذه المعانى الرفيعة وتمضى مصر في موجة من الفساد الضارى والضارب اطنابه في جميع الوزارات ومصانع وشركات القطاع العام ؟....

واعجب ما قرأت ان الاستاذ ابراهيم سعده نسب الى الرئيس في حديث معه انه لا يهتم بالنقد سواء صدر من صحف الحكومة او صحافة المعارضين ، وهو قول خطير جدا ، واشك ان يكون قد صدر عن السيد الرئيس ، فهو قول لا يصدر الا عن دكتاتور ، ورئيسنا بحمد الله يطلب في كل حديث وخطاب مزيدا من الحريات ، والحريات تقتضى النقد مهما يشتد او يعنف ، ونحن حين نعرض بالنقد للقضية ، انما نعرضها عليه لان في يده جميع السلطات ، فاذا هو - وهو مانستبعده - لا يهتم باى نقد سواء صدر عن صحفه او عن صحف المعارضة على السواء ، ولا شك ان ابراهيم سعده اضاف من عنده سهوا لفظ « لا » ، ولا شك ان الرئيس قال إنه يهتم بالنقد ايا كان مصدره ، وهو امر لابد ان يصححه سعدة وفى اقرب حين

محاربة الفساد أم فساد المحاربة ...؟!

بقلم : مصطفى الطويل

اجمع الحاكم والمحكوم على ضرورة محاربة الفساد ، اما كيف ومتى تتم هذه المحاربة فهذا موطن الخلاف ، ولا اتصور على الاطلاق ان يظل المفسد في موقعه رغم إجماع الجهات الرقابية والشعبية على سوء سلوكه ، بحجة ان الامر معروض على القضاء ، فإذا كان امر المفسد قد احاله ولي الامر إلى القضاء بعد وقفه عن عمله ، فلا غضاضة في الامر ، اما ان يعرض امر المفسد على القضاء تبعا لموضوعات اخرى معروضة ، فهذا هو العجب العجاب .

ما دفعنى لكتابة هذا المقال هو ما تعرض له احد وزراء الاقتصاد السابقين وكذا احد المحافظين الحاليين ، والحال لهما يكاد يكون متطابقا فسادا ونتيجة ، وظلت الحكومة في موقف المتفرج حتى اصبح الفساد هو الذى يحارب الحكومة ، وانزل بها افدح الخسائر .

يا اولياء امور مصر ...

هناك فارق كبير بين المسئول الإدارى والمسئول السياسى او الجامع بين المسئوليتين .

فالمسئول الإدارى مهما كبر منصبه فالقضاء هو الكفيل به ، اما المسئول السياسى او الجامع بين المسئوليتين ، فإن أمره لابد ان يؤخذ بالشبهات ، منعا للقيل والقال ، فالمسئول السياسى والقيادى في موقعه اشبه بالاستاذ في معهد علمه ، اذا ما شابت سمعته شائبة ، انهارت شخصيته واحتقرته رعيته واصبح كالمشلول لا خير منه ولا رجاء .

ولا اعنى فيما اقول النيل من الاستقرار كمطلب جماعى هام ومرغوب ، وانما الاستقرار شيء والاستمرار في الخطا شيء اخر ، الخطا مفترض في كل من يعمل ، اما التمسك بالخطا والدفاع عنه فنتيجته الدمار لا محالة ، إن عزة النفس مطلوبة ولكن الاعتراف بالحق فضيلة .

لست ادرى ماذا حدث للناس في مصر ، خاصة من يتولى مراكز قيادية منهم ، فقد انعدم الحس لديهم تماما ، والكل ضارب بما يقال عنه عرض الحائط ، وكانه في واد والاجماع في واد اخر ، اين كرامة الانسان !!!!

اين الاستقالات ...؟؟؟ انقرض من تاريخ مصر الحديث شيء اسمه الاستقالة ، لماذا التمسك بالمراكز والتشبث بها ؟ حتى تكون النهاية مفجعة لذات الشخص والشعب كله ، هل نسينا ان الانسان زائل ، ولن يبقى إلا العمل الصالح والذكرى الطيبة ، هل نسينا انه لولا دوران عجلة الزمان لما وصل المسئول الى موقعه !!!

وايا كان الأمر ، ومادام هذا اصبح حالنا ، فمن واجب الحكومة في بعض الاحيان ان تتدخل ، وتفضل المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة ، وتاخذ الشخص بالشبهات ، قد يكون الشخص بريئا او مظلوما ولكن إذا انعدم الحس وماتت الكرامة فلابد ان يكون للحكومة موقف .

وبهذه المناسبة وصل الى علمى ان الاستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب عرض على المسئولين تقديم استقالته ، لما مسه من جراء الحكم الصادر على شقيقه بعشر سنوات في جناية رشوة ، وإن صح ذلك فإن رئيس مجلس الشعب بعرض استقالته فقد اسدى بذلك صنيعا لمصر يذكره له التاريخ كمثل طيب عن كرامة الانسان وحرمة المنصب ، اما اذا صح ان عرض استقالة رئيس مجلس الشعب قد قوبلت بالرفض من المسئولين فهذه هى الطعنة الكبرى .

اخشى ما اخشاه ان ياتى اليوم الذى يقال فيه ان الحكومة تتستر على الفساد ، وبالتالى فإن الثقة بين الشعب والحكومة سوف تنهار تماما ، الحروب لها ضحايا ، السجون لها ضحايا ، السياسة لها ضحايا ، واولى مائة مرة ان تكون ضحايا السياسة حفنة من الناس ، عن ان تكون الشعب كله .

المشكلة الكبرى التى تواجه الاقتصاد القومى

ينصب اهتمامنا فى هذه السلسلة من الفصول ـ والتى نشرت حلقات اربع منها فى ثمانية أعداد من جريدة الوفد خلال السنة الجارية ـ على اوضاع مصر العامة : المشكلات الكبرى فى حياتنا السياسية والاقتصادية : جذورها وعللها وحلولها . وعلى خلاف العديد من كتابات كتاب صحف الحكومة المسماة بالصحف القومية ، وكذا العديد من كتابات كتاب المعارضة بشتى فرقها وفصائلها ، فإن كاتب هذه السطور لا يعنيه اتهام احد ايا كان ؟ كما لا يعنيه الهجوم على اى شخص من الأحياء او الراحلين ممن لعبوا او لايزالون يلعبون دورا على مسرح حياتنا العامة ، إذ ان المفكرين المنظرين لاحوال الأمم والشعوب كما انه يصعب انتماؤهم لحزب سياسى ـ ايا كان ـ فإنه يصعب عليهم كذلك ان يتناولوا مشاكل الامم والشعوب وحلولها من خلال مناظرات شخصية كتلك التى لا يفتا كتاب عديدون بصحفنا القومية والحزبية يتناولون من خلالها مشاكل مصر المتفاقمة الراهنة .

● الصناعة المصرية .. امامها الكثير من المعوقات ولكن يمكن ان يكون لها دور فى الاقتصاد

انخفاض مصادر الدخل الرئيسية

● تحويلات المصريين
● البترول
● قناة السويس
● السياحة

وإذا كنا قد تناولنا التجربة الديمقراطية فى وضعها الحالى بمصر ، وجذور المشاكل الكبرى فى حياة مصر المعاصرة ، كما طرحنا العديد من الحلول لتلك المشاكل فيما نشر من فصول سابقة من هذه السلسلة فإن اهتمامنا ينصب اليوم على اقتصاد مصر .

ولكننا نود قبل ان نتطرق لوضع هذا الاقتصاد الحرج الحالى ان نذكر القراء برأينا فى ان القرار الاقتصادى هو جزء لا يتجزأ من القرار السياسى . فالقرار الاقتصادى السليم والصحيح والصائب هو قرار من مجموعة من القرارات السياسية . فالاقتصاد جزء من السياسة . ولا يمكن تصور اقتصاد لا يترجم سياسة معينة . فالاقتصاد السوفييتى على سبيل المثال هو قرار ينسجم كل الانسجام مع القرار السياسى الأكبر وهو الخيار الاشتراكى .. كما ان الاقتصاد الأمريكى واليابانى والالمانى والكورى الجنوبى والألمانى الغربى هو قرار ينسجم كل الانسجام مع القرار السياسى الأكبر فى حياة وواقع تلك البلدان . وهو القرار السياسى القائم على الليبرالية الغربية . الذى تلعب فيه المبادرة الفردية الدور الاعظم دون وجود اى دور يذكر للدولة او للقطاع العام .

وبعد هذه المقدمة اللازمة ننتقل للسؤال الكبير الذى يتعرض له هذا المقال . وهو ما وضع اقتصاد مصر اليوم ؟ ..

وحتى نبعد بالقارىء عن متاهات الأيديولوجيات التى لا يحسن الخوض فيها فى مقالات تنشر بالصحف المقروءة لقطاعات واسعة من جماهير الشعب . فإننا ننظر للأمر من وجهة نظر واقعية مباشرة ونتساءل . ترى ما هى مصادر الدخل الرئيسية اليوم فى مصر . والإجابة على ذلك والتى لا يختلف عليها إثنان ان مصادر الدخل الاساسية اليوم فى مصر هى : تحويلات المصريين العاملين بالخارج والبترول وقناة السويس والسياحة . وإلى جانب هذه المصادر الرئيسية توجد مصادر ليس لها شأن كبير ـ بمعيار الارقام ـ مثل الصناعة والزراعة .

وفى اعتقادنا ان المشكلة الكبرى التى يواجهها اقتصاد مصر اليوم إنما ترتبط بهذه المصادر . فمن جهة أولى . فإن عدم وجود ادلة ملموسة لنمو الدخل المتولد عن المصادر الأربعة الاساسية من جهة ، بل واتجاه الدخل المتولد عن هذه المصادر الأربعة ـ لأسباب مختلفة ـ للانخفاض . إلى جانب عدم وجود إطار يسمح بخلق موارد إضافية كبرى جديدة تقف إلى جوار الموارد الأربعة الكبرى المذكورة كمصادر دخل عملاقة لمصر . فى اعتقادنا ان هذا هو مربط الفرس كما يقال عند النظر لمشكلة اقتصاد مصر اليوم .

فبدون اتخاذ خطوات جذرية من أجل الاحتفاظ لمصادر الدخل الأربعة الكبرى بحيويتها وقدرتها على الثبات بل والنمو والازدهار .. وبدون اتخاذ خطوات جذرية من اجل خلق مناخ تنمو فيه مصادر دخل عملاقة اخرى تضاف لمصادر الدخل الأربعة الكبرى المذكورة . فإنه يستحيل تصور اى خروج من الكبوة الراهنة لاقتصاد مصر .

وسنتطرق فيما يلى لهذين الوجهين من اوجه عملة إصلاح اقتصاد مصر إصلاحا يخرج بهذا الاقتصاد من وهدة الانحدار لثروة الازدهار .

اما مصادر الدخل الاربعة الكبرى الراهنة . فإن كلا منها يحتاج لنظرة خاصة .

أ ـ تحويلات المصريين العاملين بالخارج

تتربع تحويلات المصريين العاملين بالخارج على راس مصادر الدخل فى مصر . رغم كل القيود التى وضعتها الحكومات المصرية المتعاقبة التى كان من شأنها دائما الا يستفيد اقتصاد مصر إلا من جزء بسيط لا يتجاوز الثلث من حجم مدخرات المصريين بالخارج . ولا شك أن اهم واكبر هذه القيود هو تبنى الدولة دائما لسعر مصطنع لتحويلات العملات الحرة إلى العملة الوطنية . وذلك بمنطق يشابه منطق النعامة التى تدفن راسها فى الرمال . فعن طريق فرض الدولة لأسعار تحويلات ادنى من سعر السوق الحرة . واتجاهها لمحاربة السوق الحرة وقواعدها من خلال مجموعة هائلة من القوانين والتشريعات والقرارات المتضاربة والمستمدة كلها من روح الاقتصاد الموجه لدول مجموعة اوروبا الشرقية . والدول التى تدور فى فلكها . عن طريق ذلك اتجهت اموال لا تقل عن ثلاثين الف مليون دولار امريكى من مدخرات المصريين العاملين بالخارج خلال السنوات العشر الأخيرة فقط لقنوات اخرى غير القناة التى كان من الممكن اتجاهها إليها وهى القناة المصرية . لولا عناد الحكومات المتعاقبة واصرارها على اسعار لا اساس لها من العلم او الواقع لتحويلات العملات الحرة للعملة الوطنية .

ومن المؤسف للغاية ان تستمر حكوماتنا فى التخبط فى هذا الصدد دون بلوغ القرار السليم الأوحد حتى اخذت فرص العمل امام المصريين بالخارج مؤخرا فى الانحسار . والتراجع سواء فى دول النفط العربية . والتى اتجهت مؤخرا وتحت وطأة تراجع العوائد البترولية لتخفيض حجم العمالة الأجنبية بها او ببلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة . والتى اخذ المصريون ـ بعشرات الألوف ـ فى العودة منها بسبب تفاقم مشكلة البطالة بهذه البلدان . وكأنه قد قدر على مصر ان تفوتها الفرصة الزمنية المثلى لاتخاذ القرار الصائب والسليم الأوحد فى هذا المجال .

وقد زاد الطين بلة صدور قوانين الخامس من يناير من هذا العام . التى كان لها اسوأ الأثر فى هذا المجال حيث انخفضت لأقصى حد تحويلات المصريين العاملين بالخارج كجزء من رد فعل رأس المال الحر بوجه عام تجاه هذه القوانين الطائشة . التى دفعت مصر ولاتزال تدفع ثمن اتخاذها بشكل مرتجل بلغ فى اعتقادنا حد الخيانة المتمثلة فى عمل من شأنه تقويض اقتصاد مصر . كما زاد الطين بلة اتخاذ خطوات غير مدروسة كخطوة مضاعفة رسوم استخراج أذون العمل بالنسبة للمصريين العاملين بالخارج .

ورغم اعتقادنا ان السنوات القليلة القادمة ستشهد انحسارا فى فرص العمل المتاحة بالخارج للمصريين ، فإننا نعتقد ايضا ان قدرا من العمالة المصرية بالخارج سيظل متاحا له البقاء والعمل بمواقعه لاسيما الكوادر العليا من بعض المهن كالاطباء والمعلمين والمهندسين وأساتذة الجامعات . وبعض الفئات العليا من الفنيين المهرة . لذلك فإننا نعتقد انه لا يزال من المجدى ان تتخذ الحكومة قرارا يقضى بتطبيق اسعار السوق الحرة على تحويلات المصريين العاملين بالخارج حتى يتسنى لهذا المصدر ان يستمر قائما بين مصادر الدخل الكبرى لاقتصاد مصر . وحتى يتسنى ـ عن طريق ذلك ـ تعويض الانحسار الملموس فى حجم العمالة المصرية بالخارج .

ب ـ البتـــرول

يختلف وضع الدخل الذى يوفره قطاع البترول المصرى عن وضع الدخل المترتب من القطاعات الثلاثة الاخرى الكبرى اختلافا جذريا . فقطاع البترول بمصر هو القطاع الوحيد وسط مأساة القطاع العام المصرى الذى يعمل ـ إلى حد بعيد ـ وفق قواعد الاقتصاد العالمى الحر . كما انه احد المرافق القليلة للغاية فى دنيا القطاع العام المصرى والتى تحقق أرباحا عملاقة لكونه يدار وفق قواعد السوق الحرة . ومع ذلك فإن البترول المصرى كمصدر دخل عملاق من مصادر الدخل لاقتصاد مصر تحيط به مخاطر عديدة . بعضها يتصل بسوق البترول العالمية . التى تعرف عدم استقرار رهيب بسبب الطيش الجامح لقرارات منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبيك) سواء خلال فترة ذروة أسعار البترول (١٩٧٣ ـ ١٩٧٩) او خلال فترة سوق المشترين الحالية ولعل آخرها أزمة اوائل شهر ديسمبر ١٩٨٥ . كما ان بعض هذه المخاطر يتصل بواقع البترول المصرى . والسوق المحلية حيث يقف البترول المصرى بين شقى الرحى : مخزوننا ذا عمر متوسط او قصير واستهلاكا محليا متفاقما .

ولا نعتقد انه بوسع مراقب منصف ان

بقلم : طارق حجى

يوجه اية نصائح فيما يخص البترول المصرى غير نصيحة واحدة هى ان تترك الحكومات المصرية ـ الحالية واللاحقة ـ هذا القطاع ليدار بطريقته الخاصة بعيدا عن ترهات القطاع العام وقيوده واغلاله . التى من شأنها لو فرضت على قطاع البترول المصرى أن تسحبه فى سنوات قليلة لمستنقع القطاع العام المصرى الخاسر والمهزوم .

وكل ما يطلب هنا هو مزيد من الاستقلالية والحرية لهذا القطاع وان ترفع عنه يد غير المتخصصين من الحكوميين وأساتذة الجامعات والإداريين العسكريين .

جـ ـ قناة السويس

لا يخفى على احد من المهتمين بالحياة العامة فى مصر ان دخل مصر من قناة السويس قد تعرض لسلسلة من المتاعب التى نجمت اساسا عن قرارات اقتصادية خاطئة . كما ان مستقبل الدخل من القناة هو امر يكتنفه غموض كبير . وتحلق فوقه علامات لاستفهام كبرى : هل يمكن ان تستمر القناة فى جلب موارد كبرى من العملات الحرة ؟؟.. ما هى المنافسات الكبرى لقناة السويس ؟!.. ماذا سيكون مستقبل القناة إذا تخلى العالم عن نقل البترول بالسفن فى العقود القادمة؟!.. هل تحصيل رسوم العبور بالقناة كلية بالعملة غير الوطنية هو امر سليم ؟ ام أن الافضل ـ لشد أزر العملة الوطنية المتهاوية ـ تحصيل نسبة من تلك الرسوم بالعملة الوطنية ؟؟ ما هو التخطيط قصير او طويل الاجل لمستقبل قناة السويس فى إطار مستقبل قناة السويس الاقتصادى برمته ؟!..

د ـ السياحة

تجسد الطريقة التى تعاملت بها حكوماتنا المتعاقبة مع السياحة جوهر ومظهر فشل التفكير الحكومى المصرى الذريع . فكما تكفل هذا التفكير بتخريب العديد من قطاعات الانتاج فى مصر ، تكفل هنا ايضا بفضيحة اقتصادية كبرى . فحيث توجد ربع آثار العالم المعروفة ، وحيث توجد كنوز من آثار مصر الفرعونية (آثار نحو ثلاثين قرنا) وآثار مصر البطلمية وآثار الحقبتين الهيلانية والرومانية (الجريكو رومانية) وآثار مصر القبطية . ثم آثار مصر الإسلامية الزاخرة بالمعالم والكنوز . حيث يوجد كل ذلك ، ورغم وجود كل ذلك . فإن روح القطاع العام المدمرة قد تكفلت بحرمان مصر من عشرات المليارات من العملات الحرة التى كان من الميسور للغاية تدفقها على مصر من مورد السياحة لو أن السياحة لم تدرها عقلية كبار موظفى القطاع العام الخربة والمدمرة .

إن مشروعا سياحيا يدار بعقلية تجارية حرة لن يترك السائح القادم لمصر نهبا لعمليات ابتزاز وسوء معاملة قصيرة النظر مثل قواعد الصرف الاجبارى لمقدار من العملة الحرة عند الوصول ، وضرورة الحصول على تأشيرة دخول . وطرق انتقال بدائية عن طريق شركة طيران غير ناجحة ، وفنادق دون المستوى ومع ذلك فهى ذات اسعار باهظة . ومناخ سياحى وسط بيئة معاشية بالغة التخلف .. الخ .

ومن اللازم ان نوضح هنا ان إصرارنا على ادارة السياحة بمصر وحدنا دون الاستعانة بالخبرات العالمية الأمريكية والأوروبية هو اصرار اخرق على الباطل . فلو اننا فعلنا فى صناعة البترول نفس الشيء لظلت ثروة مصر البترولية غير مكتشفة حتى هذه اللحظة . والمزج هنا بين المشاعر الوطنية غير الناضجة والتفكير الاقتصادى التجارى هو وصمة كبرى فى تاريخ تفكيرنا السياسى . فالاثر الذى يعود علينا تأجيره بأضعاف ما يعود علينا من بقائه مهملا فى يد الادارة الحكومية غير [illegible] قدرة يجب ان يؤجر بشروط مجزية [illegible] عن طريق الخبرة العالمية . وكل [illegible] يقل عن تناقض هذا مع السيادة الوطنية هو من قبيل عبث الأطفال . فالعقول التى تفكر سياسيا من منطلقات عاطفية هى عقول لم تشب عن الطوق . فكما اننا نستخرج ثروتنا البترولية عن طريق عمل مشترك مع شريك عالمى ينال قسما من الثروة المنتجة . التى ما كان لها قط ان تنتج دون مشاركته ، فإن علينا ان نستثمر ثروتنا الحضارية من خلال عمل مشترك مع خبرة عالمية دولية تنال ايضا نصيبها من العائد المتحقق . الذى لا ولن يتحقق إذا لم تتدخل الخبرة العالمية فى المعادلة الراهنة الخاسرة .

وإذا كان الحفاظ على المصادر الأربعة الحالية الكبرى والاحتفاظ لها بحيويتها وتوفير سبل استمرارها فى البقاء والازدهار بإخراجها من براثن عقلية القطاع العام السقيمة ، وغير القادرة على تحقيق اى نجاح لوجود جرثومة الفشل والاخفاق فى جذورها . إذا كان ذلك هو الوجه الأول من اوجه عملة الإصلاح الاقتصادى فإن الوجه الآخر ، والذى لا يقل عنه اهمية وحيوية هو ضرورة تحويل بعض مصادر الدخل الأخرى التالية للمصادر الأربعة الكبرى فى الأهمية للمصادر دخل عملاقة . واهم ما نقصده هنا الصناعة . فما لم تعترف الحكومة بأن القطاع العام لم ولن يحقق اى نجاح فى اى مجال من مجالاتها المختلفة . وما لم يع الجميع الدرس المستفاد من تجربتنا الأليمة مع القطاع العام ، والصناعة خلال السنوات الثلاثين الماضية . وما لم ندرك ان انتاجية القطاع الخاص ـ رغم القيود الثقيلة التى تكبل حركته اليوم فى مصر ـ هى اضعاف انتاجية القطاع العام المصرى . فإن الأمل يبقى معدوما فى تحويل الصناعة من عبء على كاهل اقتصادنا ومصدر من اكبر مصادر الخسارة الاقتصادية ـ بمعيار الأرقام لا بمعيار الشعارات الديماجوجية غير ذات الوزن او المعنى ـ إلى عامل من عوامل الازدهار وتحقيق الأرباح الكبيرة والفوائض المالية التى من شأنها الاسهام فى الخروج باقتصاد مصر من بوتقة الفشل الراهن المرير ـ والذى يرجع اساسا لاختيارات الستينات السياسية ـ لأفاق مستقبل اقتصادى اكثر ازدهارا .

ومن اعجب الأمور ان تتوالى شعارات التمسك بالقطاع العام فى وقت تتوافر فيه التقارير الاقتصادية العالمية ذات القيمة العلمية العالية ـ كتقارير البنك الدولى ـ على سبيل المثال ـ عن الفارق بين نسبة مساهمة كل من القطاع العام والقطاع الخاص بمصر فى الانتاج الكلى مع الأخذ فى الاعتبار نسبة الموارد المخصصة لكل منهما . إن التقارير العالمية الرصينة تؤكد ان القطاع العام المصرى الذى تخصص له خمسة وثمانون فى المائة من الموارد المالية لا يساهم بأكثر من خمسة واربعين فى المائة من اجمالى قيمة الانتاج بينما يقوم القطاع الخاص الذى لم يخصص له اكثر من خمسة عشر فى المائة من الموارد المالية بخلق إنتاج يمثل خمسة وخمسين فى المائة من إجمالى قيمة الانتاج . ومع ذلك فإن شعارات لا اساس لها إلا مداهنة تنظيمات معينة وخطب ودهماء الواقع السياسى المصرى المعاصر ، تظل هى الشعارات السائدة والمتحكمة وضاربة الصفح عن الحل الذى لا يختلف عليه اثنان فى هذا الصدد وحده والأدنى تصفية كل المؤسسات والشركات العامة التى تحقق خسارة . وحده الأمثل التحول للاقتصاد الحر القائم على المبادرة الفردية . التى هى المصدر الأوحد للنبوغ والربحية والنجاح والازدهار والتقدم .

ان المبادرة الفردية هى الجديرة وحدها بإخراج الصناعة المصرية من ظلال الفشل لدوائر النجاح . فالمبادرة الفردية هى وحدها العامل الذى يقف بشموخ وراء كل نجاح اقتصادى بمعايير النجاح الاقتصادى الحقة وهى «الربحية» التى تنعكس على اصحاب الاعمال والاموال كما تنعكس بنفس القدر على المجتمع والعمال . ولتكن لنا فى تجربة تركيا المعاصرة عبرة مستفادة . فتركيا التى تصفى القطاع العام ـ حتى على مستوى ملكية الجسور المعلقة كجسر البسفور الشهير التى حولته الدولة مؤخرا من القطاع العام لنمط الشركات المساهمة الخاصة ـ هى تركيا التى تخرج بخطى حثيثة من أتون التخلف إلى آفاق الازدهار الاقتصادى الذى رآه رئيس الجمهورية عند زيارته الأخيرة لتركيا .

اما ثانى القطاعات التى يمكن بلا شك تحويلها لمصدر عملاق من مصادر الدخل لمصر فهو قطاع الزراعة . وقصة الزراعة فى مصر قصة مأساوية . فبعد ان كانت مصر مكتفية كلية غذائيا عام ١٩٥٢ أصبحت مصر اليوم تستورد ما يقرب من ستين فى المائة من احتياجات شعبها الغذائية . ولا شك ان مأساة الزراعة فى مصر تعود فى المقام الأول للعلاقة الشاذة التى خلقتها حكومات ثورة يوليو ١٩٥٢ بين المالك والمستأجر للأرض الزراعية ، كما انها ترجع لكل اشكال تدخل الدولة فى مجالات الزراعة . فالزراعة هى اشد مجالات الانتاج التصاقا بجوهر الملكية الخاصة ، والمبادرة الفردية ، بحيث اننا لا نستطيع تخيل زراعة ناجحة بمعزل عن الملكية الخاصة ، والمبادرة الفردية طليقة العنان .

ولا شك ان تحرير العلاقة بين الملاك والمستأجرين من كل القيود التى فرضتها الدولة قسرا مثل غل يد المالك فى تحديد القيمة الايجارية من خلال عقود محددة المدة لا تجدد إلا بتراضى طرفيها ، وكذلك رفع الدولة يدها كلية عن السياسة الزراعية والغاؤها لجميع اشكال وتقلم التسليم الجبرى لبعض المنتجات الزراعية . وفرضها لزراعة محاصيل او منتجات زراعية معينة . لا شك ان تطبيق ذلك سوف يكون له اسرع الأثر فى ازدهار الزراعة المصرية .

اما التجارة . فإنه يوسعنا لو تحررنا من عقلية القطاع العام الخاسرة وحققنا لرجال الأعمال المصريين وغير المصريين مناخا تجاريا مستقرا لا تعكر صفوه التشريعات النقدية والضرائبية والجمركية المرتجلة والعشوائية والمتناوبة ـ الواحد منها تلو الآخر فى تتابع شيطانى بالغ الضرر . ان نحقق حركة تجارية مزدهرة كتلك التى دعا لها الإستاذ مصطفى شردى فى مقاله بعدد الوفد الأخير عن فكرة تحويل كل منطقة قناة السويس لمنطقة عالمية حرة .

ولا ريب ـ اخيرا ـ ان هناك افكارا لا نهاية لها لدفع عجلة الاقتصاد المصرى السلكة . ولكنها كلها تعتمد اساسا على الخيار السياسى الأكبر . اقتصاد موجه تلعب فيه الحكومة والقطاع العام الدور الأعظم . وهو خيار لا يساورنا شك انه سيوصل مصر لكارثة اقتصادية كبرى . او اقتصاد حر تجلس المبادرة الفردية الحرة والخلاقة على مقعد القيادة لمركبة الاقتصاد المصرى والتى ستصل ـ عندئذ ـ لا شك لآفاق عليا من آفاق الازدهار والنمو والتقدم .

فى الممنوع

نشر فى صفحة الوفيات بالاهرام يوم الجمعة الماضى الموافق ٣١ يناير ١٩٨٦ هذا الاعلان : فى مثل هذا اليوم من عام ١٩٤١ فقد صعيد مصر محمد محمود باشا بن محمود باشا سليمان الذى عرض عليه ملك مصر فابى ان يكون العوبة بيد المستعمر واذا ذكر محمد محمود ذكرت النزاهة والنبل والكبرياء . وهو صاحب اليد الحديدة التى حاربت الرعاع والتى سرعان مايبسطها يدا حريرية تجود بالخير ـ وانا وقلمى ننحنى امام قبره اليوم تحية ووفاء لعظيم عاش ومات من اجل مصر .

إمضاء : مصطفى محمود لطفى .

ولا يهم قارىء صفحة الوفيات بالاهرام : ما إذا كان محمد محمود باشا هو ابن محمود باشا سليمان او انه ابن محمود الفندى العجلاتى ؟ ولا يهمه ماإذا كانت وفاة محمد محمود كارثة لحقت بابناء صعيد مصر ام انها كانت نعمة اكرمهم الله بها ؟ وما يثير شفقة قارىء صفحة الوفيات هو ان يقال بعد ٤٥ عاما من وفاة محمد محمود وفى مجال الفخر وليس الرثاء انه هو صاحب اليد الحديدية التى حاربت الرعاع . فاى رعاع يقصد السيد مصطفى محمود لطفى .. بالطبع ليسوا الانجليز .. انما هم شعب مصر وجماهير الوفد الغفيرة .. فهل تحدى سلطة الشعب من الأشياء المستحبة والتى يمكن لاحط المخلوقات ان تفاخر بها .

لقد كان محمود باشا سليمان والد محمد محمود فخورا بانه فلاح . ولم يكن ينافسه على هذا الفخر سوى سعد زغلول باشا . واحتفظ محمود سليمان وهو الذى يمتلك الآن ٤ آلاف فدان لنفسه . بشظف العيش وبساطة ماكله . فلا يفطر فى الصباح إلا على تمرتين مبلولتين بالماء . ويتناول الغداء طبقا من حساء العدس . وكان يودع جميع امواله فى البنوك بدون فائدة لانه كان يعتبرها مخالفة للشرع . وهو فوق ذلك الذى رفض عرش مصر . عندما عرضه الانجليز عليه . بعد ان تم عزل الخديو عباس عام ١٩١٤ وقال محمود باشا سليمان قولته الشهيرة . انني لا ابغى العرش من الانجليز ولكن من الشعب .

اما ابنه محمد محمود باشا .. فرغم نزاهته التى يشهد بها الجميع . فقد كان متهما بالعجرفة وهو الذى اطاح بالحياة النيابية لاكثر من ثلاث سنوات عندما تولى رئاسة الوزارة .. وفى عهده تحكمت الاقلية فى الاغلبية .. وعرفت مصر اقسى صور التنكيل والكبت . فعطل الدستور واغلق البرلمان وصادر الصحف وفتح المعتقلات . ونال من السلطات ما لم ينله حاكم قبله .

ويختتم السيد محمود لطفى إعلانه بقوله «وانا وقلمى ننحنى امام قبره اليوم تحية ووفاء لعظيم عاش ومات من اجل مصر» . وهذه هى المرة الأولى التى نسمع فيها عن صاحب قلم بهذا الاسم وإذا كان محمد محمود باشا عاش ومات من اجل مصر . فاسماعيل صدقى إذن كان عظيما .. والنبوى اسماعيل كان عظيما . وفؤاد محيى الدين كان عظيما . وكل الجبابرة والطغاة الذين حكموا مصر منذ فرعون كانوا عظماء عاشوا وماتوا من اجل مصر وحسبنا الله ونعم الوكيل فى هؤلاء العظماء .

مجدى مهنا

أول اعتراف رسمي بفشل قرارات ٥ يناير الاقتصادية

اعترفت إحدى الجهات المصرفية الرسمية لأول مرة ، بأن القرارات التى اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، فى ٥ يناير ١٩٨٥ لم تكن سليمة اقتصاديا ، وادت فى خلال ثلاثة اشهر الى انهيار شبه تام للاقتصاد المصرى . واكدت الجهة ان علاج الآثار فى حاجة الى فترة طويلة ، حيث لم تكن قرارات ابريل ١٩٨٥ التى اصدرها الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد الحالى ، سوى مقدمة للاصلاح المالى وان لم تحقق الهدف منها بعد !. وقالت هذه الجهة المصرفية فى تقرير رسمي أرسلته الى مجلس الشعب ، ان قرارات ٥ يناير المذكورة كانت تستهدف اساسا :

● تحديد علاوة مرنة تضاف على سعر صرف مجمع البنوك التجارية لاجتذاب موارد النقد الاجنبي الى الجهاز المصرفى .
● إلغاء الاستيراد بدون تحويل عملة (الاستيراد من الموارد الخاصة) . وقصر تحويل هذه العملة على البنوك وذلك مع سداد قيمة الاعتمادات الخاصة بالاستيراد ونسب التامين النقدى بالجنيه المصرى .
● اضعاف جانب الطلب فى السوق الحرة . وبالتالى الحد من رفع سعر الصرف الى اعلى من قيمته الحقيقية .

وقالت الجهة المصرفية الرسمية : ان هذه القرارات ، استندت إلى تصور خاطىء ، وهو ان الجانب الاكبر من الطلب فى السوق الحرة يتمثل فى تحويل الاستيراد بدون تحويل عملة .. وبذلك تناست ان هناك عناصر هامة اخرى تؤثر فى السوق ، منها : احتياجات سياحة المصريين فى الخارج ، والمنطقة الحرة ، والعمليات غير القانونية التى تشمل تصدير رؤوس اموال ، او استيراد سلع محظورة .. وهما ظاهرتان انتشرتا مؤخرا !. ولذلك ـ كما يقول التقرير ـ استمرت قدرة السوق على رفع سعر الصرف وعدم توافر القدر الكافى من النقد الاجنبى لدى البنوك واللازم لتمويل الاستيراد بالكامل ، بالاضافة الى ان الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة كان يتطلب توفير قدر كاف من احتياطيات النقد الاجنبى ، التى يمكن استخدامها فى تمويله ، حتى تتمكن البنوك من السيطرة على اجتذاب الموارد المتسربة فى ظل اسعار الصرف المعلنة . واكد التقرير ، ان استمرار هذا الوضع كان سيؤدى الى ضياع الطاقات الانتاجية المحلية ، بعد ان حرمها من استقرار تدفق مستلزمات الانتاج اليها من الخارج ، ومن ثم كانت اقالة الوزير واصدار قرارات ابريل ، بداية نحو اصلاح الأوضاع الاقتصادية المنهارة .

دعوة رسمية للانحراف !

(بقية المنشور ص ١)

ايضا ان نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى ، لم يعرف ولم يسمع ان الشهود على كل ذلك اعضاء فى الحزب الوطنى الذى ينتمى اليه فوزى معاذ ان الدكتور والى يرى ان كل الذى جرى ويجرى فى محافظة الاسكندرية مثل طيب ، وجدير بان يحتذى به فى بقية المحافظات !! كما صرح الى صحيفة «الاهرام» فى عددها الصادر يوم ٣٠ يناير الماضى .

ومن المنتظر ان يلبى جميع المحافظين فى مصر ، وهم اعضاء فى الحزب الوطنى ، الدعوة الصادرة اليهم من الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الحاكم . ومن سيتخلف عن تلبية هذه الدعوة من المحافظين ، سيحال الى لجنة القيم ، لخروجه على الالتزام الحزبى . وكان الحزب الوطنى ، قد شكل مؤخرا لجنة للقيم ، واحال اليها جبريل محمد واحمد عزت ، لكشفهما امام القضاء عن الانحرافات وانواع الفساد فى الاسكندرية !

التحقيق مع بعض أعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة القاهرة

امر الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة بالتحقيق مع بعض الطلبة المنتمين الى الجماعات الاسلامية ، بسبب تصديهم لمعرض نادى الروتارى . كان رئيس الجامعة قد وجه الدعوة الى النادى لاقامة معرض داخل كلية العلوم . واعترض طلاب الجماعات الاسلامية . واصر الدكتور نمر على اقامة المعرض فى موعده . وقام الطلاب بالقاء محتويات المعرض خارج سرادق العرض . بعد مصادمات مع قوات حرس الجامعة .

« حشيش » نائبا لرئيس لجنة الدفاع عن الانسان السورى

عقدت اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان السورى ، اجتماعاتها فى بروكسل ، يومى ١٨ و ١٩ يناير الحالى . وكان المؤتمر الدولى لحقوق الانسان فى سوريا ، قد قرر تشكيل هذه اللجنة فى اجتماعه الاخير والذى حضره الدكتور عبد الحميد حشيش سكرتير مساعد الوفد . وفؤاد بدراوى عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة . وشكلت اللجنة فى اجتماعها الاخير ، المكتب التنفيذى ، وانتخب الدكتور عبد الحميد حشيش نائبا لرئيس اللجنة .

مدير المالية بالاسكندرية الحكم بحبسه ٦ اشهر

اصدرت محكمة جنح باب شرق ، حكمها بحبس مصطفى عبدالهادى برادة ، مدير المديرية المالية بالإسكندرية ، لمدة ٦ اشهر مع الشغل . وذلك لعدم تنفيذه الحكم الصادر باعادة محمد محمد عباس الموظف بالمديرية الى عمله . استانف مدير المالية الحكم وتحدد لنظر الاستئناف نهاية مارس القادم .

زورق حربى مصرى يطارد يختاً إسرائيلياً

طارد زورق حربى مصرى ، اليخت الإسرائيلى «جازرون» ، لإنتهاكه المياه الاقليمية المصرية ، ظهر امس الأول «الثلاثاء» ، فى جنوب جزيرة فرعون . استمرت المطاردة عشر دقائق . اصطدم الزورق فى نهايتها ، بمنتصف اليخت الإسرائيلى ، مما تسبب فى حدوث تلفيات به .

كان اليخت الإسرائيلى ، الذى اقترب من السواحل المصرية لمسافة ٨٠٠ متر ، يحمل ٩ بريطانيين و٣ إسرائيليين . قامت البحرية الإسرائيلية بسحب اليخت الى ميناء إسرائيل ، وعاد الزورق المصرى الى قواعده سالما . ابلغت السلطات المصرية ، حسن عيسى القنصل المصرى فى إيلات ، بالواقعة ، كما تقدمت اسرائيل بشكوى الى القنصل . قدرت إسرائيل الخسائر بحوالى ٢٠ الف دولار . وعلمت «الوفد» ، ان اليخت «جازرون» ، كان يستخدمه الرئيس اليوغوسلافى الراحل تيتو فى رحلاته للصيد . وباعته يوغوسلافيا منذ عامين . الى بعض الإسرائيليين .

عودة زوار الفجر فى « سند بسط »

تعرضت قرية سند بسط بمركز زفتى ، خلال الاسبوع الماضى ، لحملة تفتيش مفاجئة ، قبيل الفجر . قاد الحملة ، احد كبار ضباط جهاز مباحث امن الدولة ، والعميد عطيه محمد مدير المباحث بمديرية امن الغربية ، واصطحبا قوات ضخمة ، من جنود وضباط الامن المركزى . اسفرت الحملة عن اعتقال ١٥ شابا ، من اعضاء الجماعات الدينية .

ازمة خطيرة بين القضاء وحكومة الحزب الوطنى

(بقية المنشور ص ١)

للحصول على نسخة من المشروع ، ومراسلتها فى مجلس إدارة نادى القضاة الذى اعتبر نفسه فى حالة انعقاد مستمر . لإصدار بيان يسجل هذا الاعتداء الخطير ، على القضاء العادى ، ويبلغ البيان الى رئيس الجمهورية . وعلمت «الوفد» ، انه تم بالفعل اعداد مشروع القانون ، وسربت وزارة الداخلية ، الخبر الى الصحف الحكومية ، بهدف معرفة رد فعل القضاة بمصر . كما حدث بالنسبة لمشروعات قوانين اخرى . واكد مصدر قضائى مسئول الى «الوفد» ، ان هذا المشروع يعد كارثة حقيقية ، فهو يمنح رجال الشرطة حصانة ، وينتهك حقوق المواطنين . فلا يمكن اعتبار محاكم الشرطة جهة محايدة . اذا وقع اعتداء من ضابط شرطة على مواطن عادى . وضرب المصدر القضائى مثالا بقضايا التعذيب التى ستتولى النيابة العامة ، من تحقيقاتها فيها ، خلال الايام القادمة . والتهم اصحاب البلاغات فى التحقيقات ، وزير داخلية سابق ، و٨٠ ضابطا بجهاز مباحث امن الدولة . واكد المصدر القضائى ، ان مثل هذه القضايا وغيرها ، لابد ان ينظرها القضاء الطبيعى العادى . ولكن مشروع القانون ، يسلب وينزع هذا الاختصاص من القضاء العادى ، ويمنحه الى المحاكم العسكرية المزمع انشاؤها من ضباط الشرطة انفسهم .

واكد المصدر القضائى ، ان المحاكم العسكرية للقوات المسلحة تختلف تماما عن محاكم رجال الشرطة . لان رجال الجيش لايتعاملون مع المدنيين . وتنظر المحاكم العسكرية للقوات المسلحة ، القضايا المتهم فيها العسكريون فقط ، والتى تقع داخل معسكرات القوات المسلحة . اما بالنسبة لرجال الشرطة ، فإن الوضع يختلف تماما . لانهم يتعاملون مع المدنيين . ويرتكبون جرائمهم مع المدنيين . ولايمكن ان يقوم ضابط شرطة ، بنظر قضية متهم فيها ضابط آخر بالاعتداء على مدنى مثلا !

وعلمت «الوفد» ، ان نادى القضاة بالإسكندرية ، عقد اجتماعا طارئا مساء يوم الاثنين الماضى . واستنكر فيه ما نشر فى الصحف الحكومية ، وقرر المجلس اعتبار نفسه فى حالة انعقاد مستمر ، حتى يصله توضيح من الحكومة ، حول مشروع القانون . واصدر المجلس البيان التالى :

« مجلس إدارة نادى القضاة بالإسكندرية بجلسته المنعقدة فى ٣ فبراير ١٩٨٦ . يستنكر ما نشر فى الصحف القومية ، عن مشروع بإنشاء قضاء عسكرى لرجال الشرطة ، ويختص بالفصل فى جميع ما يقع منهم ، ولو كان على غيرهم من آحاد الناس بما فيه من اهدار لحريات الأفراد ، واعتداء صارخ على السلطة القضائية ، وانتقاص من سلطته ، وامتهان لحقوق المواطنين ، وتحويل مصر الى دولة بوليسية ، وإضافة جديدة للتشريعات الاستثنائية فى الوقت الذى يطالب فيه الجميع بإلغاء مثل هذه التشريعات القائمة . ولقد قرر مجلس إدارة النادى ، ان يظل فى حالة انعقاد دائم ، حتى يحصل على ايضاح لذلك النشر ، وقد تم التنسيق مع نادى القضاة بالقاهرة . وسيصدر بيان مشترك من الناديين ، يتم توزيعه على جماهير القضاة .

والمعروف ان النيابة العامة فى الآونة الأخيرة قد اصدرت اكثر من قرار احالة الى محاكم الجنح والجنايات ، لوقائع اتهم بها بعض ضباط الشرطة ، متجاوزين حدودهم الوظيفية . كما قام بعضهم بارتكاب جرائم جنائية ضد النفس والأموال . وعلى سبيل المثال ، واقعة ضابطى الشرطة بالقليوبية ، وضابط الشرطة بالإسكندرية ، الذى حاول اغتصاب فتاة بعد ان خطفها . وكذلك ضابط الشرطة الذى كون عصابة لسرقة السيارات . والعديد من الحوادث التى احالتها النيابة العامة ، الى محاكم الجنح والجنايات .

ويهدف التشريع الجديد ، الى منع محاكمة الضباط الذين شاركوا فى قضايا التعذيب امام القضاء العادى خاصة بعد ان تأكد ان النيابة العامة ستقوم بإحالة معظم هؤلاء الضباط ، الى المحاكمة بعد ان ظل التصرف فى التحقيقات ، التى اجريت معهم مجمدة منذ اكثر من عام .

زعيم المعارضة الوفدية يتقدم بطلب إحاطة عاجل

تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بطلب إحاطة عاجل الى الحكومة ، حول ما نشر فى الصحف الحكومية عن مشروع القانون بإنشاء محاكم خاصة للشرطة ، لمحاكمة ضباط الشرطة فى الجرائم الموجهة اليهم . أكد المستشار ممتاز نصار فى طلب الإحاطة الذى تقدم به الى مجلس الشعب ، يوم الثلاثاء الماضى ـ ان مشروع القانون يخالف نص المادة ١٨٤ من الدستور .

نص مشروع قانون انشاء محاكم عسكرية خاصة برجال الشرطة

حصلت «الوفد» على نسخة من مشروع القانون الذى تقدم به اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ، لانشاء محاكم عسكرية خاصة لرجال الشرطة ، ومنحهم حصانة متميزة عن بقية فئات الشعب . وفيما يلى نص المشروع :

المادة الأولى

يستبدل بنصوص المواد ٨ ، ٣٦ فقرة اولى ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٨ فقرة اولى ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ من القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ فى شأن هيئة الشرطة ، النصوص الآتية :

● مادة ٨ : يعين مساعدو اول ومساعدو وزير الداخلية ونائب رئيس اكاديمية الشرطة ورؤساء المصالح والادارات العامة بقرار من رئيس الجمهورية . وتعتبر كليات اكاديمية الشرطة ومركز البحوث بها ومديريات الأمن بالمحافظات مصالح ، ويمارس مديروها اختصاصات رئيس المصلحة ، كما يمارس نائب رئيس اكاديمية الشرطة تلك الاختصاصات فى حدود وظيفته . ويكون التعيين فى غير ذلك من وظائف هيئة الشرطة بقرار من وزير الداخلية بعد اخذ رأى المجلس الاعلى للشرطة .

● مادة ٣٦ فقرة اولى : مع مراعاة الأحكام المقررة قانونا بشأن الامراض المزمنة ، يستحق الضابط كل ثلاث سنوات خدمة اجازة مرضية تمنح بناء على قرار من الهيئة الطبية المختصة على الوجه الآتى :

أ ـ ثلاثة اشهر بمرتب كامل .
ب ـ ستة اشهر بثلاثة ارباع مرتب .
ج ـ ستة اشهر بنصف مرتب . وبثلاثة ارباع مرتب لمن يجاوز سن الخمسين .

● مادة ٥٦ : لا يمنع انتهاء خدمة الضابط لأى سبب من الاسباب ، عدا الوفاة ، من الاستمرار فى المحاكمة التأديبية إذا كان قد بدىء فى التحقيق قبل انتهاء مدة خدمته . ويجوز فى المخالفات المالية التى يترتب عليها ضياع حق من حقوق الخزانة محاكمة الضابط تأديبيا ولو لم يكن قد بدىء فى التحقيق قبل انتهاء الخدمة ، وذلك خلال الخمس السنوات اللاحقة على انتهائها . ويجوز ان يوقع على من ترك الخدمة غرامة لا تقل عن خمسة وعشرين جنيها ولا تجاوز خمسة اضعاف الأجر الأساسى الذى كان يتقاضاه فى وقت وقوع المخالفة . وتستوفى الغرامة من تعويض الدفعة الأولى او المبلغ المدخر إن وجد عند استحقاقه ، وذلك فى حدود الجزء الجائز الحجز عليه ، او بطريق الحجز الادارى على امواله .

● مادة ٥٩ : لمجلس التأديب ان يأمر باستيفاء التحقيق ، وله ان يعهد بذلك إلى احد اعضائه . وللمجلس ان يغير فى قراره الوصف القانونى للفعل المسند للضابط وله تعديل التهمة بإضافة الظروف المشددة التى تثبت من التحقيق او من المرافعة فى الجلسة ولو كانت لم تذكر بقرار الاحالة ، وله اصلاح كل خطأ مادى وتدارك كل سهو فى قرار الاحالة . وعلى المجلس ان ينبه الضابط إلى هذا التغيير ، وان يمنحه اجلا لتحضير دفاعه بناء على الوصف او التعديل الجديد إذا طلب ذلك . ويصدر قرار المجلس متضمنا الأسباب التى بنى عليها . ويبلغ إلى الضابط خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره بكتاب موصى عليه بعلم الوصول او عن طريق رئاسته بعد توقيعه بالاستلام .

● مادة ٦٨ فقرة اولى : يحتفظ الضابط المحال إلى الاحتياط بمرتبه بصفة شخصية لمدة ثلاثة اشهر فإذا انقضت هذه المدة استحق ثلثى مرتبه .

● مادة ٩٩ : فيما لا يتعارض مع احكام هذا القانون ، يخضع اعضاء هيئة الشرطة لاحكام قانون الاحكام العسكرية فى الاحوال الآتية :

اولا : الجرائم التى تقع منهم اثناء تأديتهم اعمال وظائفهم او بسببها .
ثانيا : الجرائم التى تقع فى المعسكرات والثكنات المخصصة لتجمع القوات النظامية للشرطة .
ثالثا : الجرائم التى تقع على منشآت ومعدات ومهمات واسلحة وذخائر ووثائق واسرار هيئة الشرطة .

وتوقع المحاكم العسكرية بالادارة العامة للقضاء العسكرى بوزارة الداخلية على افراد هيئة الشرطة الجزاءات المقررة فى هذا القانون على الجرائم الواردة به او فى قانون الأحكام العسكرية . اما بالنسبة للضباط ، فتوقع العقوبات المنصوص عليها فى قانون الأحكام العسكرية . ويحدد وزير الداخلية بقرار منه بعد اخذ رأى المجلس الأعلى للشرطة جهات وزارة الداخلية التى تتولى الاختصاصات المنصوص عليها فى القانون المذكور ، والمعسكرات والثكنات وفق هذه المادة . كما يصدر القرارات المنظمة لانشاء السجون العسكرية الخاصة بأعضاء هيئة الشرطة .

● مادة ١٠١ : يحتفظ فى حساب خاص بحصيلة جزاءات الخصم والوقف عن العمل الموقعة على امناء ومساعدى الشرطة وضباط الصف وجنود الشرطة ورجال الخفر النظاميين ، وكذلك ما يحرمون منه من المرتب مدة الوقف عن العمل ، وما يخصم منهم نظير ايام الغياب بدون اذن ومدة الحبس والسجن ، والغرامة التى توقعها المحاكم العسكرية الخاصة بهيئة الشرطة . ويكون الصرف من هذه الحصيلة فى الأغراض الاجتماعية او الثقافية او الرياضية لهم ، طبقا للشروط والأوضاع التى يحددها وزير الداخلية بقرار منه بعد اخذ رأى المجلس الأعلى للشرطة . ويجوز بقرار من وزير الداخلية انشاء حساب خاص للعاملين منهم بمصلحة السجون .

● مادة ١٠٩ : إذا توفى عضو هيئة الشرطة وهو بالخدمة ، يصرف ما يعادل اجر شهرين كاملين لمواجهة نفقات الجنازة للأرمل او لأرشد الأولاد او لمن يثبت قيامه بصرف هذه النفقات وذلك بمراعاة الحد الأدنى المقرر قانونا .

المادة الثانية

يضاف إلى القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ المشار اليه مادة جديدة برقم ١٠٦ مكرر ، نصها الآتى : فى غير حالة التلبس ، لا يجوز القبض على احد ضباط الشرطة او حبسه او اتخاذ اى اجراءات من اجراءات التحقيق المنصوص عليها فى قانون الاجراءات الجنائية إلا بإذن خاص من النائب العام وبعد اخطار وزير الداخلية .

اجتماعات اللجان النوعية

تعقد لجنة الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم «الاحد» القادم . وفى الساعة السابعة تعقد لجنة التموين والتجارة ، اجتماعها برئاسة كريم زيدان . وتعقد لجنة المرأة برئاسة عطيات الشافعى ، اجتماعا فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم «الاثنين» القادم . وفى نفس الوقت تعقد لجنة الشئون الاجتماعية اجتماعها ، برئاسة على سلامة . وفى الساعة الثامنة ، تعقد لجنة شئون السودان اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وتعقد لجنة التنظيم برئاسة ابراهيم فرج اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم . وتعقد فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم «الاربعاء» القادم ، اجتماعات اللجان التشريعية برئاسة المستشار ممتاز نصار ، والثقافة برئاسة جمال الوفد ، والصناعة والطاقة برئاسة المهندس ابوالفتوح عطيفة صقر .

اجتماعان .. للجنتى الوفد العامة فى محافظتى الشرقية وقنا

تعقد اللجنة العامة للوفد فى محافظة الشرقية ، اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس» برئاسة ابراهيم عبدالرحمن . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بمدينة الزقازيق .

وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا ، اجتماعا فى الساعة التاسعة والنصف من صباح غد «الجمعة» ، برئاسة بدر تاج الدين . يعقد الاجتماع فى مقر الحزب بميدان الجبلاوى فى قنا .

معرض الكتاب .. مهرجان ثقافى ناجح لعدم اشتراك اسرائيل

لا شك ان اهم حدث ثقافى صنعته وزارة الثقافة هذا العام هو الاحتفال الكبير بالكتاب .. فقد استطاع معرض الكتاب الذى اقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ان يؤكد من جديد مدى تعطش الانسان المصرى إلى الثقافة . حيث توافد يوميا على المعرض اكثر من نصف مليون مواطن دفعوا ملايين الجنيهات ، لشراء الكتب التى عرضتها الدول المشتركة (٥٥) دولة من بينها سبع عشرة دولة عربية . وبجانب ذلك فان الوجود العربى المكثف هذا العام وغياب اسرائيل التى رفضت وزارة الثقافة اشتراكها لاسباب ادارية . قد ساعد على ان يكون معرض هذا العام مهرجانا ثقافيا بكل معنى الكلمة . ووفر الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب الفرصة لكى يلتقى القارىء مع العقل والفكر الحى ، من خلال اللقاءات اليومية مع كبار رجال الفكر فى مصر مثل زكى نجيب محمود ، ويحيى حقى ، واحمد هيكل ، وعز الدين اسماعيل ، ويوسف ادريس ، وغيرهم بجانب العروض السينمائية للافلام المعدة عن روايات منشورة ، والتى صاحبتها ندوات لمناقشة هذه الافلام .. وسجل التليفزيون يوميا ندوات كبار رجال الفكر فى مصر ، والتى حضرها جمهور غفير لم تتسع له القاعة المخصصة للندوة وهى «سراى الفكر» فاضطر للوقوف خارجها للسماع فقط .. وخصص التليفزيون مديرة البرامج الثقافية سميحة غالب لكل الندوات ، وكانه يعلن بذلك فقر التليفزيون فى مقدمات البرامج الثقافية التى لاحظها الجميع ، خاصة ان التسجيل اليومى ارهق سميحة غالب كثيرا ، فافقدها القدرة على الاحتفاظ بحيوية الحوار بجانب اسلوبها الخاص البالغ البطء فى الحوار . ومع ذلك فقد نجحت الندوات بفضل حماسة قادة الفكر والفن والجمهور . وتبقى الاشارة إلى الجهود الكبيرة التى بذلها الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب الذى اثبت نجاح المعرض هذا العام وقبله نجاح الثقافة الجماهيرية فى القيام بدورها . واثبت ان وجود المثقف الواعى يمكن ان يحقق حركة ثقافية مزدهرة .

د . سمير سرحان تابع يوميا المهرجان والندوات حتى نهايتها

«سامية» تبذل محاولات لإقناع «عبد الوهاب»

بذلت سامية صادق رئيس التليفزيون محاولات مكثفة لاقناع الموسيقار محمد عبدالوهاب ، بالتدخل شخصيا لدى سعد الدين وهبه ، منتج حلقات ، مشوار حياة عبدالوهاب الفنية ، وذلك حتى يتمكن التليفزيون من اذاعة حديث سجله الموسيقار محمد عبدالوهاب للتليفزيون ، المصرى ، عن الفنانة الراحلة ام كلثوم ، لعرضه فى ذكراها على الشاشة الصغيرة " وكان الصحفى مفيد فوزى قد استضاف الموسيقار عبدالوهاب فى برنامج ، الوقوف فى الممنوع ، الذى عرضه التليفزيون فى احتفالات عيد الشرطة الاخير . واثناء تسجيل هذا اللقاء مع موسيقار الجيلين . استغل مفيد ، الفرصة ، واجرى مع عبدالوهاب حوارا مدته ١٠ دقائق عن ام كلثوم تمهيدا لاذاعته فى ذكراها على الشاشة الصغيرة . وبمجرد ان علم سعد الدين وهبه بالواقعة بادر بالاتصال بالتليفزيون . واعطى ، تعليمات مشددة ، بمنع عرض هذا الحوار على الشاشة باى طريقة . وهدد برفع الامر الى القضاء فى حالة عدم الالتزام بهذه التعليمات باعتباره صاحب الحق الاول والاخير فى استغلال اى تسجيلات فنية بصوت وصورة عبدالوهاب لفترة محددة لم تنته بعد . وذلك بموجب عقد الاحتكار الموقع مع عبدالوهاب نظير ربع مليون جنيه " من المعروف ان سعد وهبه هو ، المؤلف الوحيد ، الذى تحظى اعماله بامتيازات عالية كبيرة ليس بسبب جودتها ولكن لاشتراطه ان يدخل كشريك للتليفزيون فى انتاج هذه الاعمال . حيث انه يمتلك عربات فيديو "

صلاح سعد

اللجان فى واد .. ووزير الثقافة فى واد آخر !

ما دار فى اجتماع لجنة الثقافة بالحزب الوطنى ، ليس جديدا على هذه الاجتماعات الحكومية . فلم يزد عن مطالب شخصية للمجتمعين من منتجى السينما . ولم يشذ عنهم إلا يوسف شاهين حيث وضع النقط على الحروف عندما قال . ان من يمسك زمام الامر فى الانشطة الفنية يجب ان يكون من الفنيين . وليس من الاداريين المستوردين من اجهزة الدولة الاخرى . وهكذا اصبحت السينما عمل من لا عمل له . بعد ان تبين ان لجان الحزب الحاكم فى واد ، ووزير الثقافة فى واد آخر .. لقد سمع قادة الحزب فى اجتماعات اللجان . التى دعيت إليها جميع الاحزاب . ما عدا الوفد خوفا من افتضاح امر الداعين . وكشف استغلالهم . وتسخيرهم الثقافة السينمائية كوسيلة للكسب الرخيص .

وقلنا ان الدولة يجب ان تتدخل ماديا وادبيا وثقافيا لانتاج الفيلم الجيد ، الذى يمثل مصر فى المهرجانات العالمية ، بتخصيص مبلغ عشرة قروش من ثمن تذكرة السينما لتكون حصيلة للمجلس الاعلى للسينما المنبثق من المجلس الاعلى للثقافة . واعتقد ان الوزير فى طريقه للتنفيذ مع زملائه الوزراء المختصين . ولا شك ان هذا التمويل من السينما واليها سيدفع القطاع الخاص للاجادة والاشتراك من المجلس الاعلى للثقافة فى انتاج افلام جادة وممتازة . وطالبت لجنة الثقافة فى حزب الوفد بوجوب تعديل قانون الرقابة والقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧١ ، الخاص بتنظيم عرض وتصدير واستيراد الافلام . كما طالبت بابعاد تجار السينما عن اللجان . واعتقد ان ذلك التفكير سليم ووارد هذا إذا عاملنا السينما كثقافة قبل ان تكون تجارة رخيصة . كانت هذه بعض الآراء الجادة التى اتخذتها لجنة الثقافة بحزب الوفد . التى لم تدع لاجتماعات الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة مع قادة الحزب الوطنى .. ولعله وهو رجل حازم ، ان ياخذ بها دون حاجة إلى لجان تتسابق ، إلى الشكوى للحصول على اكبر قدر ممكن من اموال الدولة لحماية ودعم الافلام الهابطة .

عدلى المولد

المستشار الذى «أذاب» ١٣ وزيرا !

من المعروف فى الوسط الثقافى اليوم ان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة لايزال يحاول تعرف مواطن الضعف فى اجهزة وزارته ، وكيفية النهوض بالخدمة الثقافية فى كل المجالات .. كما انه من المعروف ايضا انه يطيل التفكير فى كل ما يصل إليه من آراء ، ومكاتبات ، وميزانيات كمحاولة منه لترشيد القرارات والأموال .. وهو فى سبيل ذلك اغلق على نفسه مكتبه ، لا يرى من العالم غير ما يعرضه عليه مستشار الوزارة . وحتى إذا ما رأى شيئا خارجها فى الاجتماعات والندوات ، فانه سرعان ما يعود إلى الوزارة ليستشير المستشار " ولأن «الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام» كما قال العرب قديما فان المستشار رغم بلوغه سن المعاش ، منذ فترة ، رفض ان تذهب الولاية بعيدا عنه فاخترع وظيفة المشرف على بناء الاوبرا ، رغم ان خبرته ادارية فقط ، ولا علاقة لها بالهندسة والبناء والفن ورغم قرار رئيس الوزراء الدكتور على لطفى الذى يمنع تولى من خرجوا إلى المعاش اى مناصب فانه ايضا استطاع الحصول على منصب «مستشار» الوزير ، وهو منصب فى حقيقته مجرد ستار قانونى لقيامه بكل اعماله كوكيل اول للوزارة . وهى الوظيفة التى «اذاب» خلالها ثلاثة عشر وزيرا " ولا شك ان طول المدة التى قضاها الوكيل فى منصبه قد اكسبته خبرة فى التعامل مع الثقافة . وان كانت فى نفس الوقت قد اثرت على مجريات الأمور فى الحياة الثقافية ، حيث كان يمسك بيده ، ولسنوات طويلة كل أسباب الحياة ماديا ، واداريا فى وزارة الثقافة .. وبالتالى فمساهماته فيما وصلت اليه الثقافة المصرية اليوم لا يمكن انكارها خاصة وانه احتفظ بمنصبه مع كل الوزراء الذين استمعوا لنصيحته ومشورته .. كما يفعل الآن ايضا الوزير الجديد " وإذا كان المستشار قد احتفظ بصلاحيات منصبه فى كل زمان ، ومع كل سلطان ، بحيث اثبت خطأ المثل العربى القديم «إذا تغير السلطان تغير الزمان» فانه فى نفس الوقت قد اثبت ان اى تخطيط ، او تجديد للثقافة فى مصر لا يمكن إلا ان يحصل على مباركته شخصيا ، حيث كان الأقوى دائما لانه الاكثر بقاء مع كل الوزراء الذين تولوا الوزارة واحدا بعد الآخر . ولذلك فانه مهما كان صلاح المسئول فانه سيظل «مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسدا مثل الماء الصافى العذب الذى فيه التماسيح فلا يستطيع الانسان وروده وإن كان سابحا وإلى الماء ظامئا» ايضا كما قال العرب قديما . وايضا ليس من الصواب ان يركز الوزير الذى مازال جديدا مجال استشاراته فى شخص واحد . لانه ايضا يدرك ما قاله العرب قديما «من اكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطأ عاذرا» كما انه يعلم ايضا ان العرب قد قالوا «لا تغتر بصواب الجاهل فان ذلك كزلة اللبيب» .. وقد ناشد كثير من الكتاب . الدكتور احمد هيكل فور توليه السلطة الانتباه إلى الاخطبوط الادارى الذى يسيطر على الوزارة ، وطبيعة الشللية الخاصة التى يفرضها بعض وكلاء الوزارة ممن يحملون مؤهل «دبلوم التجارة المتوسطة» والذين وصلوا إلى مناصبهم الكبيرة فى غفلة من الزمن ، ومع ذلك يترك الوزير مقدرات الوزارة فى ايدى حملة الدبلومات المتوسطة !! وهذا بلا شك بداية الوقوع فى الخطأ القديم ، إذ ان هؤلاء الناس انفسهم اصحاب المصلحة الحقيقية فى اثبات عدم قدرة المثقف المصرى على تولى منصب وزير الثقافة حتى ولو كان دكتورا .. وهم دائما يفعلون !!

وإذا تركنا الاثر الثقافى جانبا فان استمرار المستشار فى توجيه حركة الثقافة ماديا واداريا على الاقل ، يعنى إلغاء قرارات الدكتور على لطفى رئيس الوزراء التى جاءت بناء على توجيهات القيادة السياسية التى يحاول الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء جاهدا تنفيذها لدفع التنمية الادارية إلى الأمام " ولذلك كله اعتقد أن من اوصلوا الثقافة إلى ما هى عليه الآن ، لن يستطيعوا اقالتها من عثرتها ، مهما كانت نوايا الوزير طيبة . وهى نفسها «النوايا الطيبة» التى تجعلهم يستمرون فى مناصبهم التى تمنحهم السلطان ، والولاية الحلوة الرضاع المرة الفطام .. فهل «يفطمهم اخيرا .. الوزير» "

د . احمد هيكل

د . حمدى الجابرى

كل الفنون

عزت العلايلى ومحمود الجندى فى مشهد من «التوت والنبوت»

لا اذكر بالضبط اسم اخر فيلم قدمه المخرج نيازى مصطفى للسينما . واعتقد انه فيلم «فتوة الناس الغلابة» الذى لم يلق اى نجاح . رغم ان المخرج يمتلك تاريخا فنيا كبيرا . وحرفية إخراج لا يمكن أن يختلف عليها اثنان وهذا يؤكد ان اى مخرج عبقرى لا يمكن ان تنقذه حرفته مع سيناريو ضعيف . وفكرة «نص» ! وبعد ثلاث سنوات يعود نيازى مصطفى للاخراج بفيلم «التوت والنبوت» الماخوذ عن رواية «الحرافيش» التى تهافتت عليها السينما المصرية فى السنوات الثلاث الأخيرة . فاغرقتنا بافلام الفتوات التى تترجم ما جاء فى رواية نجيب محفوظ واعتقد ان «التوت والنبوت» افضل الافلام التى تناولت الفتوات بعد «الشيطان يعظ» لاشرف فهمى مثلا الفيلم لا يقدم مثل افلام الفتوات معركة دامية كل ٢٧ ثانية ، رغم ان نيازى مصطفى من افضل المخرجين الذين يقدمون المعارك فى افلامهم .. ولكن الفيلم يتعرض للمشاعر الانسانية لبعض افراد اسرة «عاشور الناجى» ابطال سلسلة الحرافيش ، واستغرق السيناريست عصام الجنبلاطى فى استعراض المتغيرات الانسانية لهذه الأسرة المكونة من ام فقيرة «امينة رزق» وثلاثة ابناء هم «عزت العلايلى وسمير صبرى ومحمود الجندى ، وحاولت هذه الأسرة التواجد وسط الفتوات الذين يسخرون من الماضى العريق للاسرة ، والذى اصبح مجرد ذكرى . كما استعرض السيناريو محاولة بعض الابناء للتمرد على الحالة المزرية التى وصلوا إليها ، بعد ان انسحب بساط الفتونة من تحت اقدامهم .

وذهب الفتوة آخر اشد قوة وبطشا هو «حمدى غيث» وتبدأ احداث الفيلم بالتعرف على شخصيات اسرة «عاشور الناجى» ونرى عزت العلايلى الابن الأكبر ، يعمل بائعا متجولا فى السوق ، ويمتاز بالقوة التى يسخرها للدفاع عن الفقراء ضد صبيان الفتوة الكبير ، ولكنه يفشل بمفرده فى التصدى لهم ، ويؤثر السلامة ، رغم ان بداخله بركانا ينتظر لحظة «الفوران» اما الابن الثانى سمير صبرى فيعمل «عربجى» نصاب ، ويسرق حمار وعربة المعلم الذى يعمل لديه ، ويطفش من الحارة تاركا العار لعائلته التى تضطر إلى دفع ثمن الحمار والعربة للمعلم ، ويتعرض شقيقاه للاضطهاد والطرد من عملهما ، بسبب الفضيحة التى تركها شقيقهما وراءه ، ويذهب سمير صبرى للعمل كبلطجى مع إحدى الراقصات ، ويتحول إلى «قواد» «مقامر محترف» ، ويجمع ثروة ضخمة ، اما الابن الاصغر محمود الجندى فهو حائر بين الجميع ولا تمكنه قدراته المتواضعة من التمرد على سيطرة الفتوة الكبير ، وفى نفس الوقت لا يستطيع الهرب من الحارة ، تاركا عائلته تواجه الظروف الصعبة — ويضطر للانضمام للفتوة الكبير ، وبالطبع يستغل الفتوة «حمدى غيث» الفرصة لينال من كرامته ، ويطالبه بتقديم فروض الولاء والطاعة ، ويقدم محمود الجندى رقصة ساخرة تؤكد ولاءه الأعمى للفتوة ورجاله ، ويبدى استعداده لعمل «عجين الفلاحة» لو طلب منه ذلك ، وكان محمود الجندى رائعا فى اداء هذا المشهد ، الذى يتارجح بين السخرية والمرارة " ويعود الابن الغائب سمير صبرى للحارة ، بعد ان كون ثروة هائلة ، ويحاول بثروته ان يعيد مجد أسرة «الناجى» فيقدم لأسرته الفقيرة كل سبل الرفاهية وينقلها من طبقة «الحرافيش» إلى طبقة السادة " ويتزوج عزت العلايلى من الفتاة التى يحبها ، تيسير فهمى ، ويتزوج محمود الجندى من ابنة المعلم الذى كان يعمل صبيا لديه ، ويحاول ان يخرج احقاده على تلك الطبقة الارستقراطية فى الحارة بالانتقام من زوجته آمال رمزى واهانتها عقابا لها على رفضه وازدرائه ايام كان يعمل صبيا لوالدها ، وتتقلب احوال اسرة الناجى مرة اخرى راسا على عقب بعد ان يخسر الابن سمير صبرى ثروته فى القمار ، ويضطر إلى قتل الراقصة التى كان يعمل معها ، ثم انقلبت عليه وعندما يشعر باختناق الدائرة حوله وافتضاح امره وسط اسرته وابناء الحارة ، يقرر الانتحار ، وامام هذه الكارثة الجديدة ، يطرد الفتوة الكبير اسرة الناجى من الحارة ، وامام هذا الهوان لا يجد الابن الاكبر عزت العلايلى بديلا عن الدفاع عن اخر ما يملكه من كبرياء فيقرر الانضمام «للحرافيش» وهم طبقة الفقراء المعدومين ويقوم بتمرد جماعى على نفوذ الفتوة الكبير ، ويستطيع بعد معركة محترمة ان ينتصر عليه ، ويستعيد مجد اسرته الغابر ، وسط نشوة الانتصار لا ينسى ان يقدم لأهل الحى وعدا ، بان يسخر قوته لنصرة الضعفاء ، والدفاع عنهم ، وانه لن يحاول يوما ، اضطهاد ضعيف او فرض الاتاوة على الفقراء " والفيلم يقدم الافكار السياسية ، التى تتسلل إلى المشاهد بتلقائية ، وبدون تشنج او مباشرة ، حيث يحلل منطق القوة التى تحكم العالم ، وتسيطر على مقدراته ، وهى اما القوة العسكرية ، او القوة المادية والثروات ، فالفتوة الكبير حمدى غيث اصبح حليفا لأسرة الناجى التى كان يضطهدها بعد ان اصبحت تمتلك ثروة طائلة ، ثم ينقلب نفس الفتوة عليها ، بعد ان زالت ثروتها وهكذا حال الدول العظمى فى التعامل مع الدول الصغرى " واستطاع المخرج نيازى مصطفى ان يسخر ادواته لخدمة الموضوع بدون اى رغبة فى استعراض العضلات ، او ارهاق الفيلم بمعارك متكررة ، من اجل عيون الشباك ، وظهرت خبراته فى اختيار الممثلين ، والسيطرة على انفعالاتهم ، فنرى محمود الجندى يقدم الشخصية المترددة بين المقاومة والاستسلام ، ويقدم سمير صبرى شخصية الانسان الذى لا يدخر وسعا فى استخدام الطرق غير المشروعة للوصول وادهشنى سمير صبرى بادائه السلس للشخصية بمتغيراتها الدرامية ، بعد ان استطاع التخلص من ادوار البلاى بوى ، او الشاب «الحليوة» اما عزت العلايلى فرغم براعته فى اداء الدور إلا انى لن استغرق فى امتداحه .. لانى فعلت ذلك طوال الاسابيع الثلاثة الماضية «لما زهقت» "

ماجدة خير الله

بين السطور

تفجر مرة اخرى ، بين مذيعات التليفزيون ، مرض ارتداء ملابس غير لائقة ومثيرة للسخرية ، اثناء ظهورهن على الشاشة . ورأينا مذيعة ترتدى ملابس ، مغطاة «بالريش» ، وبدت على الشاشة ، لبراعتها فى الاختيال بنفسها ، منافسة خطيرة للمقيمين فى الجبلاية !. ورأينا مذيعة اخرى ، تضع على كتفها ، كمية ضخمة من النياشين والأوسمة والرتب للزينة . وبدت هى الاخرى ، بشكل اعاد للاذهان صورة ماريشالات الجيش الروسى ، الذين طردهم الرئيس الراحل انور السادات منذ ١٥ عاما . وندعو الله الا يعيدهم مرة اخرى ، حتى ولو بالشبه على الشاشة الصغيرة !. ان ملابس بعض المذيعات ، اللاتى يظهرن على الشاشة ، ويدخلن كل بيت مصرى ، والمقابر الآهلة بالاحياء ، تصلح للحفلات الخاصة او الملاهى الليلية ، لان التليفزيون المصرى ، يبث إرساله ، فى دولة لها تقاليد وعادات ، والاكثر من ذلك فى دولة ، يجبر فيها الموظف على استقطاع جزء من مرتبه لسداد ديون الخزانة المصرية . كما ان مرتب الموظف المصرى ، اصبح بدون استقطاع او تبرع ، لايفى باحتياجاته او احتياجات اسرته . إن هذا المرض ، الذى تفشى فجأة فى الفترة الاخيرة ، بعد إن نجحت المذيعة زينب الحكيم كبيرة مذيعات الربط بالقناة الاولى فى القضاء عليه ، ان هذا المرض لا يقتصر على المذيعة المنافسة للمقيمين فى الجبلاية ، او المذيعة المنافسة لجنرالات الجيش الروسى ، بل امتد الى غيرهما ، والأمثلة عديدة ، وتكشف عنها تقارير المتابعة فى التليفزيون ، يوميا ، وترفع هذه التقارير الى القيادات النسائية فى التليفزيون ، ولكنها تلقى فى سلة المهملات ، لاشتغال القيادات باعمال اخرى !. ووصل الامر ، بسبب الفوضى والتسيب ، إلى ان بعض المذيعات ، ارسلن انذارات وتهديدات ، الى إدارة المتابعة ، بتقديم شكاوى ضدهن الى كبار المسئولين باتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ووزارة الاعلام . وناقشت لجنة التخطيط فى التليفزيون ، خلال اجتماعها الاخير ، هذه الظاهرة . ودار حوار طويل حول ظهور المذيعات بملابس غير لائقة ، وتبين داخل الاجتماع ، ان التسيب بين بعض المذيعات ، لم يقتصر على ارتداء ملابس غير لائقة ، بل ظهر التسيب واضحا فى تصرفاتهن خارج مبنى التليفزيون . وتردد انه يوجد شرائط ... ، تباع فى الشوارع . وتكشف عن المواهب الخاصة لبعض المذيعات !. لقد وصل التسيب الى هذا الحد ، ولايمكن القول بان الحياة الخاصة للشخصية العامة ، ملك له وحده ، ويتصرف خلالها كيفما يشاء !. كما ان الحياة الخاصة للمذيعة التى تدخل بيوتنا ، او المذيع الذى يقرأ نشرة الاخبار ، لابد ان تتميز بالاحترام والتقاليد ، حتى نصدق مايقولونه !!. ان اصدار قرار بوقف مذيعة لمدة شهر ، عقابا لها على ظهورها بملابس غير لائقة ، اجراء يتسم بالميوعة !. وهذا اقل وصف ، يمكن اطلاقه ، بدون الوقوع تحت طائلة قانون العقوبات !. إن الشاشة الصغيرة ، لن تخسر ، بل سيزداد احترامنا لها ، اذا تقرر منع امثال هؤلاء المذيعات من الظهور على شاشة التليفزيون ، وتم نقلهن الى اعمال اخرى فى الظل ، خصوصا ان التليفزيون يعانى من بطالة هائلة بين مذيعاته ، اللاتى لا يجدن الطرق الملتوية ، والطرق على الابواب الخلفية ، لنيل الحظوة والظهور على الشاشة

سعيد عبدالخالق

اقتراح الى سامية صادق

● اصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون قرارا بتوزيع ، نوبات العمل الليلية ، على رؤساء الادارات المركزية ، وهم امل مكاوى وسهير الاتربى ، وعايدة عبدالعزيز ، وعبدالرحمن حافظ ، وممدوح الليثى ويوسف عثمان ، وزينب يس ، ونوالى سرى وسميحة جبريل وعبدالعظيم الضرير ، ومحمد رجائى ، ومديحة كمال ، ينص القرار على ان يتناوب هؤلاء الرؤساء مهام منصب رئيس التليفزيون ايام الجمع مرة كل ١٢ اسبوعا ونقترح «ليل ونهار» بدلا من هذا «الجيش الضخم» الذى سيفشل فى حساب ليلة النوبة المخصصة له ، ان يتناوب نائبا رئيس القناة الاولى ، النوبتجية كل يوم «جمعة» .

ليل و نهار

اسباب انقطاع الارسال التليفزيونى ١٩ مرة و٢٥ دقيقة

● تبين ان «العطل» الذى تعرض له الارسال التليفزيونى اخيرا ، سببه الاهمال وعدم وجود صيانة دورية على المحطة الاحتياطية لتوليد الكهرباء بمتلك التليفزيون محطتين لتوليد الكهرباء ، ويتم الاستعانة باحداهما فى حالة حدوث اعطال مثل انخفاض التيار الكهربائى كما حدث مؤخرا ، وعندما حاول الفنيون الاستعانة بالمحطة الاحتياطى اتضح انها فى حالة توقف نتيجة لعدم وجود الصيانة رغم ان اجهزتها لم يطرأ عليها اى تجديد او تحسينات منذ افتتاح الارسال فى الستينات .

كما تبين زيادة التحميل على كابلات الضغط العالى التى تعمل فوق طاقاتها بسبب تشغيل ثلاثة ستديوهات فى وقت واحد منها ستديو ارسال القناة الثالثة ، وكان الارسال قد انقطع ١٩ مرة اثناء عرض جلسة مجلس الشعب ، يوم الاثنين الاسبق ، كما انقطع ٢٥ دقيقة اثناء عرض برنامج نجم وسهرة .

سميحة توقف «اللقاء الفكرى»

● اوقفت المذيعة سميحة غالب ، تصوير حلقات اللقاء الفكرى الذى اقيم فى معرض الكتاب الدولى ، كانت سميحة قد طلبت تنظيم اللقاء ، وتدخل الدكتور يوسف ادريس لادارة اللقاء بنفسه لارتفاع مستوى المناقشات ، اعترضت سميحة واصر الدكتور يوسف على ادارة اللقاء وقررت سميحة الغاء تصوير اللقاء الفكرى ، ويدور تحقيق الآن فى التليفزيون ، حول اسباب الغاء تصوير اللقاء

تاجر الجلاليب يلقن المناضل علقة ساخنة !!

● قام صاحب محل جلاليب مشهور ، بتلقين علقة ساخنة جدا للمناضل صاحب القضية الذى يدير ناديا للرقص فى فندق ٥ نجوم ، كان تاجر الجلاليب ، قد حجز منضدة فى النادى يوم الاثنين الماضى لاستضافة مجموعة من اصدقائه ، وفوجىء بالغاء الحجز ، وتخصيص المنضدة لاحد الامراء العرب بناء على تعليمات المناضل ، الذى افنى حياته فى تلبية رغبات الاثرياء العرب ، وتم تدبير منضدة اخرى لتاجر الجلاليب وتدخل المناضل ، اثناء مشادة كلامية بين الجرسون والتاجر ، وانتهى الامر بعلقة ساخنة جدا للمناضل ، وفشل «عم خلف» «بودجارد» المناضل فى حماية صاحب القضية ، وبكى المناضل ، من اثار العلقة على القضية ، والقسم بشرفها ، ان يشكو الى صديقه حفيد زعيم الاشتراكية الراحل ووالده الاشتراكى الكبير المقيمين فى لندن حاليا .

اعتزال الممثل المغمور

مدير امن ومدير مشتريات

● كون مدير امن بفندق ٥ نجوم فى مصر الجديدة ، علاقة صداقة عاجلة ، مع المدير العام الاجنبى الجديد للفندق انتهت العلاقة بتعيين مدير الامن مديرا للمشتريات بالاضافة الى منصبه الامنى

ترقية «البسمى» مديرا مقيما

● اصدر سامى الزغبى نائب اول رئيس مجلس ادارة شركة فنادق شيراتون ، قرارا بترقية عمرو ابراهيم البسمى الى درجة مدير مقيم بفندق شيراتون القاهرة عمرو البسمى خريج معهد لوزان للفنادق بسويسرا .

٣٠ الف جنيه جديدة لايزيس !

مسرحية ايزيس التى تقدمها وزارة الثقافة على خشبة المسرح القومى فى حاجة الى اكثر من ثلاثين الف جنيه حتى يستمر عرضها لمدة شهر اخر .. ولان الوزارة لا تحب ان تتهم بانها السبب فى توقف عرض المسرحية لذلك ستعمل جهدها على توفير المبلغ رغم ما هو معروف من توقف كل فرق الهيئة الرسمية لعدم وجود ميزانيات فى .. وزارة الثقافة "

● اعلن الممثل المغمور الذى كان يدير ملهى ليليا على نيل الزمالك اعتزاله ادارة الملاهى الليلية بدون اقامة مباراة اعتزال رسمية ، اكد الممثل لاصدقائه بصوته الاجش ، انه اصبح يمتلك سيارة وشقة وقرشين «كويسين» من النقوط ، وخلوا بتوع ليل ونهار يرتاحو ، وكانت احدى الراقصات فى الملهى قد اعلنت اعتزالها الرقص قبل اعتزال الممثل المغمور ، بعدة ايام ، ويتردد الممثل المغمور الآن على الملاهى الليلية بنظام «الانجيه» ، ومن المتوقع عودته الى الملهى بعد انفاق قرشين النقوط .

«فريال» تستأنف الحكم

● استأنفت المذيعة فريال صالح ، الحكم الصادر ضدها ، فى الدعوى التى اقامتها المذيعة عفاف عبدالرازق واتهمت فيها فريال واخرين بالاعتداء عليها بالسب ، والقذف ، كانت محكمة جنح بولاق ، قد قضت بتغريم فريال ٢٠٠ جنيه والزامها بدفع ٥١ جنيها تعويضا مؤقتا ، وحبس خيرى فؤاد معد البرامج بالتليفزيون شهرا ، ودفع عشرة جنيهات كفالة ، و٥١ جنيها تعويضا مؤقتا ، ستتقدم فريال فى الاستئناف بشهود جدد .

"الوفد" تبحث هموم ربات البيوت مع السلع التموينية

ارتفاع سعر العدس إلى مستوى اللحم

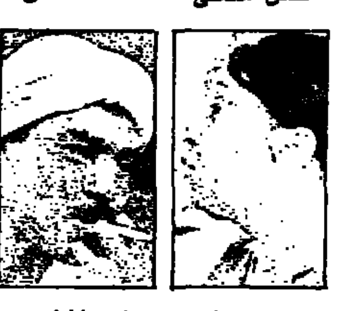
شوادر القطاع الخاص نجحت في تثبيت

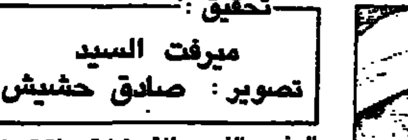
أسعار اللحوم في أنحاء القاهرة الكبرى

والمجمعات الحكومية تبيع الفراخ بزيادة ٥٥ قرشاً عن التسعيرة !

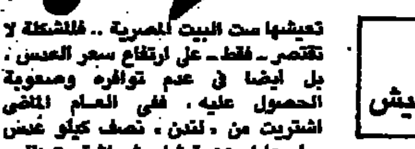












عثمان القاضي — عائشة حنفي

فاطمة كامل — علي جلشامي

تحقيق :
ميرفت السيد
تصوير : صادق حشيش

تحدت اسعار العدس كل التصريحات الرسمية حول الدعم . ووصوله الى مستحقيه . وضرورة توجيهه الى السلع الضرورية .. فالواقع الذي تواجهه ربة البيت يؤكد احد امرين : إما ان العدس ليس من السلع الضرورية التي تستحق الدعم ، مع ماهو معروف من انه كان الى وقت قريب جدا وجبة شعبية معتدلة الثمن .. وإما ان هذا الدعم لايسير بالفعل في مساره الصحيح .. وحينما يرتفع ثمن العدس ، الى مايعادل او يزيد على اسعار اللحوم .. فان هذا التناقض الصارخ لابد ان يثير التساؤل : لماذا ارتفع سعر العدس وانخفضت اسعار اللحوم ؟

التقينا بعدد من جزاري الجيزة ، احدهم - سعد اسماعيل - يمارس مهنة الجزارة منذ عشر سنوات . ويقول انه الغى تماما حلقة الوساطة بينه وبين تاجر الماشية . فهو لا يتعامل مع تجار التجزئة بل يشترى احتياجاته مباشرة من تجار الماشية . وهذا هو السر في انخفاض الإسعار التي يبيع بها للمستهلك . لان هذه الحلقة الوسيطة كانت تحصل على ارباح باهظة وتكلفه مصروفات كبيرة ، وهذه تضاف - في النهاية - على السعر الذي يتحمله المستهلك . وباختفائها لابد ان ينخفض ثمن اللحوم .

ولكن الجزارين في الجيزة لهم مشكلة . يعرضها ، حمدان رمضان موسى ،.. هي مشكلة التراخيص التي ترفض محافظة الجيزة منحها لهم . فيتعرضون لغرامات اسبوعية تقدر بمبلغ ٣٣ جنيها . اى حوالى ١٣٠ جنيها شهريا ! فلماذا ترفض محافظة الجيزة منحنا التراخيص ، مادامت الاشتراطات القانونية متوافرة ، لنتمكن من اداء عملنا في امان ، حتى لانفاجأ بحملات البلدية ، والتهديد المستمر بالغرامات الأسبوعية .

تجربة ناجحة يقوم بها الجزار ، علي ثابت ، حيث يربى بنفسه المواشي التي يذبحها ، ولايشتريها من الغير .. لذلك فهو يتمكن من البيع باسعار رخيصة - جنيهين ونصف لكيلو الكندوز - وهذا اسلوب ناجح ، ولكنه يتطلب ان يكون لدى الجزار راسمال يمكنه من ان يعمل مربيا في نفس الوقت ..

ويقول ، علي ثابت ، ان مشكلته الحقيقية هي العلف ، الذي يضطر الى شرائه من السوق السوداء ، حيث تباع شيكارة الكسب بـ ١٧ جنيها ، في حين ان ثمنها في الجمعية سبعة جنيهات ، وجوال التبن بـ ٤٥جنيها بدلا من ٢٥ ، وبالاضافة الى ارتفاع الاسعار فانني لا اجد ما احتاجه من العلف في الجمعيات التعاونية ، لذلك استغنيت تماما عن التامين عليها ، إذ لا تعود على من وراء التامين اية فائدة !

ويواجه هذا الجزار المربى ، مشكلة الترخيص التي ترفض محافظة الجيزة ان تمنحه له ، ويقول :

- بينما ابيع كيلو اللحم بجنيهين ونصف ، افاجأ شهريا بغرامات تصل الى مائة جنيه بتهمة اشغال الطريق ! وانا لم اتاخر في طلب الترخيص ، بل طالبت به اكثر من مرة ، والمحافظة ترفض .. فماذا افعل ؟

ويرد على ذلك ، المهندس عثمان القاضي ، رئيس حي شمال الجيزة ، فيقول ان وزارة التموين تشترط لممارسة الجزارة ، حسن السمعة ، واحتراف المهنة ، والا يكون طالب الترخيص قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية .. فهناك قواعد تنظم منح التراخيص ، والتحقق من توافر هذه الاشتراطات يتطلب تحريات دقيقة ثم رقابة مشددة على الجزار في الشادر الذي يعمل به .. وليس من السهل منح الترخيص لكل شخص يتقدم بطلبه ، وحاليا لدينا في الجيزة ٤٠ شادرا منتشرة في العجوزة ، الدقي ، بولاق الدكرور ، الهرم ، امبابة ، وقسم الجيزة .

واكد رئيس حي شمال الجيزة ، ان هؤلاء الذين يطلبون ترخيصا خارج نطاق هذه الشوادر ، هم متطفلون يسعون الى الربح عن طريق البيع باسعار مرتفعة .

اما في محافظة القاهرة ، فاجراءات الترخيص للشوادر ، ابسط منها في الجيزة ، مع انها تمنح تراخيص مؤقتة تجدد كل ثلاثة شهور ، إلا ان هذا - كما يقول الجزارون - اهون من سيل الغرامات الذي ينهمر على رؤوسهم بغير انقطاع .

يقول الحاج عاشور حنفي ، صاحب شادر لحوم بطريق النصر بالدويقة :

- هذه الشوادر تحارب الغلاء ، بتوفير لحوم نظيفة وجيدة وبسعر معقول ، إذا ماقورنت بمحلات الجزارة التي تقدم كيلو اللحم ، للزبون ، ونصفه دهن ، وبضعف ثمنه .. نحن نتجه مباشرة الى السوق ، ونشترى الماشية من هناك ، دون حاجة الى وسيط او تاجر تجزئة ، ولولا الشوادر لما توقفت الزيادة في اسعار اللحوم عند حد . وربما تجاوز ثمن الكيلو عشرة جنيهات .

وتوافق الكثيرات من ربات البيوت اللاتي التقينا بهن ، على ان المعاملة في الشوادر حسنة ، والاسعار معتدلة ، مما يجعلهن يفضلن الشراء منها بدلا من محلات الجزارة .

ويتضح من مجموع اللقاءات والاحاديث السابقة ، ان ميل اسعار اللحوم الى الانخفاض ، إنما يرجع الى سببين رئيسين :

● الاستغناء عن بعض حلقات الوساطة بين المربى والمستهلك .

● ازمة الاعلاف التي تدفع المربين الى التخلص مما لديهم من ماشية ، وهو الوضع الذي يخلق زيادة مؤقتة في العرض يترتب عليها انخفاض الأسعار .

ولكن ، يبقى التناقض واضحا بل صارخا ، حينما يصل ثمن كيلو العدس الى مايعادل ثمن كيلو اللحم ، مع ماهو معروف من ان العدس كان الى وقت قريب جدا ارخص مايمكن الحصول عليه من مواد الغذاء ، ويعتبر - من حيث هو غذاء شعبي معتدل الثمن - اقرب الاطعمة شبها بالفول والطعمية .

وتقول إحدى ربات البيوت ، وهي السيدة ، فاطمة كامل ، ان التناقض الصارخ الذي يتمثل في ارتفاع سعر العدس عن اسعار اللحوم ، ليس إلا وجها واحدا من وجوه المشكلة الشاملة التي تعيشها ست البيت المصرية .. فالمشكلة لا تقتصر - فقط - على ارتفاع سعر العدس ، بل ايضا في عدم توافره وصعوبة الحصول عليه ، ففي العام الماضي اشتريت من ، لندن ، نصف كيلو عدس بما يعادل ٥٥ قرشا ، ثم اشتريت نفس الكمية من القاهرة بـ ١٣٠ قرشا !!

وتواصل السيدة ، فاطمة كامل ، عرض مشاكل ربة المنزل ، فتقول :

- تصدر التصريحات ويكثر الكلام في الصحف الحكومية عن الدعم ، ولكنه لايتفق مع الواقع .. مثلا ، صرح وزير التموين بان ، الفراخ ، يتم دعمها ليصبح ثمن الكيلو ١٢٥ قرشا ، ولكنني اشتريته من المجمعات بـ ١٨٠ قرشا ، وحينما اعترضت على الثمن ، استنادا الى ما اعلنه وزير التموين ، فوجئت بالبائع يقول لي : ، دا كلام جرايد ،!! ومازال ثمن الكيلو ١٨٠ قرشا ، رغم تصريحات وزير التموين .

وفي لقاء مع حسن احمد ، وكيل اول وزارة التموين ، قال تعقيبا على ذلك :

- ارتفاع سعر العدس غير حقيقي وغير مسموح به ، فقد تم تحديد سعره على اساس ١٢٠ قرشا للكيلو وتتحمل الدولة فرق الدعم .. فثمن الطن ١٠٠٠ دولار ومعنى ذلك ان يكون ثمن الكيلو ١٨٠ قرشا ، ولكنه يباع بـ ١٢٠ قرشا فقط ، وسوف يكون متوافرا بكثرة في الاسواق خلال الشهور القادمة هذا الشتاء .

اما عن ازمة الصابون ، فسوف تطرح في الفترة القادمة كميات كبيرة من الشحوم سوف تساهم في توفير الكميات المطلوبة من الصابون .

وفيما يختص بالمكرونة ، فهي متوافرة من الانتاج المحلي ، باسعار ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ قرشا ، بكميات تكفي حاجة الاستهلاك الذي يعتمد في ٨٥٪ منه على الانتاج المحلي ولايمثل المستورد سوى ١٥٪ فقط .

وعن اللحوم البيضاء - الدجاج - قال وكيل اول وزارة التموين ، ان هناك ١٠٥٠ مجمعا استهلاكيا ، منها ٥٠ مجمعا سياحيا فقط تبيع الكيلو بـ ١٨٠ قرشا ، وهي لاتمثل اكثر من ٣٪ من مجموع المجمعات الاستهلاكية .

واختتم حسين احمد ، وكيل اول وزارة التموين ، حديثه الى ، الوفد ، بان الرقابة على الاسعار لا تهدأ ليل نهار ، واننا نعيش - حاليا - الفترة الذهبية للالتزام بالتسعيرة .

اتق شر من أحسنت إليه

لقد كثرت القصص والاقاويل عن الذي يحدث يوميا بداخل نادى ، ريجين ، بفندق شيراتون الجزيرة والذى اصبح حقا دولة داخل دولة ، حاكمها المطلق مصطفى ابو عيشة الذى خيل له انه ، امبراطور ، رغم شهرته وصيته اللذين لا يحتاجان إلى اى تعليق .

اصبح هذا ، الحاكم الاوحد ، يصدر فرمانات ارتجالية واستفزازية متحديا مشاعر رواد النادى خاصة المصريين منهم . ومما زاد البلاء ، انه اصبح في الاونة الاخيرة من المعتاد ان تنطلق من فمه الفاظ نابية يعاقب عليها القانون وقد وصل به الحد إلى ان يطرد من النادى اناسا هم اعضاء فيه وعلى ايدى فتوات تثير مناظرهم مشاعر الغثيان عند كل من يحترم نفسه !!

اما عن اخر نوادر هذا ، الامبراطور ، ، فقد دخل منذ بضعة ايام احد اعضاء النادى ، وهو من كبار رجال الاعمال المصريين وفي ضيافته عدد من كبار رجال الاعمال الامريكيين . فقابلهم مصطفى ابو عيشة مقابلة سيئة وبوابل من الالفاظ النابية ووصل به الاستهتار ان قام بالاعتداء على بعضهم ثم طردهم بواسطة فتواته !! فاين هي سيادة القانون ؟

كيف يسمح لغير مصرى بان يتحكم في بقعة من ارض الوطن ويحولها الى مملكة خاصة به دون حسيب ولا رقيب ؟ كيف نسكت ونحن نسمع هذا الغريب يتباهى بان ، اجهزة الامن تحت باطه وان اصدقاءه من كبار المسئولين في جيبه ، على حد قوله ؟

إن مصطفى ابو عيشة ذا الماضي المعروف ، ليس مصريا بل انه مجرد موظف يعمل عند السيدة ، ريجين ، اليهودية .

إن هذا الفلسطيني اختار ان يفتح هذا الملهى الليلي بدلاً من حمل السلاح والتضحية بالروح في سبيل الملايين من اللاجئين من اهله ..

اريد ان اقول بمنتهى الوضوح لكل من سمحت له نفسه بان يتطاول على مصرى واحد باننا شعب اصيل وعريق ، وإن كنا نمر اليوم بازمات طاحنة فذلك نتيجة حتمية لتضحياتنا بالمال والعرق والدم والارواح في سبيل القضية العربية !!...

نحن شعب مصر ، ارض الكنانة التي ذكرت في القرآن ،،بدلا من المرة مرات !!

د . طارق قاسم

حول المرأة العاملة

اصبحت المرأة العاملة تمثل عبئا على الانتاج ، لتصور البعض ان لديها مشاكل مثل الوضع وتربية الاولاد ومراعاة منزل الزوجية بالاضافة الى خروجها للعمل . واخذ البعض ينادى برجوعها الى المنزل لكي تسهم إسهاما فعالا في تربية نشء صالح للمجتمع .. وقد حمل البعض مشاكل انهيار القيم لدى الشباب على عاتق المرأة الام بالرغم من ان المسئولية مشتركة بين الوالدين والمعلم بالمدرسة ، ووسائل الاعلام الخاصة بثقافة الطفل وتوعيته والخدمات التي يقدمها المجتمع للاسرة العاملة كدور الحضانة في كل حي والاشراف على الطفولة في المجتمع بمتخصصين في علم نفس الطفل ، كذلك الجو العام وما يسوده من قيم مستوردة وتيارات .

وقد ثبت ان المرأة العاملة في اغلب الاحيان تعول الاسرة من اولاد او اخوات كبار السن من الاهل وما تكسبه من اجر يحمى الاسرة من التشرد ويساهم في حصول الاولاد على العلم والمعيشة .

وقد قارن البعض المرأة العاملة بالمرأة المعزولة تماما عن المجتمع ، فايهما افضل للمجتمع ، التي تخرج الى العمل فتتفاعل مع المجتمع وتنضج شخصيتها ويتكون لها كيان مستقل يساعدها على مشاركة اولادها في حل مشاكلها والصمود معهم في ازمات الحياة ، ام المرأة التي ليس لديها من الخبرة الكافية ما تعول به من حولها وتحتاج الى من يمد يده لها بالمساعدة الدائمة - هذه المرأة نفسها تتطلع الى مستقبل افضل لابنتها ليكون لها كيان منتج ووعي تام بمجتمعها .

فالقيم المختلفة المطروحة الآن والخاصة بعلاقة المرأة بالعمل هي مقولات خاطئة يجب مواجهتها ، فرجوع المرأة الى المنزل ردة في حق المرأة وما اكتسبته في السنوات الاخيرة بل يجب على المجتمع دفع المرأة لكي تمثل زيادة ملموسة في نسبة النساء في القوى العاملة .

منى أحمد قرشي

بقية مقال د . وحيد رأفت

بقية المنشور «ص ٧»

ايضا ، والاستعاضة عنها - ولو مؤقتا - بالقوائم الحزبية مع التمثيل النسبي ، حتى لا تسقط ورقة التوت ، فيبدو جسم الديمقراطية المصرية عاريا قبيحا ، وشبيها بالنظام الشمولي الذي تخلصنا منه نظريا منذ تحول ، منابر ، الاتحاد الاشتراكي إلى احزاب في نوفمبر ١٩٧٦ ، ومنذ تعديل المادة الخامسة من الدستور في مايو ١٩٨٠ النص فيها على قيام النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على اساس تعدد الاحزاب !

● ومازالت احزاب المعارضة جميعها وبلا استثناء مصرة على رفض نظام القوائم الحزبية بصورتيها : المطلقة والنسبية ! بل إن بعض اعضاء الحزب الحاكم نفسه في مجلس الشعب قد رفض نظام القوائم ويطالب بالعودة إلى نظام الانتخاب الفردي لسهولته ، وبعده عن التعقيدات التي لم يهضمها الناخبون عندنا بعد ، ولا يمكنهم استيعابها مع تفشي الأمية ! ولا يخفى ان لكل دولة ظروفها الخاصة ، ففي فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا مثلا حيث الاحزاب السياسية مستقرة ، وفروعها منتشرة في البلاد ، واحجامها العددية متقاربة ، وحيث تدخل الادارة في الانتخابات معدوم او جد محدود ، يندر الا تحصل المعارضة على ممثلين لها في بعض الدوائر الانتخابية حتى ولو كانت الانتخابات تجرى على اساس القوائم الحزبية المطلقة ، وعلى العكس في مصر فان الفروق الكبيرة بين الاحزاب من حيث الحجم ، وضعف الوعي السياسي بسبب سنوات الكبت الطويلة التي عشناها ، وبسبب غياب السلطة لجرد كونها بالسلطة والانقياد الاعمى لها طمعا في عطاياها ، او درءا لشرها ، ونظرا لتدخل جهات الادارة في الانتخابات لصالح مرشحي الحزب الحاكم ، وخاصة إذا كان رئيسه هو رئيس الدولة ! كل هذه العوامل تجعل فوز احزاب المعارضة بعدد مناسب من المقاعد في الانتخابات بالقوائم المطلقة شبه مستحيل ، وتمهد السبيل لاكتساح قوائم الحزب الحاكم لمقاعد الدوائر الانتخابية جميعا ، كما حدث في انتخابات مجلس الشورى في عام ١٩٨٠ .

● ولقد عبر رئيس حزب الوفد عن راى الحزب في هذا الخصوص في بيانه الشامل بمناسبة الاحتفال بذكرى عيد الجهاد في ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ ، فاعلن ان الحزب يطالب بان تجرى الانتخابات في كل المستويات (مجلس الشعب او الشورى او المجالس المحلية) في الدوائر الفردية وليس عن طريق القائمة بنوعيها المطلقة والنسبية . والسؤال الآن هل يريد الحزب الوطني الديمقراطي حقا الديمقراطية ، ام العودة بنا إلى نظام الحزب الواحد ، اى النظام الشمولي الذي نشأ معظم اعضائه وترعرع في احضانه ، ومازال بعضهم على الاقل يشعر بالحنين إليه ! هل يريد حقا الراي والراى الآخر ام الانفراد بالراى ! هل يسلم الحزب الحاكم بضرورة تمثيل المعارضة في المجالس النيابية بصورة طبيعية باعتبارها الوجه الآخر للحكم الديمقراطي السليم ، ام يريد التسلط على السلطتين التنفيذية والتشريعية معا ، فيختار من النظم الانتخابية ما يحقق له هذا الهدف : كنظام القوائم الحزبية المطلقة ! او نظام القوائم الحزبية النسبية ، مع تفصيله على مزاجه على يد ، ترزيته ، وخبرائه ؟ نعم نريد جوابا مقنعا وصريحا ، عن هذه الاسئلة ، بالافعال وليس بالاقوال ، فقد شبعنا كلاما ، ومللنا الانتظار ، وفقدنا الثقة في الوعود .

ولنا ملاحظة

(بقية المنشور ص ١٢)

تساءل الناس هل الديمقراطية هي حرية الخيانة ؟ هل الديمقراطية هي ان تقوم في بلادنا جرائد وكتاب يدافعون عن احتلال الروس لافغانستان ، واحتلال امريكا لجرينادا بل والصومال ، وربما غدا السودان ! تدافع عن احتلال اسرائيل للبنان بحجة حماية قوى مؤالية او للمصالح الاستراتيجية والحدود الآمنة .. وما الفرق بين عملاء الروس وحجج الامريكان واليهود ؟!

واللذين الهلتهم الوقاحة العميلة والفجور في الخيانة نقول : نعم ! هذه هي الديمقراطية وهذه هي إحدى ايجابياتها .. لانها النور الذي يكشف الخفافيش والذين باعوا المبادىء وتنكروا للقيم وطموحات الشعب المصري .. الديمقراطية هي حرية الاختيار ، وحرية الاختيار تتطلب المعرفة .. المعلومات ، ووضوح المواقف ، وبفضل حرية الصحافة انكشف هؤلاء .. وعرفنا من مع الجنرال الروسي ومن مع الشعب الافغاني ومجاهديه !! وبقي على الشعب المصري ان يختار .. ان يعبر عن موقفه بوسيلة ديمقراطية ، تؤكد للعالم ان هؤلاء لا يعبرون عن مبادىء مصر ولا مشاعر شعبها .. بقي على كل منتسب لهم ، ممن له بقية من شرف ان يحدد موقفه ليثبت للمصريين والعرب والمسلمين بل لكل الشعوب الحرة التي ادانت الاحتلال الروسي ، يثبت ان الذين بداوا تاريخهم السياسي بخيانة شعب فلسطين انتهوا وجوههم في وحل العمالة ضد شعب افغانستان !

واخيرا الا يشرف مصر ويرضي رئيسها ان تاتي تهمة التبعية من مثل هؤلاء .. وحقا رمتني بدائها وانسلت .

●●●

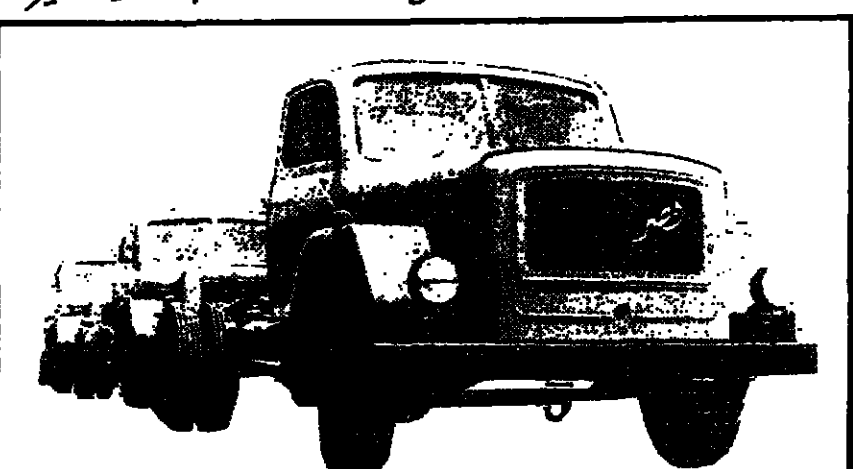
قضية سليمان خاطر ، قبل وفاته غيرها بعد هذه الوفاة ! وقد انتقدنا موقف بعض العرب وبعض المعارضة من القضية ، ولكن بعدما اذاعت الحكومة نبأ وفاته تغير الموقف ، إذ لم تعد قضية سليمان خاطر بل قضية مدى الامن المتوفر للسجين المصرى في سجون الدولة ، فليس من دواعي الامن والاستقرار ان يعرف المصريون انهم إذا دخلوا السجن فيمكن ان توجد جثثهم في الصباح معلقة في حبل من المشمع ! ويصدر بيان من السلطة بان ، المواطن ، الذي يقتل مواطنا مهما تكن تهمته او جريمته ، قد انتحر ؟ فنحوقل ونبسمل وندعو للحكومة بدوام العز والتمكين !!

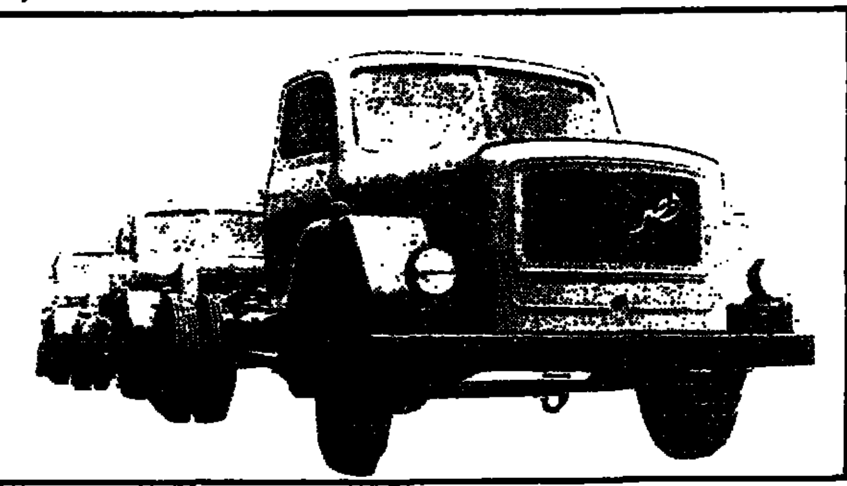
اننا نقول لكل كاتب سلطة يبرر موقفه بالهجوم على المعارضة بتهمة استغلال حادث انتحار مجرد سجين .. نقول لهم .. حتى إذا كنتم في مامن من السجن فكروا في اولادكم ، فهم بحكم الشباب عرضة لدخول السجن .. فما موقفكم لو حدث لاحدهم ما حدث لسليمان خاطر ؟! الن تطالبوا بتشريح الجثة ؟.. هل سيسعدكم مماطلة السلطة في هذا التشريح ، حتى قبل ان الفراعنة اخترعوا التحنيط لمواجهة مثل هذا الموقف ؟!

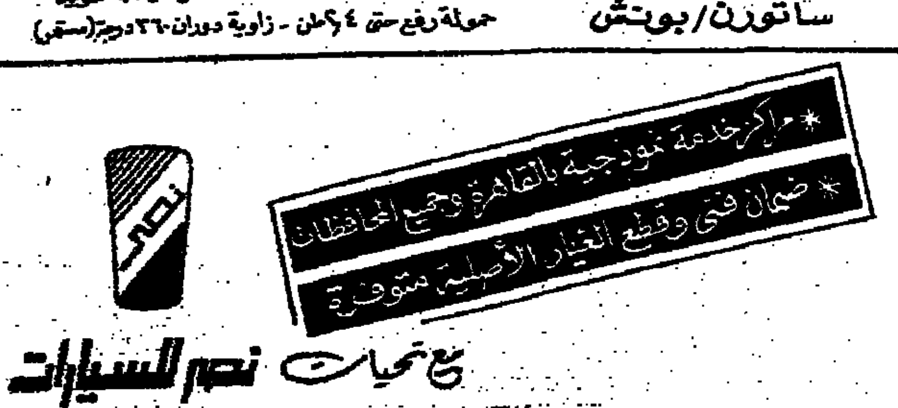
وإذا صدقنا انه انتحر .. فالمصيبة اعظم والخطر اكبر والقلق احرى .. لانه في حالات نادرة جدا تضطر الحكومة لقتل سجين ، ولكن كل شاب يدخل السجن ، معرض لظروف نفسية قد تدفعه للتفكير في الانتحار .. فنريد ان نطمئن إلى ان الانتحار ليس سهلا إلى هذا الحد في السجون المصرية .. وان كل سجين هو امانة في عنق الدولة ، ونحن لم نسمع حتى الآن عن عقوبة انزلت بشرطي من حرس السجن بتهمة الاهمال .. وإذا كان الانتحار سهلا لسجين اصبح لسبب او لآخر مركز انتباه العالم كله .. فاى امان لاولادنا إذا ما تحفظت عليهم السلطة في مكان امين .. وهي كثيرا ما تفعل ؟

لا تشريح جثة .. لا تحقيق .. لا إهمال وقع .. لا مسئول عن الاهمال .. لا عقوبة انزلت باحد .. ثم يطالب منا الصمت .. لا .. فلتوا الشمع لحسن والشرف !!

جلال كشك







.. والمنتخب العسكرى يبدأ استعداداته لكأس العالم العسكرية

تغادر القاهرة مساء غد (الجمعة) بعثة المنتخب القومي العسكري لكرة القدم .. وذلك في جولة تدريبية يزور خلالها كلا من كينيا وزامبيا ويلعب ٤ مباريات ودية تجريبية مع منتخبي الدولتين ..

وتأتي هذه الجولة التدريبية في اطار استعدادات المنتخب العسكري للاشتراك في التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم العسكرية عن قارة افريقيا والتي تنظمها الكاميرون خلال شهر مايو القادم .

وكان لاعبو الفريق العسكري قد بداوا معسكر اعداد مغلقا مساء امس « الاربعاء » باحد الفنادق الكبرى بمصر الجديدة وهو نفس الفندق الذي يقيم فيه لاعبو الفريق القومي المدني « وما حدش احسن من حد »!

وفوجىء اللاعبون عند صعودهم الى الحجرات المخصصة لهم بوجود حقيبة لكل منهم عليها اسمه وملابسه الرياضية والزى الرسمى للبعثة .. وهي ظاهرة جديدة تدل على النظام والانضباط وتبشر بالخير !

وقد نجح الجهاز الفني للمنتخب العسكري بقيادة زكي عثمان في اقناع المسئولين عن المنتخب القومي بالسماح لناصر التليس عضو الفريقين القومي والعسكري في نفس الوقت بالسفر مع الفريق العسكري بينما رفض مايكل سميث طلب زكي عثمان بسفر طارق يحيى ايضا لاهمية وجوده في هذه المرحلة الحساسة بجانب زملائه بمصر !

وقد تلقى الفريق المصرى العسكرى دعوة من نظيره المغربي لاداء مباراة ودية يوم ٢٩ مارس بالمغرب .. واشترط زكي عثمان لتلبية الدعوة ان يحقق الفريق نتائج طيبة في رحلتيه لكينيا وزامبيا !

الزمالك يكرم الشيشيني !

وافق جهاز الكرة بنادى الزمالك على المشاركة في مباراة تكريم سعيد الشيشيني كابتن المقاولون المعتزل يوم ٢٣ فبراير الحالي .. وستقام المباراة بين منتخب من لاعبي المقاولون والاسماعيلي امام نادى الزمالك بملعب المقاولون .. وبدا الشيشيني يجهز اوراقه للالتحاق بدراسات المدربين

سعيد الشيشيني

المركز الياباني شادّ حيله !

انتهى العمل في المسجد المقام بمركز الرياضات اليابانية في مدينة نصر والمقام بالجهود الذاتية للاعضاء المؤسسين للمركز .. كما اوشك العمل على الانتهاء من بناء احدث صالة العاب مغلقة في القاهرة .. والمعروف ان احدى الجامعات اليابانية تساهم في انشاء هذا المركز الرياضي .. ويقود فريق العمل ثامر شريف السكرتير العام .

فزورة !

اتحاد الكرة ارسل خطابات الى كل الاندية بضرورة مراعاة حصة الاتحاد الدولي في ايراد المباريات التي يلعبها النادى امام منتخب اى دولة !! وكأن الاندية هي التي تستقدم المنتخبات !

● بسبب خمس حبات من « اللب » حصل عليها خالد عصمت لاعب المقاولون من زميله المعتزل سعيد الشيشيني قبل مباراة فريقه مع الزمالك .. قرر مايكل ايفرت خصم ٥٠ جنيها من مستحقاته وحرمه من الاشتراك في المباراة !!

أسرار الأندية

الحملة على الخطيب مستمرة !!

● نادى الجزيرة بدا مرحلة تطوير شامل في مرافقه .. المستشار برهان سعيد يعطي هذا المشروع اهتماما خاصا ويتابع تنفيذه ليعود نادى الجزيرة ـ اقدم الاندية المصرية ـ مفخرة حضارية .

● الجماعة اياهم اتهموا الخطيب بانه تهرب من مباراة انجلترا لانه كان يتوقع ما حدث .. والحقيقة ان الخطيب كان في مرحلة النقاهة من الاصابة بشد في عضلات الظهر .. وكان هناك احتمال كبير في تجدد الاصابة لو لعب امام انجلترا .. وفضل الجهاز الفني تجنب المخاطرة باشراكه .. ثم لعب امام اوستريا بعد اكتمال شفائه .

● حول سؤال عن عدم رقابة راى ويلكنز صانع العاب الفريق الانجليزى .. رد شحته مدرب الفريق المصرى قائلا « تراقب مين ولا مين »!!

● هادى موافي خبير الخيول العربية مرشح لرئاسة الجمعية الرياضية لاصحاب الخيول .. وستجرى الانتخابات يوم ١٤ مارس القادم .

● اعترف مايكل سميث المدير الفني للفرق القومية الكروية المصرية انه اخطا التقدير باشراك حمادة صدقي ومحمود صالح كظهيرى وسط لرقابة مهاجمي انجلترا .. والمعروف ان سميث كان صاحب هذا التشكيل الغريب واصر عليه !

شحتة

● عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة .. مازال ينتهز كل فرصة لمهاجمة لاعبي الفريق القومي .. اللاعبون اشتكوا لرئيس الاتحاد والدكتور عبدالاحد !

● لاعب دولى غائب منذ فترة عن الملاعب بسبب الاصابة .. هاجم الجهاز الفني للمنتخب .. وهاجم زملاءه اللاعبين . في الوقت الذى اشاد فيه بالجهاز السابق .. علما بان هذا اللاعب كان يقود حملة التشكيك في الجهاز السابق عندما كان يتولى المسئولية !

● مايكل ايفرت مدرب المقاولون .. الح على بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا ـ بلدياته ـ ان تجمعهما صورة تذكارية وخضع روبسون !

● ابراهيم لطيف مخرج البرامج الرياضية بالتليفزيون حرص على التواجد مع والده محمد لطيف في « الكشك » الخاص بالتعليق على المباراة تليفزيونيا .. رغم ان ابراهيم لم يكن هو مخرج المباراة !

● طاهر ابوزيد كان ضمن تشكيل فريق مصر امام اوستريا .. في المباراة الاولى .. ولكن صباح يوم المباراة شعر طاهر بالم خفيف في مفصل قدمه اليسرى .. فحل محله ناصر التليس .. وكان طاهر قد اصيب بكدم في المفصل اثناء مباراة انجلترا وقبلها كان قد « شاط الارض » اثناء التسخين .

« نفتح الشباك

ولا نسده »!!

ثار النقاش واحتدم وانقسم خبراء الكرة بين مؤيد ومعارض على طريقة « نفتح الشباك ولا نسده »!! فقد اجتمعت لجنة المسابقات وتداول اعضاؤها فيما بينهم حول اقامة مباريات الاسبوع الثالث عشر في موعده المقرر من قبل او تأجيله الى ما بعد بطولة افريقيا .. وانتهت اللجنة الى رفع توصية لاتحاد الكرة باقامة مباريات الاسبوع الثالث عشر . ثم يوقف الدورى لتقام مباراة الاهلى والزمالك الودية الخيرية وبعدها يبدأ معسكر اعداد الفريق القومي لبطولة الامم الافريقية .. واكد اعضاء اللجنة ان تمسكهم باقامة المباريات جاء من منطلق انها نوع من الاعداد الجاد للاعبين الدوليين ! والحقيقة غير هذا فلجنة المسابقات رفعت هذه التوصية لتخلى مسئوليتها ـ في المستقبل القريب ـ اذا تعذر اكمال الدورى !!

وردت اللجنة الفنية على توصية لجنة المسابقات .. بتوصية اخرى عكسية وطلبت تأجيل مباريات الاسبوع الثالث عشر الى ما بعد بطولة افريقيا لاكمال برنامج اعداد الفريق القومي وانشغل الخبراء بهذه القضية الوهمية .. واختلفوا حول اى التوصيتين اجدر بالتنفيذ .. وساق كل فريق حججه ومبرراته !!

وعلى طريقة المفاوضات الدبلوماسية خرج حل وسط ينادى باقامة مباريات الاسبوع الثالث عشر في موعدها ولكن بدون اللاعبين الدوليين .. وهنا دخلت بعض الاندية طرفا في القضية الوهمية .. واعترضت بعد حسابات عدد لاعبي كل ناد في المنتخب وغياب تكافؤ الفرص !!

ووسط هذه الزوبعة .. انتظر اللاعبون القرار .. ووقف الجمهور يتفرج على مباراة من نوع خاص .. ويتعجب !!

الصراع مشتعل

احتدم الصراع في دورى الدرجة الاولى (ب) وتقام غدا (الجمعة) مباريات الاسبوع السابع عشر للمسابقة فيلتقي فريق اسكو مع السكة .. وغزل دمياط مع كفر الشيخ والاولمبى مع المريخ وغزل شبين مع الفيوم وطنطا مع جمهورية شبين وطلعت حرب مع الكروم .. والمعروف ان فريق غزل دمياط يحتل القمة برصيد ٢٧ نقطة يليه فريق المريخ وله ٢١ نقطة .

خبير الكراتيه الياباني التحفظ على ممتلكاته

أصدر جهاز المدعى العام الاشتراكى قرارا بالتحفظ على ممتلكات خبير الكراتيه الياباني شيديكي اكوموتو . لتهربه من سداد ٧ ملايين جنيه مستحقة عليه للبنك المصرى ـ الامريكي . وبنك القاهرة ـ باركليز . وبنك هونج كونج وكان الخبير الياباني منتدبا من الاتحاد العالمي للكراتيه ككبير لخبراء الشرق الاوسط في الكراتيه واستهوته عمليات الاستثمار . فانشا الشركة المصرية اليابانية لتصنيع اللحوم . وعددا من محلات السوبر ماركت بالقاهرة .

الرياضة

الهزيمة الثقيلة ثم الفوز الساحق .. لماذا؟
الفوز ببطولة أفريقيا .. لايحتاج إلى معجزة!

سبحان مغير الاحوال .. من هزيمة صفر / ٤ امام انجلترا الى فوز ساحق بسبعة اهداف نظيفة في المباراة الاولى مع فريق اوستريا النمساوى .. ولا عجب فهذا هو حال الكرة المصرية كما يمثلها الفريق القومي .. صحيح ان الفريق النمساوى لا يرقى الى مستوى المنتخب الانجليزى ولا يقارن به .. ولكن الصحيح ايضا ان الفريق المصرى كان سيئا جدا امام منتخب انجلترا .. « ومعقول » امام اوستريا في المبارة الاولى .

وسواء الهزيمة صفر / ٤ من انجلترا او الفوز ٧ /صفر على اوستريا .. فكلتاهما نتيجة غير طبيعية .. فلم نكن نستحق تلك الهزيمة القاسية من الفريق الانجليزى .. كما لا يجوز ان نعتبر الفوز على فريق استريا بطل النمسا بهذا العدد من الاهداف هو نهاية المطاف !! اذن فلماذا كانت الهزيمة الثقيلة ثم الفوز الساحق ؟!

من المعروف ان الايمان بالنصر هو نصف الطريق اليه ولكن الفريق المصرى لعب امام انجلترا .. وهو مؤمن كل الايمان بالهزيمة فظهر الخوف على اللاعبين وارتبك الاداء . وضاعت الفرص السهلة من المهاجمين .. ووقع المدافعون في اخطاء ساذجة .. استغلها الانجليز احسن استغلال . وتاه لاعبو خط الوسط . وبصفة عامة كان الفريق في حالة تهتهه مع استثناء طاهر ابوزيد الذى تحرك وشاغب وسدد وكان خير ممثل للاعب المصرى ولو كان جاهزا ومكتمل اللياقة ـ لتغيرت نتيجة المباراة .. ولذلك لم يكن غريبا ان يشيد به بوبي روبسون المدير الفني لمنتخب انجلترا في المؤتمر الصحفي الذى عقده بعد المباراة . كما اشاد به النقاد الانجليز في تعليقهم على المباراة .

ولم يكن الخوف او الرهبة فقط وراء العرض السيىء للفريق المصرى امام انجلترا .. فقد ساهم سوء التشكيل .. والخطة غير المناسبة في اهتزاز الاداء والهزيمة الثقيلة .. وكان الجهاز الفني للفريق بقيادة مايكل سميث قد اشرك حمادة صدقي الى جانب محمود صالح كظهيرى وسط . وكانت وجهة نظر الجهاز ان حمادة ومحمود افضل من يتولى رقابة مهاجمي الفريق الانجليزى « هيتلى » و« لينكر » . وطبعا لم يوفقا في مهمتهما وانعدم التفاهم بينهما واستغل لاعبو انجلترا هذا الارتباك في غزو المرمى المصرى !! اما اشراك محمد عمر كظهير ايمن فهو الخطا الذى لا يغتفر وغير قابل للتبرير فقد اجاد بل وتألق محمد عمر كظهير حر .. يغطي زملاءه ويبدأ الهجمات .. وفجأة اشركوه كظهير ايمن امام انجلترا .. وطبعا تاه وارتبك وكان نقطة ضعف واضحة استغلها لاعبو انجلترا الذين يتمتعون بالخبرة واحرزوا ثلاثة اهداف من بين الاهداف الاربعة عن طريقه .

فالهدف الاول .. فلت « هيتلى » من يسار محمد عمر وانفرد بثابت البطل وسدد وارتدت الكرة الى ستيفن الذى اودعها المرمى .. والهدف الثاني وضعه عمر بنفسه في المرمى . وان كان الجزء الاكبر من الخطا يتحمله ثابت الذى خرج من مرماه بلا داع .. ثم كان الهدف الثالث . الكرة مرفوعة من اقصى اليمين الى ناحية الجناح الايسر انقض عليها اندرسون في غيبة محمد عمر واحرز الهدف الثالث .. اما الهدف الرابع فهو مسئولية ظهيرى الوسط حمادة ومحمود اللذين تركا « لينكر » يستقبل الكرة ويهيئها لنفسه ويسدد دون ادنى مشاركة !!

وهكذا كانت الاهداف الاربعة من اخطاء كان يمكن تفاديها او على الاقل تفادى بعضها لو كان التشكيل مناسبا . فلا بديل عن محمد عمر او اشرف قاسم ـ او ابراهيم يوسف بعد اكتمال شفائه ـ في مركز الظهير الحر .. واى كلام غير هذا .. هو نوع من التخريب !!

ونأتي الى الخطة غير المناسبة .. فقد لعب فريقنا بطريقة ٤/٣/٣ امام فريق يلعب باربعة لاعبين في خط الوسط يتمتعون بلياقة بدنية فائقة وخبرة هائلة . ولذلك لم يكن هناك اى مجال للمنافسة على امتلاك منطقة المناورات وصنع الهجمات . وسادها الانجليز تماما بقيادة المعلم راى ويلكنز الذى قدم عرضا في فنون التمرير المتنوع والقيادة الواعية ـ ورغم ان بصمات ويلكنز كانت واضحة على كل هجمة للفريق الانجليزى . فإن احدا من السادة اعضاء الجهاز الفني لفريقنا الموقر .. سواء الذى يقبض بالعملة الصعبة .. او الذين يقبضون بالعملة المحلية . لم يكلف نفسه مشقة تكليف مجدى عبدالغني مثلا .. برقابة ويلكنز !

وتنبه الجهاز الفني للاخطاء التى وقعت في مباراة انجلترا .. وتلافاها امام اوستريا .. فلعب محمد عمر في المكان المناسب كظهير حر .. كما اشترك ظهير ايمن اساسى هو مصطفى ابوالدهب .. فانسجم خط الظهر .. وانسدمت الثغرات .. وشارك ربيع ياسين ومحمد عمر في الهجمات فتوالت الاهداف .. وتبادل جمال عبدالحميد وزكريا ناصف التهديف حتى الهدف الخامس . ثم احرز الخطيب الهدف السادس من تمريرة رائعة لزكريا ناصف .. ومارس مجدى عبدالغني هوايته في التهديف بعيد المدى واختتم الاهداف بقنبلة « تمطع » لها طويلا لكى يضمنها واطلقها في الزاوية اليمنى ولو كان اى دفاع اخر غير دفاع اوستريا « المسالم » لما تركوه « يتمطع »!!

ويبقى ان نؤكد ان الهزيمة الثقيلة امام انجلترا لم تكن لتحدث لولا اخطاء التشكيل والخطة والرهبة .. ولو لعب الفريقان عشر مباريات اخرى فلن نخسر بهذه الطريقة في اى مباراة .. وايضا نؤكد ان الفوز ٧ / صفر على اوستريا النمساوى .. ليس مقياسا حقيقيا لكفاءة فريقنا .. فهذه النتيجة لم تكن لتحدث لولا غياب بعض نجوم الفريق النمساوى .. وابتعاد اللاعبين عن الكرة لفترة ليست قصيرة لتوقف الدورى .. ولكن اذا كانت الهزيمة الثقيلة كشفت الاخطاء وجسمتها لنعالجها قبل البطولة الافريقية المرتقبة .. فإن الفوز الساحق اعاد اللاعبين ثقتهم في انفسهم كما استعادوا ثقة جمهورهم ..

وبالثقة والروح والاخلاص .. نصنع المعجزات .. ولست اظن اننا نحتاج لمعجزة لنحرز بطولة الامم الافريقية على ارضنا ووسط جمهورنا !

جمال عبدالحميد وزكريا ناصف .. تبادلا التهديف .. والتهاني ايضا امام اوستريا

عدوى العناد انتقلت الى الدكتور

.. قال الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة . بعد إصابة اكرامى حارس مرمى الاهلى . اثر احتكاكه بطارق يحيى نجم المنتخب ونادى الزمالك في مباراة اعتزال الكابتن مختار مختار . انه طلب من الدكتور عبدالاحد جمال الدين تأجيل مباراة الاهلى والزمالك المزمع اقامتها لسداد مديونيات ديون مصر الى ما بعد دورة الامم الافريقية حتى ننسى تماما نغمة اهلاوى وزملكاوى . التى جرّت علينا الكثير من المشاكل . وتعصب جماهير الناديين . لنجوم الفريقين . واكد الدكتور حسن عبدون . انه يخشى ان تسبب هذه المباراة شرخا يصعب علاجه . اذا اقيمت قبل البطولة الافريقية ويبدو ان الدكتور عبدالاحد لم يعجبه راى رئيس الاتحاد . فرد عليه غاضبا في مقصورة استاد مختار التتش بعصبية زائدة . وبصوت مرتفع . ارجوك يادكتور .. انا قررت خلاص ..!!

.. وتبين من رد الدكتور عبدالاحد جمال الدين انه يضيق بالرأى الآخر . حتى انه اصيب بعدوى العناد . وظهرت اثار هذا المرض على الدكتور عبدون . من اجل التنكيل للمسئولين . والإضرار بافراد الفريق القومي . وفشل الدورة وبالتالي مصالح مصر العليا !. انني انبه . واحذر للمرة الاخيرة . من الحساسية الزائدة بين لاعبي الناديين التي ستكون وبالا . لا محالة على بعض افراد الفريق القومي ... والسؤال الذى يحير الجميع الآن ... لماذا يصمم الدكتور عبدالاحد على اقامة هذه المباراة بالذات قبل الانتهاء من البطولة الافريقية ..؟ واقول للدكتور عبدالاحد بصدق وامانة : ستكون اول النادمين لو اصيب اى نجم من نجوم الفريق القومي . وفي وقت لن ينفع فيه اى ندم ..!!

.. مما لا شك فيه ان الفريق القومي وجهازه الفني . قد استفادا من مباراة مصر وانجلترا . رغم انتهاء نتيجتها باربعة اهداف نظيفة احرزها الفريق الزائر . لانها كانت مباراة بين تلامذة واساتذة ... والمهم الآن ان يحاول الجهاز الفني تلافى الاخطاء الواضحة . في التشكيل والتغيير وطريقة اللعب . من ناحية التصرف بالكرة بسرعة . ودون فلسفة . والخلاص من البطء الملموس مع حسن الانتشار واخذ الاماكن المناسبة لتسهيل مهمة الزميل الحائز على الكرة ... والآن بعد ان وضحت الصورة تماما . ارجو واتمنى من الجهاز الفني ان يهتم بنجوم مصر الاوائل مثل الخطيب . وابراهيم يوسف . وطاهر ابو زيد . من ناحية العلاج والتدريبات المناسبة . وعدم اشراكهم في جميع المباريات القادمة . بل في البعض منها فقط حتى بداية البطولة لانني امنت ان فريق مصر بدونهم . لن يحقق اى نتيجة مرضية ... كما اود ان الفت النظر الى لاعب الترسانة مخلوف حامد الذى تابعته في خمس مباريات لناديه . فاكد لى انه لاعب متمكن وواثق من نفسه . على درجة عالية من الفهم لمركزه .. وانني لا اغالى اذا قلت . انه احسن من يلعب في وسط خط الظهر الآن . وخاصة بعد ان شاهدنا النكبة الكبرى في مباراة مصر وانجلترا ...

..استبشرنا خيرا في اتحاد كرة القدم . في بداية انتخابه ... ولقد تحقق بالفعل مكنا نرجوه . ونامله . ولكن الظاهر ان ريمة عادت الى عادتها القديمة.... واقول هذا بمناسبة الشكوى التي تقدم بها النادى الاهلى ضد لاعبين بالزمالك زورا . في سنوها في مسابقتي ١٤ ، ١٨ سنة . فلماذا لم تبت في هذه الشكوى . حتى لاتحدث بلبلة لا محل لها . وإعطاء الفرصة للصحافة لاتهام الاتحاد الكيل بكيلين . ومحاباته لناد . ومحاباته لناد آخر .. انني ارجو ان يسرع اتحاد الكرة الى إعلان النتيجة فورا . وإلا قلنا ان حسن . زي الحاج محمد ..!!

طلبة صقر

موضوع تسجيلي

مجموعة شركات السعد للاستثمار نموذج مشرف لقطاع الاستثمار وتوظيف الأموال

تجربة قامت على ارضنا .. ورغم قصر عمرها إلا انها تستمد استمراريتها وقوة انطلاقها من اقتناع الناس بها والتفافهم حولها .. هى تجربة الاستثمار وتوظيف الاموال

والتجربة وان كان قد اثير حول بعض جوانبها بعض المزاعم والجدل والتشكيك إلا انها نجحت الى حد بعيد ـ كما تقول الصور والارقام ـ في ترجمة الكثير من المعاني والدلالات اولها :

قدرة القطاع الوطني الخاص في مجال توظيف الاموال ـ اذا ما فتحت امامه الابواب واتيح له مزيد من الحركة تحت مظلة من الرقابة عليه والامن له ـ على المشاركة الحقيقية والجادة في تعلية بنياننا الاقتصادى والاسهام الفعال في كسر حدة الازمات الحياتية التى تدور في فلكها بحثا عن مخرج .. اما ثاني الدلالات واهمها : دور قطاع توظيف الاموال على جذب مدخرات العاملين بالخارج وايضا رؤوس الاموال العربية والاجنبية وتحريكها على ارض مصر في شكل مزارع ومتاجر ومصانع على احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا العصر من نظم واساليب تتيح المزيد من فرص العمالة المنتجة امام شباب مصر وصولا الى انتاج مصرى متطور قادر على المنافسة والتحدى والتفوق .. انتاج يتكاتف من اجله العقل المصرى والساعد المصرى يخرج من مصنع مصرى ليفي باحتياجات اسواقنا ويفيض خيرا على البلاد الشقيقة .

●● صورة مشرقة

إنن قصور قطاع الاستثمار وتوظيف الاموال صورة مشرقة في كثير من جوانبها وتدعو الى مستقبل قريب تتفاعل فيه رؤوس الاموال العربية والاجنبية والمصرية ـ كما ننادى حكومة وشعبا ـ بهدف توسيع دائرة العمل والوصول الى انتاج اقل ما يوصف به انه الاجود والاعلى مستوى .

●● وقفة صريحة

وامام تجربة توظيف الاموال كان لابد من وقفة صريحة تلقي من خلالها الضوء على الجوانب المرئية وغير المرئية للصورة كلها .. وقفة مع نماذج من البدايات التى اشتقت لنفسها طريقا متميزا اكتسبت به ثقة الناس وتقديرهم .. واسئلة نطرحها دون حساسية حول كل ما يثار عن مسار قطاع توظيف الاموال في مصر .. النموذج الذى اخترناه هذه المرة هو احد شباب مصر المؤمن بان كل نقطة عرق مخلصة لها دورها وقيمتها في اثراء الحياة على ارض مصر ..

المحاسب محمد اشرف سعد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات السعد للاستثمار .. واول سؤال نطرحه هو : هل صحيح ان بعض شركات الاستثمار وتوظيف الاموال تنحرف بالهدف وتستثمر اموالها خارج مصر ؟.

يقول : في البداية وقبل تفنيد هذا الزعم . اود ان اضع امامكم صورة مصغرة لمجموعة شركات السعد للاستثمار .. نحن مجموعة من شباب مصر المؤمن بالله وبالوطن وبان رايات مصر في كل المجالات لن ترتفع الا على سواعد ابناء مصر .. فمصر في عيوننا امانة عمر وحياة وتاريخ .. وهدفنا الاول ان نضع كل امكاناتنا وقدراتنا لخدمة هذا البلد الامن المطمئن ودعم اقتصاده على قدر الجهد والطاقة واسعاد انسانه حتى يعيش حياة عصره بكل ما يحمله هذا العصر من تقدم وتطور .. فنحن نعمل في النور وكل اوراقنا واضحة .. وكل خطواتنا مرسومة داخل خطة عمل منضبطة تتحرك في اطار شرعي وفي ظل كل القوانين واللوائح المختصة والمعنية .

واسمح لى ان ارد على سؤالك بسؤال اخر ـ مازال الكلام على لسان المحاسب محمد اشرف سعد ـ لمصلحة من كل هذا التشكيك وكل هذه الاثارة الى تتسبب في هروب كثير من رؤوس الاموال الاجنبية والعربية . فهذا قطاع مثل كل القطاعات الاخرى قد يوجد فيه الصالح وقد يوجد فيه الطالح .. ومن ينحرف بالرسالة لابد ان يوضع موضع المساءلة امام الجهات المختصة . وتنحيته اذا اقتضى الامر حتى يتاح المناخ الصحي امام اصحاب النوايا الطيبة .. واعتقد انه قد ان الاوان يكون لكل انجاز ناجح ومنتج نصيب في عقل ووجدان كل مصرى .. كل مسئول . حقيقة انني كثيرا ما اتعجب عندما اسمع ان هناك شركات تعمل في مجال توظيف الاموال تقوم باستثمار رؤوس اموالها في الخارج !.. كيف يحدث ذلك ؟ واين الجهات المختصة ؟ . ومن الذى يفعل ذلك؟ ولماذا نتركه يعبث بمقدرات هذا الشعب ؟.. لابد ان تكون هناك رقابة صارمة تشير مباشرة باصابع الاتهام نحو كل من تثبت ادانته . وتتيح من ناحية اخرى مناخ الامن والامان لكل الشرفاء المعطائين ..

اننا حقيقة نرفض اسلوب الالتفاف بالتشكيك حول كل فكرة صائبة يمكن ان تساهم في دعم اقتصاد هذا البلد وحل مشاكله .

□ سؤال : ما هي اهم ملامح خطة العمل التى تتحملون داخل اطارها ؟

تتحرك مجموعة شركات السعد للاستثمار ـ مازال الكلام للمحاسب محمد اشرف سعد ـ داخل اطار خطة عمل مدروسة وواضحة اهم ملامحها : اولا العطاء غير المحدود لمصر ولمستقبلها ولاقتصادها . فنحن نؤمن بان قيمة الانسان تتحدد بمدى قدرته على تحويل الاحلام الى حقائق وترجمة الافكار الى انجازات تتحرك وتتنفس وتساهم في توفير الخير لكل الناس .. ومن ملامح خطتنا ايضا الاعتماد كلية على الجهود الشابة واطلاق ايديها لتحقق ذاتها . وتضع بصماتها على وجه الحياة وهى تتشكل من جديد فوق ارض مصر .. كما تتميز خطتنا بنوع المشروعات التى تقوم بانجازها : فاننا نحرص كل الحرص في اختيار المشروعات على ان تكون ضرورية ومطلوبة لخدمة مجتمعنا ودعم كثير من السياسات الاخرى فعلى سبيل المثال لا الحصر سياسة الامن الغذائي ـ وسياسة الامن الكسائي . وسياسة الامن الاسكاني الخ .. باختصار شديد نحن نوجه كل قدراتنا وطاقاتنا للاسهام المباشر والجاد في حل الازمات التى تواجه بلدنا ومنها ايضا بالاضافة الى ما ذكرت ازمة المواصلات .

ومشاريعنا تتم مرحليا وفقا لاحدث النظم . والاساليب التكنولوجية . فنحن نبدا من حيث انتهى اليه الاخرون .. ونسبق خطواتنا دراسات متكاملة يشارك فيها خبراء متخصصون فضلا عن اجهزتنا الإدارية والفنية المدربة على اعلى المستويات والتى تضم خيرة ابناء مصر علما وايمانا ونبوغا .. وإذا كان هناك هدف نسعى إليه بكل ما نملك فهو الاتجاه بقوة دفع كبيرة نحو التصنيع سواء كان في مجال التصنيع الغذائي او في كل مجالات التصنيع الاخرى تحقيقا للشعار الذى ترفعه الدولة « صنع في مصر » .

□ سؤال : ما عمر مجموعة شركات السعد للاستثمار وما هى الانجازات التى تمت والتى يجرى فيها العمل ؟

عمر الشركة ـ يواصل المحاسب محمد اشرف سعد حديثه ـ لا يتجاوز سبعة شهور .. ومنذ البداية اشتقت مجموعة شركات السعد للاستثمار طريقا متميزا من العمل الجاد وانطلقت عليه برؤية شابة وجهد لا يتوقف ولا يهدأ لتضيف الكثير من الانجازات الحيوية الهامة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

●● في مجال الامن الغذائي

□ محطة انتاج حيواني طاقتها ١٠٠٠ راس فريزيان وتشمل مشروع انتاج وتصنيع اللحوم والالبان ومشتقاتها وتوصيلها الى المستهلك مباشرة دون وسطاء للاسهام في تخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين .. وتعمل المحطة الان على ارض الدقهلية .

□ مصنع اعلاف غير تقليدية بطاقة ٥ اطنان/ساعة .

تم وضع حجر اساسه بقرية برقين بالسنبلاوين . وسيستخدم في مراحل الانتاج مخلفات المحاصيل الزراعية وتصنيعها باساليب تكنولوجية متطورة بهدف تقليل التكلفة الاقتصادية للاعلاف وتوصيلها للمربين في محافظتي الشرقية والدقهلية اسهاما في القضاء على شكوى المربين من عدم استمرارية تواجد الاعلاف . وايضا لدعم حركة الثروة الحيوانية على ارض مصر .

□ في مجال التصدى لازمة المواصلات والنقل .

اقامت مجموعة شركات السعد للاستثمار اكبر سوق لسيارات النقل الخفيف في مصر بهدف اتاحة الفرص لصغار المستثمرين لتملك سيارة بمقدم قدرة ثلاثة الاف جنيه ويقسط الباقي على ثلاثين شهرا .

□ في مجال الامن الاسكاني

● مصانع الطوب الاسمنتي الخفيف « المعالج بمادة الفوم » .

تم بالفعل افتتاح الاعمال التمهيدية لهذه المصانع لانتاج ١٨ مليون طوبة سنويا كمرحلة اولى يتم مضاعفتها تدريجيا .. ويعتبر هذا النوع من الانتاج متميزا ومتفوقا فنيا واقتصاديا حيث يستخدم في الانتاج خامات ٩٩٪ محلية وبالحجم التقليدى ٢٥٠ × ١٢٠ × ٦٠ وباسعار منافسة وسيبدا انتاجه في الاسبوع الاول من فبراير .

● مصنع الطوب الرملي

سيقام على مساحة ١٠ افدنة تم عمل التحاليل الفنية اللازمة بهدف الوصول الى انتاج اقتصادى على المدى الطويل فهو يعتمد على خامات محلية ١٠٠٪ [رمل + جير حي] بمواصفات جديدة . وتبلغ استثمارات هذا المصنع ٣ ملايين جنيه لانتاج اكثر من ٦٥ مليون طوبة سنويا .

□ في مجال الامن الكسائي

● شركة السعد للملابس الجاهزة والاكسسوارات .

ويكفي القول ـ يضيف المحاسب محمد اشرف ـ ان اذكر بعض الشركات التى يتم تأسيسها من داخل مجموعة شركات السعد للاستثمار .

● شركة السعد للاستثمار وتوظيف الاموال .

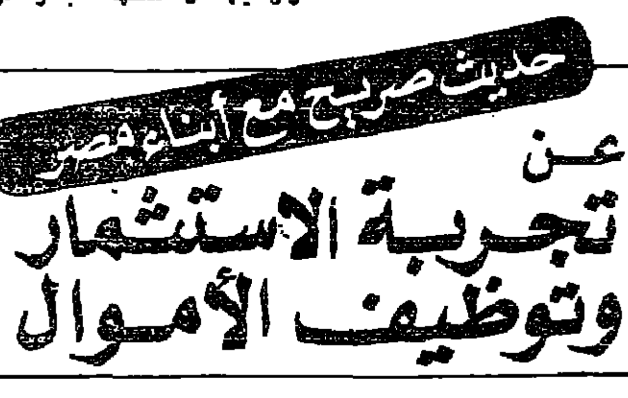
● شركة السعد للملابس الجاهزة والاكسسوارات .

● شركة السعد للاستثمارات العقارية .

● شركة السعد للإستثمار الصناعي

● شركة السعد للتجارة والتنمية .

وهكذا .. تتواصل انطلاقة العمل الوطني يقودها شباب مصر المؤمن بالله و... في دعم اقتصاد بلده .. شباب رؤيته المستقبلية واضحة وصحيحة وخطواته واثقة وهادفة .. ورسالته ان يضيف ويعطي ويساهم .



الدفاع عن « الوفد » يطلب من محكمة الجنايات

(بقية المنشور ص ١)

٧٥ بشان الكسب غير المشروع . وقال عبدالعزيز محمد في مذكرته ان الوقائع الجديدة تحتاج تحقيقا مفصلا . ودقيقا ويتاح لاطرافه تقديم ما لديهم من ادلة . ويتاح لسلطة التحقيق بحث كل الوقائع . وما يرتبط بها تحقيقا كاملا . محوطا بكل الضمانات المقررة بالقانون .

وطلب محامي « الوفد » ان تقوم المحكمة بندب احد اعضائها لتحقيق هذه الوقائع وفقا للقانون . او اقامة الدعوى واحالتها إلى النيابة العامة للتحقيق والتصرف .

كانت قد دارت في بداية الجلسة مناقشة قانونية ساخنة بين ممثلي فوزى معاذ وعزت قادوس . واعضاء هيئة الدفاع عن « الوفد » . وطلب فتحي رجب محامي فوزى معاذ خلال المناقشة منع بقية الشهود من الادلاء باقوالهما . وهما احمد عزت . واحمد الشرنوبي اللذين حضرا جلسة امس . كما طلب ان تقتصر الشهادة على وقائع معينة دون ان تتطرق إلى الفساد في محافظة الاسكندرية بشكل عام وقررت المحكمة الاستمرار في الاستماع إلى شهود « الوفد » . وبدأ احمد عزت استكمال شهادته في حوالي الساعة الواحدة ظهرا .

وسوف تنشر « الوفد » . في العدد القادم . ما جرى في جلسة امس « الاربعاء » . والمعلومات الخطيرة التى ادلى بها احمد عزت عضو مجلس الشعب . في شهادته .

سراج الدين يبلغ رئيس الوزراء تمنياته بالشفاء

(بقية المنشور ص ١)

الوفد ابلاغ تحياته الى قيادات الوفد . كما ارسل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية برقية الى رئيس الوزراء . بالنيابة عن النواب الوفديين . اعرب فيها عن تمنياتهم بالشفاء العاجل لرئيس الوزراء .

وقد اتصل مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » برئيس الوزراء في المستشفى وابلغه اطيب تمنيات اسرة تحرير « الوفد » . وقد طلب رئيس الوزراء ابلاغ خالص شكره الى العاملين في صحيفة « الوفد » .

وقد علمت « الوفد » ان الدكتور على لطفي سيغادر المستشفى خلال ايام قليلة . ولكنه سيبقى في لندن لعدة ايام اخرى بناء على طلب الاطباء . حيث يتردد على المستشفى استكمالا للعلاج بعد الجراحة .

١١٥ مليون دولار خفض في المعونة الامريكية لمصر

علمت « الوفد » من مصادر دبلوماسية ان الحكومة الامريكية قررت خفض المعونة الامريكية لمصر في موازنة عام ١٩٨٧ . سيبلغ التخفيض ١١٥ مليون دولار . عن موازنة العام الحالي . طبقا لقرار الكونجرس الامريكي . الذى يقضي بخفض المساعدات الخارجية بنسبة ٤٪ وعلمت « الوفد » . ان عبدالرؤوف الريدى سفير مصر في الولايات المتحدة الامريكية . نصح بتاجيل سفر الوفد المصرى الى واشنطن . بعد ابلاغه بقرار خفض المساعدات الامريكية . ورفض الادارة الامريكية العدول عن القرار .

ميلاد حنا .. يتحدث

(بقية المنشور ص ١)

خلال الاسبوع الماضي وتحدث في احداهما الدكتور محمد شعلان وتحدث في الثانية الدكتور سعيد النجار وكبار الاقتصاديين بالحزب . كما ستنشر « الوفد » الندوة التى عقدتها لجنة العمال وتحدث فيها عبدالغني سعيد . واحمد طه . واحمد حسان . والمهدى الشربيني .

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

المعلن بينهما . وتقضي الصفقة بان يتولى المحجوب اجهاض اية محاولة لتقديم اسئلة وطلبات احاطة حول تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الفساد بالاسكندرية . مقابل ان يتولى الدكتور والى الضغط على نواب الحزب الوطني والزامهم باجهاض اية محاولة للمعارضة تتصل بهروب عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب ومساءلة كل من اهمل في القبض عليه . فهل هذا الكلام صحيح ياسادة ؟ !

النائب العام يامر بضبط « المحجوب » للتحقيق معه

(بقية المنشور ص ١)

المركزى . لفحص قضايا رد الاموال . المتهم فيها المحجوب « الصغير » والبشير . وعلمت « الوفد » . ان احمد رشدى وزير الداخلية . تلقى خطابا من النائب العام . بضبط واحضار المحجوب والبشير . وعلمت « الوفد » . ان امر الضبط والاحضار للمتهمين الهاربين المحجوب والبشير . الذى اصدره النائب العام . وضع وزارة الداخلية . في مازق صعب . لضرورة القبض عليهما . ومنعهما من مغادرة البلاد

« والى » يهدد بفصل النواب

(بقية المنشور ص ١)

وطلبات احاطة سيمثلون اولا امام اللجنة قبل التقدم لمجلس الشعب باسئلتهم وطلبات الاحاطة ويعرضون على اللجنة ما ينوون تقديمه لتقرر لهم ما تشاء . وعلمت « الوفد » . ان بعض اعضاء الامانة العامة للحزب اعلنوا رفضهم لهذه التعليمات . واكدوا استياءهم من انفراد الدكتور يوسف والى بادارة الحزب وعدم عرض القرارات التى يصدرها على الامانة العامة قبل اصدارها

إحالة مدير أمن الشرقية وضابطين (بقية المنشور ص ١)

وامرت بضبطهما واحضارهما . وتغريم كل منهما ٥٠ جنيها لعدم جدية العذر وفوجئت المحكمة للاسف الشديد بمدير امن الشرقية قد تقاعس عن تنفيذ امر الضبط والاحضار . بدلا من ان يسارع بالتنبيه لتنفيذ ما امرت به محكمة الجنايات تحقيقا للعدل وسعيا وراء الحقيقة وخلق تقاعس رغم ظروف الامن الحالية . وذلك عملا بنص المادة ١٢٣ من قانون العقوبات خاصة وقد جاء اعتذار مدير الامن متناقضا لما ورد باقوال الشاهد الاول . ولذلك اصدرت المحكمة حكمها وحتى تبقى للقضاء هيبته . وتظل الكلمة العليا دائما له . ولسيادة القانون . وحتى لا يتكرر هذا المشهد المؤسف . من تكرار تخلف الشهود من رجال الامن عن المثول امام المحكمة وحتى يمسك قادتهم عن ابداء الاعذار الواهية تبريرا لمخالفتهم القانون وحتى تعتبر المحاكم كالمساجد لا يدخلها الا الفقراء الذين يمكن ان ينفذ عليهم القانون وحدهم وحتى لا نعود الى ماض اسود كان القانون فيه في اجازة .

فشل أول كمين للشرطة

(بقية المنشور ص ١)

الدولة قد قضت بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات وغرامة ١٠ الاف جنيه . على كل من افراد العصابة التى تضم شقيق رئيس مجلس الشعب . وابن خالته حمدى لبيب . وعديله حسن بجانو . ورفعت البشير . لابتزازهم وتقاضيهم رشوة في اول قضايا رد الاموال المصادرة .

نقابة الصيادلة تقيم

(بقية المنشور ص ١)

الدعوى الثالثة . تهرب مصلحة الضرائب من تنفيذ الاتفاق الذى عقد منذ ١٥ عاما . وصدر به قرار من نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق . واعترفت به مصلحة الضرائب . ولم يطرا عليه تعديل او الغاء حتى الآن . ويثبت هذا القرار . وجهة نظر نقابة الصيادلة . الذى لاتعترف به الآن مصلحة الضرائب . واكد نقيب الصيادلة في تصريحه الى « الوفد » . ان تحديد ٨ ساعات يوميا . لعمل الصيدلى . تطبيق لقانون العمل وحماية لحياة الصيادلة بعد ان تفشت بينهم امراض القلب والسكر والشرايين واكد الدكتور عدلى رمسيس . ان مشكلة الصيادلة مع الضرائب . لن تؤثر على الخدمة الدوائية . وتجرى الآن اتصالات [illegible]

إنشقاق في الحزب الوطني

(بقية المنشور ص ١)

حول سبب عدم قيام الحكومة بتنفيذ التوصيات التى وردت في تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات محافظة الاسكندرية . وكانت اللجنة قد اعلنت تقريرها في شهر مايو الماضي اصدر حسن ابوباشا قرارا بتشكيل لجنة خماسية تضم وكلاء وزارات : المالية والحكم المحلي والعدل لبحث ما اورده التقرير وتقديم نتيجة التحقيق خلال ثلاثة شهور . وعلمت « الوفد » . ان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية استقبل بترحاب بالغ خلال الاسبوع الماضي اعضاء اللجنة الخماسية .

كلمة أخيرة

البداية .. أن نعترف !

أنا لا أستطيع أن أترك الفئران تعبث في بيتي ، لأن بقية بيوت الحي مليئة بالفئران . ولا أستطيع أن أترك الذباب يلوث طعامي ، والبعوض يمتص دماء أولادي ، لأن بيوت جيراني بها الكثير من الذباب ومن البعوض . والذين يقولون إن الفساد لا يوجد في مصر وحدها ، إنما يواجهون موقفا خطيرا بسلبية أشد خطورة . فليس معنى وجود فساد في ايطاليا أو استراليا ، مثلا ، أن أرى في ذلك تبريرا لوجود فساد في مصر ، ولن أسكت على جيوب العفن والصديد التي تفترس وطني .

والذين ينكرون وجود فساد في مصر ، أو يهونون من شأن الفساد القائم ، أو يقولون بأن التنمية أهم من علاج الفساد واقتلاعه من الجذور ، أشبه بأهل المريض الذين يوهمون أنفسهم بأن صحته عظيمة . بينما هو في مرحلة الاحتضار . وأشبه بالذي ينام وفي حضنه ثعبان سام بعد أن أقنع نفسه بأن ما يراه مجرد دودة وديعة . وأشبه بالطبيب الذي يعالج إنسانا بالفيتامينات قبل أن يعالج الداء الأساسي الذي هو السرطان .

ان الفساد الذي يفتك الآن بمصر ، لا يهدد حاضرها فقط ، وانما يهدد أجيالها القادمة ، ولا يضعنا في حالة دفاع عن النفس خلال هذا القرن وحده ، وإنما يهدد عبورنا مع بقية شعوب المنطقة إلى القرن القادم . ومعنى ذلك أن الفساد أخطر من أى احتلال أو عدوان أجنبي . فالاحتلال نستطيع أن نقاومه . والعدوان يمكننا أن نصده . ولكن الخطير والمميت هو ذلك الديناصور الهائل الرهيب الذي يتمدد مستريحا فوق أرضنا . والذي يتلون بالعديد من الألوان . ويمارس الخداع بأساليب تفوق كل خيال .

وقد كنت أعتقد أن الفساد في مصر مجرد عصابات . ثم اكتشفت أنه صار مؤسسات . وأنه أعد لنفسه دروعا تحميه ، وأقلاما تدافع عنه . وقوى عديدة ضارية تتدخل ضد من يحاول الاقتراب من قلاعه وحصونه وقت اللزوم . ولست أستغرب ما جرى لنواب الاسكندرية الشرفاء ، جبريل محمد وأحمد عزت وأحمد الشرنوبي وحامد خيال ، عندما تصدوا لإحدى قلاع الفساد . فقد مررت بنفس التجربة . وفوجئت في بداية المواجهة ، بأن للأخطبوط الاف الأذرع والخناجر والحراب والأقلام . وأن هذا الأخطبوط يحرك كل قواه ، دفعة واحدة ، بمجرد الاقتراب . ولو على سبيل الفضول والاستطلاع .

واذا كان الوفد ، يضع على رأس أهدافه وقضاياه ، قضيتين أساسيتين ، الأولى هي ترسيخ الديموقراطية ، والتمكين للحريات الأساسية ، من خلال تعديل الدستور . والثانية هي محاربة الفساد ، بشتى أشكاله ، وفي كافة الميادين ، ومهما كانت ضراوة تلك المعركة التي هي حرب حقيقية بكافة المقاييس ، أقول اذا كان حزب الوفد يضع تلك الأهداف في بؤرة اهتمامه ، فإن السبب هو أننا سمعنا يوما من يقول للناس إن الحرية هي رغيف الخبز ولاشيء غير ذلك . وكانت النتيجة أن تسبب غياب الحرية في ضياع رغيف الخبز ، حتى أصبحنا نتسوله مرة من الشرق ومرة من الغرب . وقد عرف الشعب الآن أن الحرية هي التي تصنع رغيف الخبز ، لأولادنا ولأجيالنا . ثم كانت المصيبة الأكبر في التعتيم على الفساد ، وانكار وجوده ، حتى تحول إلى تلال وجبال وأدغال ، تحاصرنا بالآن بأهوالها وأخطارها ووحوشها .

فإذا كانت هناك ، صحوة ، أيها السادة ، فإن بدايتها أن نعترف بالأمر الواقع !

مصطفى شردى

● ١٧ خادما في خدمة ابنة عضو في مجلس قيادة الثورة المنحل ●

يا سيدي دول ١٧ خدّام بس مش ١٨ .. بطّل تشكيك !!

١٧ خدّام شغالين عندها .. ده أحد إنجازات حكومة الثورة لحل مشكلة البطالة !!

يعني إيه بتشغلهم إزاي ؟!! يا أخي الست عاملالهم ميثاق عمل !!

بيقولوا سرقوا مجوهرات الأسرة .. أنهو أسرة فيهم ؟!!

عندها ١٧ خدّام .. والتانية جوزها ميليارديرفي لندن .. دول شالوملك وجابوا ملوك !!

بريشة: صلاح شفيق

مَنْ عَرفَ كثيراً .. غَفَرَ كثيراً ..!!

خالد محمد خالد

من الحكم الثاقبة التي تركها قائلوها وذووها مشاعل على طريق الحياة الأحب تلوة ، والأغلب تلاوة ، هذه الحكمة المبصرة والناضرة : « من عرف كثيرا .. غفر كثيرا .. » !!!

وأذكر أنني التقيت بها من عهد بعيد ، فكأنني لقيت معها العافية ..!!

ولا أظن أن أحدا يستطيع أن يأخذ موقفا عادلا ، تجاه أية قضية ، أو بلقاء أي إنسان ، في غياب هذه الحكمة الجزيلة والجليلة ..!!

ولا أحسب أن « المسيح » عليه السلام ، حين أسكت غوغاء اليهود بقوله المأثور : « من كان منكم بلا خطيئة : فليرمها بحجر » ، لا أحسب إلا أنه كان يعرض التطبيق النهائي لجوهر هذه الحكمة ، ولمعناها ، ومغزاها ..!!

وهي الصيغة الراشدة والمثلى لرجل السياسة ، ولرجل الحكم ، ولرجل المعارضة ..

وبعيداً عن السياسة ، والحكم ، والمعارضة ، فهي أيضا الصيغة الهادية إلى سواء السبيل ، بالنسبة للناس كافة ـ ثبات وجميعا .. أفرادا وجماعات ..!!

وهذا يعني أن الحياة الإنسانية لا تمضي ريحها رخاء ، ولا تسلس صعابها ، ويبرد هجيرها ، إلا إذا احتفظت دوما بقدر كاف من التسامح والإغضاء ..

وكما أن للأرض غلافها الجوي الذي يشد أزرها ، ويؤمن استمرارها .. فكذلك حياتنا البشرية ، لها غلافها الإنساني ، الذي يأتي التسامح في مكان السبق بين عناصره ..!! والتسامح ، شأنه شأن الفضائل جميعا ، يبدو باهتا ..!! ومُمتقعا من طول ما تلوكه الألسن تصنعا ، وتتلفظ به الشفاه تلهيا ..!!

كما يبدو ضامراً يعاني من فقر الدم وهزال الذات ، بسبب إهمالنا له ، وهجرنا إياه ، وإنماقة المستمر بأنانيتنا ، وأظافرنا ..!!

إن الغرور الذي تجد النفوس الصغيرة فيه غذاءها ..!!

والافتتان بالقوة الذي تجد النفوس الشقية فيه هناءها ..!!

والخيلاء ، والعجب ، والاستكبار ، والاستنكاف .. هؤلاء الذين يملأون الأنفس المريضة بالزهو وبالغلو ، فتعمى عن نقائصها وكبائر خطاياها ، ثم تحدق وتحملق في هنات وأخطاء غيرها ..

هذا كله يحجب التسامح عن سمائنا ـ نحن البشر ـ ويصلينا من البغضاء واللؤم سعيرا ..!!

تماما ، كما كان الإنسان يعيش في أوليات حياته بغرائزه وأنيابه ..!!

وكما استمر بعد ذلك أحقابا مسخرا لعضلاته ونزغاته ..!! مما جعل الله ـ سبحانه ـ ينعتنا بالطابع المقيت لأسلافنا . ويحذرنا في نفس الوقت من مصير كمصيرهم .. وعاقبة مثل عاقبتهم .: فيقول جل جلاله : « كالذين من قبلكم ، كانوا أشد منكم قوة ، وأكثر أموالا وأولادا .. فاستمتعوا بخلاقهم ، فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا .. أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة .. وأولئك هم الخاسرون » ..!!

ثم يقول بعد هذا : « فما كان الله ليظلمهم ، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ..!!

إن الذين استمتعوا بخلاقهم ، والذين يستمتعون به اليوم ، وغدا ، وبعد غد .. هم أولئك الذين يسخرون كل ما يوسعهم تسخيره من حظوظهم في الحياة .. يسخرونه لأغراضهم الصدئة ، وأطماعهم اللاهثة .. ويدوسون في طريقهم كل الناس .. ويجلبون بخيلهم ورجلهم وبكل قسوة التعصب وتعصب القسوة على الآخرين .. فلا هم للتسامح أهل .. وما هم عن إفكهم وأنانيتهم براجعين ..!!

إلى هنا ، والحديث عام .. أخاطب به كل إنسان ، وكل تجمع بشري بدءا من الأسرة ، وانتهاء بالمجتمع الكبير .. بل بدءا بكل اثنين من الزملاء أو الأصدقاء .. فمن قبل قال ـ برنارد شو ـ : « الإنسان صادق مادام هو وحده .. فإذا التقى بآخر ، وأصبحا اثنين ، بدأ الكذب » ..!!!

وحين يتقدم الكذب إلى الساحة ، فإنه ينادي إليه كل الموبقات .. وأولها تعصب الكذاب لكذبه ، وافتراؤه على الناس ، وتزييفه الحقيقة .. مما يجرده من القدرة على احترام الحق ، ورؤية الغير ، والتسامح الذكي الودود ...!!

من أجل ذلك : فإني أعتبر هذه الحكمة ـ « من عرف كثيرا .. غفر كثيرا » .. هدية نبيلة أقدمها الى القراء كافة . وليبلغ الشاهد منهم الغائب .. وليروضوا أنفسهم على تحويلها الى سلوك وإنجاز .. وعندها سيرون أي عطاء فيض تغمرهم به .. وأية عدالة ، وسكينة ، ستفيئانها عليهم ، وتهديانهما إليهم ..!!!

فإذا ما انتقلنا مع الحكمة الجليلة إلى ساحة السياسة نجدها المدخل الصحيح لكل سياسة ناقبة ، ولكل حكم رشيد ..

لأفق لمجتمع يفقه ، ويسمع ، ويرى من رفع راية « التسامح » خفاقة عالية .. ولن يكون حكامه ، وساسته ، ومواطنوه ، من ذوي النهى : حتى يبحروا معا في المياه الدافئة ، متواصين بالحق وبالصبر .. خالقين لأنفسهم حياة أنيسة لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ...!!

وحين يستطيع كل مواطن أن يسأل الله في صدق وحب ، مسألة نبيه « موسى » من قبل حين قال : « واجعل لي وزيرا من أهلي .. هارون أخي .. أشدد به أزري .. وأشركه في أمري » ..!!

حين يصير ذلك كذلك .. وحين ينظر كل مواطن إلى المواطن الآخر على أنه بقيته وضرورته ، لشد أزره ، وعونه على أمره .. حين يرى المواطن ، أن كل إخوانه في المواطنة ، شركاء في أمره ، ومقوى حاجته ومقوى أزره .. ثم حين يصبح ذلك طريقا عاما في المجتمع ، وسلوكا عاما له ... فإنه أنئذ يكون قد تخلص من أقسى مشكلاته ، وأعضل عقباته ..

ويكون المجتمع كذلك قد وجد ملاذه ، وبلغ مرفأه ، في إنجاز وصية الرسول الكريم ـ « وكونوا عباد الله إخوانا » ..

ذات يوم وقف « ابراهام لنكولن » رئيس الولايات الأمريكية المتحدة خطيبا في مؤتمر حافل مشهود من مؤتمرات حزبه .. وكان قبل ذلك قد أنهى خصومة سياسية لافحة بينه وبين خصوم له وللحزب ..

وبدأ خطابه ذاك بمباركة الصلح الذي استجاب له الفريقان المتخاصمان بعد أن نزغ الشيطان بينهما ..

وفجأة وقفت سيدة عجوز فوق مقعدها ، وصاحت في وجه « لنكولن » بكلمات مثل شواظ من نار ، مسفهة بها صلحه ، ومهادنته ، ورأيه .. وصارخة : « إنه لصلح بغيض وجبان هذا الذي عقدته .. لقد كانوا يستحقون القتل .. أتسمعني ؟؟ أقول : القتل .. القتل » ..!!!

وارتسمت على شفتي الرئيس ابتسامة عبقة كزهرة الحديقة ، وقال : « وهل فعلت ـ ياسيدتي ـ غير الذي تدعينني إليه ..؟! ألا ترين أنني قتلتهم كأعداء ، حين حولتهم إلى أصدقاء .. » ؟!!

ولم تذعن العجوز للهزيمة ، فأعادت الكرة إلى مرماه مرة أخرى : « وهل يؤتمن هؤلاء على صداقة ..؟؟ » فأجابها : نعم .. مادمت أريدهم أنا أن يظلوا أصدقاء ..!!

ثم وضع راحته اليمنى على قلبه وقال : مادام هذا القلب يحمل من الحب ، أكثر مما يحمل من الكراهية .. ومن التسامح أكثر مما يحمل من التعصب .. ومن السلام أكثر مما يحمل من الخصومة .. ومادام ولاءه للأمة ، أكثر وأكبر من ولائه للحزب .. فأنئذ ـ ياسيدتي ـ سيظل الذين أريدهم أصدقاء ، أصدقاء .. وسأظل قادرا على تحويل الأعداء إلى أصدقاء ..!! ولن يفلت مني إلا أولئك الذين استوطن الحقد والجهل والجريمة قلوبهم المقيتة ... ونواياهم المدمرة » ...!!

وكأنما كان « لنكولن » العظيم يشير بالفقرة الأخيرة من إجابته وحديثه الى مصرعه القادم على يد واحد من الذين نعتهم بأن الحقد والجهل والجريمة قد استوطنت قلوبهم المعتمة ، ونواياهم الشريرة والمدمرة ...!!

كان « لنكولن » من أساتذة هذا الفن الرفيع ـ فن التصادق ، والتسامح ، والحب ...

كان يغفر كثيرا : لأنه كان يعرف كثيرا ...!!

○ ○ ○

ألا وإن العمل في مجال السياسة ـ فكرا وحركة ـ لأكثر الأعمال حاجة إلى الترفع والتسامح والكثير من المغفرة .. حتى يستطيع السياسي الحاذق أن يحول الأعداء إلى أصدقاء .. أو على الأقل إلى خصوم شرفاء ...!!

ونحن في مصر ـ مثلا ـ نهيئ ـ حكومة ومعارضة ـ فرصة التحول الديمقراطي الذي نعيشه اليوم ونعايشه ، ونعلق عليه الآمال الكبار ...!!

وشواهد هذا الإهدار ومشاهده كثيرة .. ولا أريد أن تختفي القضية المثارة في هذا المقال تحت أكوام رازحة من التفريعات والأقاصيص .. وحسب أعضاء أحزابنا جميعا أن يسألوا أنفسهم في لحظات صدق : فستأتيهم الحقائق مذعنات ، ويواجهونها مذعنين ...!!

لست بهذه الكلمات أشهر سيف الإدانة أمام الأخطاء التي لابد للعمل السياسي أن يفرزها ـ شئنا أم أبينا ـ والتي تعانقها « الديمقراطية » قائلة : أهلا باحفادي ...!!

إنما أريد أن يسير العمل السياسي ، مهما يكن مصدره ومظهره ، وفق قوانين النجاح ...

أتلك شيء مستحيل ..؟! -

ألا وإن العمل وفق قوانين النجاح في لعبة السياسة ، ليقتضي من العاملين سعة الأفق .. وسعة الصدر .. وسعة الحيلة ...!!

وبالتجربة نجد أنه إذا دخلت هذه الثلاثة من الباب ، هرب التعصب والجهل: من النافذة ...!!

فالسياسي الحاكم ، والسياسي المعارض .. كلاهما يفقد الكثير إذا فقد السكينة في التفكير ، وكلاهما يُسي عينا على نفسه ، وعلى حزبه ، بل وعلى وطنه : إذا هو تقوقع داخل التجربة السياسية لحزبه لا غير ، ولم يسبح في الفلك الذي يدور به مع القيم والمبادئ والتجارب والرؤى التي تشكل « المجموعة الشمسية » في عالم السياسة ومعترك السياسيين ...!!

ومن ثم ، فإن الحكمة الصادقة والواثقة ، التي اتخذناها عنوانا للمقال ترتب المغفرة كثيرا .. على المعرفة كثيرا ـ أي أن « من عرف كثيرا .. غفر كثيرا » .. أي أنه لابد للسياسي الذي يريد أن يألف ويؤلف .. والذي يريد أن يحيا حياة عادلة يرسم بها طريقا قويما للأجيال ..

لابد له أن يعرف كثيرا .. ويجرب كثيرا .. ويدرك تماما أنه يعيش في عصر شعاره ـ « لكي أومن .. يجب أن أفهم » ، وليس العكس ـ « لكي أفهم ، يجب أن أومن » ...!!

نحن في عصر لا تتفتح فيه الأبواب إلا للمهارات العقلية في كل مجالات الحياة .. وفي مجال السياسة بصفة خاصة ..

والسياسي الذي لايطرح عنه أفكار الطفولة والحداثة : فإنه يعكس مراهقته السياسية على المجتمع كله ، بقدر ما يكون له من شعبية ونفوذ بين الناس ...!!

من أجل ذلك فإن حاجة الأمة لإعداد من يشتغل من أبنائها بالسياسة ، لاتقل أهمية عن حاجتها لإعداد من سيكون طبيبا ، يحيي الناس تكلاؤه .. وتقتلهم أخطاؤه ...!!

وقديما قيل ـ « المرء حيث يثبت .. لا حيث ينبت .. وحيث يوجد .. لا حيث يولد » ..!!!

وهنا ـ قبل أي اعتبار آخر ـ تتألق القيمة السياسية والوطنية للأحزاب .. فهي في دورها الصحيح ، ورسالتها المعقودة ، معاهد وجامعات ، لتخريج وإعداد « الكوادر » السياسية التي تحمل في فهم وعزم مسئولية الريادة والقيادة في الأمة .. والتي تكون في مستوى الحكم بكل ما يتطلبه من ذكاء ، ووطنية ، واقتدار ـ حين تدعى إليه .. وتؤتمن عليه ...!!

○ ○ ○

لقد وافانا العظمة في زماننا .. وذلك حين شهد جيلنا في بواكير حياته من زعماء الديمقراطية ، ورواد الحرية من كانوا ـ وهم أحياء ـ يملأون الحياة بطولة .. وإذا أوذوا ، ملأوا الدنيا صمودا ومقاومة .. وإذا أقبلت على « الدستور » باغ ، ملأوا الأرض حوله وتحته حريقا ..

ثم إذا استشهدوا أو ماتوا ملأوا الأضرحة شرفا ...!!

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع!!

○ ○ ○

● لقد تعلمنا منهم أن الذي لا يحب وطنه ، لايمكن أن يحب شيئا أبدا ..

● وتعلمنا منهم أن الإنسان ـ أي إنسان ـ لا يبلغ من الوضاعة الحد الذي لا يحب عنده وطنه ..

● وتعلمنا منهم أن حب الوطن وإجلاله لا يغنيان أن تصطبغ الشفاه بالكلمات ، وكأنها « أحمر الشفاه » ..!! ولا أن تباع حقوق الشعب وحريته بثمن بخس من منصب ، أو ثروة ، أو جاه ..!!

● وعلمونا بالقول وبالفعل ، أن الحياة عقيدة وجهاد ...!!

● وعلمونا بالقول وبالفعل ، أن الحق فوق القوة .. وأن الأمة فوق الحكومة ...!!

● ويوم كان الشعب يدعى ليجثو أمام الملك صاحب الجلالة ـ كانوا يصيحون بنا : انهضوا يارجال .. إن الشعب وحده ، هو صاحب الجلالة ..؟!

● وعلمونا أن السلطة التي يتراءى لها أن تتسامح ، يتراءى لها في وقت آخر أن تتعصب .. ومن ثم فإن التسامح وإن يك فضيلة : فإنه مرفوض إذا اتخذته السلطة بديلا عن الحقوق التي هي ملزمة بحفظها وبأدائها لذويها ، باعتبارها حقوقا ، لاهبات .. وباعتبارها فريضة عليها .. لا تسامحا منها ..!!

● وعلمونا أن الديمقراطية وطن الأحرار ، وسياج النهضة ، وسلم الرقي . وأنها الوسيلة والغاية .. والبداية والنهاية .. وأن الحياة معها ، هي السعادة .. وأن الموت في سبيلها ، هو الشهادة ...!!

من أجل ذلك فزع معنا الفزع ذاته ، حين رأينا غداة ثورة يوليو من يرفعون عقائرهم من المدلسين بأن مصر قبل يوم الثورة كانت فسادا في فساد .. ورمادا في رماد ـ وكانت بغيا متبغيا ..!!

وفات أولئك التعساء أن قولهم هذا سيفضي إلى أن الثورة لم تكن أكثر من لقيط ، حملته أمه سفاحا .. وولدته صباحا .. ثم ألقت به على قارعة الطريق .. حتى عثر عليه « بوصف صديق » ...!!

○ ○ ○

اسلمي يامصر ..

وليسلم معك كل أحرار القلوب ، من الرجال ، والنساء ، والولدان ...!!

عن الشيوعيين والمتنمع !

منذ دفاع الشيوعيين عن قيام دولة اسرائيل في الأربعينات ، لم يحدث أن صدم الشعب المصري بل الأمة العربية بموقف فاضح للشيوعيين على العدالة ، مثلما صدم بهذا الذي تشربوه القراء وتطاولوا ضد مقاومة الشعب الأفغاني للاحتلال الروسي !

وكما كان موقف الشيوعيين من فلسطين فريدا في خيانته حقائق ... [illegible]

[illegible]

(البقية ص ١٠)

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى
مدير التحرير: جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة: ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون: ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات: ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات: مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء